ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

تأليف

عبد الملك بن قريب الأصمعي
١٢٣ - ٢١٧ هـ

تحقيق وشرح وتعليق

ماجد حسن الذهبي
مدير دار الكتب الظاهرية
بدمشق

دار الفكر

بسم الله الرحمن الرحيم

ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

عبد الملك بن قريب الأصمعي
١٢٢ - ٢١٧ هـ

ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

تأليف

عبد الملك بن قريب الأصمعي

١٢٣ - ٢١٧ هـ

تحقيق وشرح وتعليق

ماجد حسن الذهبي

مدير دار الكتب الظاهرية

بدمشق

دار الفكر

تصوير ١٩٨٧ م



الكتاب ٧٠٣
الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - س.ت ٢٧٥٤
هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - برقياً : فكر - تلكس Tx FKR 411745 Sy

الصف التصويري : على أجهزة C.T.T. السويسرية
الإفشاء (أوفست) : في المطبعة العلمية بدمشق

الإهداء

إلى شريكةِ العُمْرِ

باعثةِ الهِمَّةِ

شادَّةِ الأَزْرِ

سَكَنِ النَّفْسِ

مُنجبَةِ الرِّجالِ

زوجتي الغالية

ماجد

قالَ الْمُزنيُّ صاحبُ الشافعيِّ[1] :

« لو عُورِضَ كتابٌ سَبعينَ مرَّةً لَوجدْنا فيهِ خَطأً ،
وأبى اللهُ أنْ يكونَ كتابٌ صحيحٌ غيرُ كتابِهِ »

(1) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني ، من أهل مصر . كان عالماً قوي الحجة مجتهداً زاهداً ، وهو إمام الشافعيين . وقد قال عنه الإمام الشافعي - رضي الله عنه - في قوة حجته : (لو ناظَر الشَّيْطانَ لغَلَبَهُ) ، ووصفه قائلاً : (الْمُزنِيُّ ناصر مَذهبي) . من كتبه : الجامع الصغير ، الجامع الكبير ، المختصر ، الترغيب والعلم . توفي عام ٢٦٤ هـ .
ترجمته : وفيات الأعيان لابن خلكان ٢١٧/١ - ٢١٩ ، وطبقات الشافعية للسبكي ٩٣/٢ - ١٠٩

بين يدي الكتاب

كم نشعر بالسعادة وراحة الضمير حين نؤدي واجبنا تجاه أمتنا العربية الماجدة التي نعتز بالانتماء إليها ، ولغة الضاد الخالدة التي نفخر بالنطق بها . وقد أكرمني الله إذ هيّأ لي سبيلين للقيام بهذا الواجب ، التدريس ربع قرن من الزمن ، ثم الكتابة والتحقيق عشر سنوات ، وسأستمر في هذا ما أمدّني الله بالصحة ، ووهبني من الطاقة .

لقد أولاني مجمع اللغة العربية بدمشق ثقته التي أعتز بها فاختارني لإدارة الظاهرية منذ عشر سنوات ، فألفيت نفسي أمام هذا البحر الزاخر بالكنوز مخطوطة ومطبوعة ، وأخذت أغوص بين لججه ، ناهلاً من عذبها ، متتبعاً نوادرها ، باحثاً عن لآلئها ، متقصّياً دقائقها ، ساعياً إلى إظهار مكنوناتها لتكون تحت الأبصار ، بين الأيدي ، وعلى الألسنة . وقد كنت وهذه الكنوز كما قال حافظ إبراهيم :

أنا البحر في أحشائه الدرُّ كامنٌ   فهل سألوا الغوّاصَ عن صدفاتي

عشت بين المخطوطات ، وعلى الأخص المجاميع ، أتتبعها بتؤدة ، وأقرؤها بأناة ، وأسجّل ما يعنّ لي من ملاحظات ، وأستقصي ما يتعلق بها ، ثم أتابع السير فيما لفت نظري من هذه الكتب . وكان من حسن الحظ أن اهتديت إلى مخطوطات قيّمة كثيرة ، بعضها كتب لعلماء نحارير لم تنشر من قبل جهلاً بمكان وجودها ، وهو ما وقع لكتاب (ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد) للجواليقي ، وكتاب (صاحب الذوق السليم والمسلوب الذوق اللئيم) للسيوطي ،

وكتب أخرى لم يأت أحد على ذكر نسخها في الظاهرية ، وهو ما رأيته في كتاب (المقصور والممدود) للفراء ، و (فعلت وأفعلت) للزجّاج ، و (السماح في أخبار الرماح) للسيوطي ، وغيرها مما لم أحققه بعد . وكان يجمع بين هذه الكتب أنها أوراق مخبوءة ضمن مجاميع تتجاوز مئات الأوراق ، فحققتها ونشرت بعضها ، وما تبقى في طريقه إلى النشر .

وكتابنا هذا (ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه) ليس سوى خمس ورقات ، شاءت لها الأقدار أن تكون واسطة العقد في مجموع يضمّ خمس عشرة رسالة بلغت عدة أوراقها ٢١٩ ورقة . وقد أدى موقعها وقلة عدد أوراقها إلى أن تبقى بعيدة عن الاهتمام ، فلم تمتدّ إليها يد الاستقصاء والتحقيق ، حتى إن فهرس مخطوطات اللغة في الظاهرية ـ على دقته وشموله ـ لم يأت على ذكر هذا الكتاب القيّم النادر .

ولئن كان من فضل فيما حققت وسأحقق من كتب ، وما قمت به من واجب ، فإن النصيب الأوفر منه يعود لمجمع اللغة العربية الزاهر وعلى الأخص نائب رئيسه الدكتور شاكر الفحام ، ودار الكتب الظاهرية العامرة بما وضعاني فيه من مراجع ، وأمدّاني به من مصادر ، وقدّما لي من جواهر ، قلّ أن تتوافر في موضع آخر . وكم أتمنى أن أكون قد وفقت فيما عملت قاصداً أداء أمانة في عنقي تجاه أمتي ولغتي العربية اللتين أفخر بهما أبد الدهر .

ماجد الذهبي

١١ / ٥ / ١٤٠٥ هـ
١ / ٢ / ١٩٨٥ م

الكتاب :

ينشر هذا الكتاب محققاً أول مرة ، إذ سبق أن نشر في دمشق عام ١٩٥١ م بعد أن أعدّه الأستاذ مظفر سلطان خلال شهرين فقط ليكون رسالة متممة لرسالته الجامعية الأصلية التي منح بموجبها شهادة الماجستر في الآداب من جامعة فؤاد الأول بمصر[١] . ولا ينكر مابذله المحقق من جهد ، وما تحمله من عبء ، لضيق وقته ، وحرج أمره من ناحية ، وتصحيفات المخطوطة ، وإبهام الكثير من ألفاظها لقلة النقط وضبطه من ناحية ثانية . وقد أدت هذه الأمور إلى أن يخرج النّص دون المستوى الذي كان يريده له الأستاذ الفاضل ، فاعترته هنات عديدة : تصحيف كلمات ، وإسقاط سطر ، والسهو عن شطر ، وعدم الانتباه لاستدراك في الهامش ؛ هنات يقع فيها من وضع في مثل هذه الظروف التي أحاطت بالتحقيق ، وجلّ من لا يخطئ . فللأستاذ الكريم الشكر على مابذل من جهد ، ومنه المعذرة لما أشرت إليه من الهنات ؛ وهل هناك أجمل وأفضل من أن يستدرك لاحق على سابق في موضوع جليل نحرص جميعاً على أن يأتي في أحسن صورة ، ويظهر في أبهى حلّة .

وقد بذلت جهد المستطاع ، وأقصى الطاقة في التدقيق في الألفاظ ، والتوثق منها لتكون صحيحة تنسجم مع سياق الكلام ، ثم شرحت غامضها ، وأوردت الشواهد المناسبة لها ، لأن المؤلف ـ رحمه الله ـ لم يأت منها إلا بأقلّ من القليل ، فكأن صدق روايته ، وغزارة محفوظاته من شعر ونثر ، وعلوّ منزلته أغنته عن شواهد تدعم قوله ، وتؤيد رأيه .

---

(١) مقدمة الكتاب ص ٧

المخطوطة :

أ ـ يبدو أن هذه المخطوطة وحيدة في العالم حسبما تبيّن لي ، فلم يذكرها إلا بروكلمان في (تاريخ الأدب العربي)[1] ، نقلاً عن (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها)[2] لحبيب الزيات .

ب ـ تتألف من خمس ورقات ، تبدأ من ١٢٨ أ ـ ١٣٢ ب ، وتقع ضمن مجموع في التصوف يبلغ ٢١٩ ورقة ، ورقمه العام ١٤٤٧ ، والخاص ١٣٩ تصوف . ولعل توسط هذا الكتاب في اللغة تلك المجموعة من الرسائل في التصوف جعله بمنأى عن أنظار العلماء والمحققين سوى الأستاذين الفاضلين الدكتور يوسف العشّ ، والدكتور شكري فيصل تغمدهما الله برحمته ، إذ هما اللذان أرشدا الأستاذ مظفر سلطان إلى الصورة الشمسية الموجودة في القسم الثقافي بجامعة الدول العربية في مصر ، والمأخوذة عن النسخة الأصلية الوحيدة الموجودة في الظاهرية[3] .

جـ ـ كتب في أعلى الصفحة الأولى من المجموع عبارة (كتاب الورع لأبي بكر المروزي) ، وفي وسطها كلمة (عمرية) دلالة على أنه من كتب المدرسة العمرية ، وفي الأسفل عبارة (مجموعة تشتمل على ١٥ رسالة) .

د ـ يضم المجموع ١٥ رسالة ، وليس ١١ رسالة كما ذكر الأستاذ حبيب الزيات في (خزائن الكتب في دمشق وضواحيها) . وهذه الرسائل هي :

١ ـ كتاب الورع ، لأبي بكر المروزي .

٢ ـ الجزء الأول من كتاب الديباج ، لأبي القاسم إسحاق بن إبراهيم الختلي .

---

(١) ١٤٩/٢

(٢) ص ٦٠

(٣) مقدمة الكتاب ص ٧

٣ ـ كتاب الحيدة ، وهو المناظرة التي جرت بين عبد العزيز الكناني وبشر المريسي في حضرة المأمون ، بالقول في خلق القرآن .

٤ ـ جزء صغير مختصر من النصيحة لأهل الحديث ، للخطيب أحمد بن أبي بكر بن ثابت .

٥ ـ المؤتلف والمختلف من الأسماء في الحديث ، لأبي الفضل بن طاهر المقدسي .

٦ ـ الغوامض لعبد الغني بن سعيد الأزدي .

٧ ـ ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، للأصمعي .

٨ ـ مسائل في الأنساب .

٩ ـ وقعة الجمل .

١٠ ـ أخبار المصحفين لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري .

١١ ـ تزويج فاطمة بعلي بن أبي طالب .

١٢ ـ فصل في الحب والبغض ، لأبي العباس أحمد بن تيمية .

١٣ ـ قطعة تشتمل على بحث في بعض الصحابة ، وسؤالان للعكبري وجوابها .

١٤ ـ أسماء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم .

١٥ ـ رسالة في تراجم بعض الصحابة والعلماء .

هـ ـ كتبت المخطوطة بالنقس الأسود ، وبخط معتاد ، وفيها بعض التصحيفات والاستدراكات في الهوامش ، وقد أهمل ضبط بعض الألفاظ ، ونقط بعضها الآخر ، ولم توضع النقاط والحركات موضعها في أحايين كثيرة .

و ـ طول الورقة ٢٧,٥ س م ، وعرضها ١٩,٥ س م ، وهامشها الأيسر ٣ س م ، وفي كل صفحة ٢٨ سطراً .

ز ـ بدئت المخطوطة بالروايات ، وختمت بالسماعات ، ولم يذكر فيها اسم الناسخ وتاريخ النسخ ، ولكنّ السماع ودراسة أصحابه يدلان على أن تاريخ النسخ هو القرن السابع الهجري ، وليس القرن التاسع الهجري كما ورد في بطاقة الكتاب وأخذ به الأستاذ سلطان .

كتاب الورع لأبي بكر المروذي

وقف وضع كتبه سيدنا الإمام العلامة الأوحد أبو الحسن [illegible] الحنبلي غفر الله [illegible]
[illegible]

عمرية



مجموعة تشتمل على ١٥ رسالة

(١٦)



صورة الصفحة الأولى من المجموع

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

الأصمعيّ

عبد الملك بن قريب

حياته ـ منزلته العلمية ـ آثاره

« الأصمعيُ ثِقةٌ »

ـ يحي بن معين ـ

« الأصمعي صَدوقٌ »

ـ أبو داود ـ

« ماعبَّرَ أحدٌ عن العربِ بأحسنَ من عبارةِ الأصمعيّ »

ـ الإمام الشافعي ـ

« كانَ للأصمعيِّ يدٌ غرّاءُ في اللغةِ ، لا يُعرَفُ فيها مثلُه »

ـ محمد بن يزيد المبرد ـ

« ما رأيتُ أحداً أعلمَ بالشّعرِ من الأصمعيِّ وخَلَفٍ »

ـ الأخفش ـ

« لمْ أرَ كالأصمعيِّ يَدّعي شيئاً من العلم فيكونَ أحدٌ أعلمَ بهِ منهُ »

ـ إسحاق الموصلي ـ

« وأمّا الأصمعيُّ فإنّهُ كانَ أتقنَ القومِ للغةِ ، وأعلمَهم بالشّعرِ ، وأحضرَهم حفظاً »

ـ أبو الطيب اللغوي ـ

« لا يُفتي ـ أي الأصمعيُّ ـ إلا فيما أجمعَ عليهِ العلماءُ ، ويقفُ عمّا يتفرّدونَ بهِ عنهُ ، ولا يُجوِّزُ إلاّ أفصحَ اللغاتِ ، ويَلِجُّ في دَفعِ ماسواهُ »

ـ أبو الطيب اللغوي ـ

نسبه :

أبو سعيد عبد الملك بن قُريب بن عبد الملك بن أصمع بن مُظَهّر بن رياح بن عمرو .... بن معدّ بن عدنان ، المعروف بالأصمعي الباهليّ . وقد هجاه أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي بهذا النسب في قصيدة منها :

ألا هَبَلت كلَّ مَن ينتمي ... إلى باهلٍ أُمُّهُ الهابلَهْ
فكيفَ إذا كانَ ذا دَعوةٍ ... وكفّةُ نِسبتهِ شائلهْ
أبِنْ لي دَعِيٌّ بني أصمعٍ ... متى كنتَ في الأسرةِ الفاضلهْ
ومَنْ أنتَ ؟ ما أنتَ إلاّ امرؤٌ ... إذا صحَّ أصلُكَ مِن باهلهْ
وللباهليِّ على خُبزِه ... كتابٌ: لآكلِهِ الآكِلهْ

نشأته وصفاته :

ولد الأصمعيّ عام ١٢٣ هـ في البصرة ، في بيت متواضع ، وسط حيّ بني أصمع . كان دميم المنظر ، كامل الجسم ، حسن الصحة ، يتدفق حيوية ونشاطاً ، فصيح اللهجة ، طلق اللسان ، لبقاً ، طموحاً ، حريصاً على ماعنده . يضاف إلى ذلك أنه خفيف الروح ، وافر الملحة ، مرهف الحسّ ، ذكيّ ، دقيق الملاحظة ، حاضر البديهة ، ظريف ظرفاً لاتسيء إليه هجنة ، أو تشوبه بذاءة . وهو مع ذلك كلّه ورع وفيّ .

وقد نشأ بين إخوة وفي كنف أب يكفونه مؤونة العيش ، وإن كان يساعدهم في السوق ، ولذلك شبّ طليق الجناح ، صافي الذهن ، وكأن الإمام الشافعي عناه بقوله : (لو تكلّفتُ بَصَلَةً ماتعلّمتُ مسألةً) . في وجهه أمارات الذكاء والنباهة ، وفي نفسه حب الاستطلاع ، والميل لمعرفة مايجهل . لم يترك مجتمعاً

عاماً إلا جاءه وتفهّم أحواله ، ولا مؤتمراً بين الناس إلا حضره ، ولا مهرجاناً في الأعياد والمواسم إلاّ شهده ، أو اشترك فيه ، ولا سمع ضجة إلا قصدها ليعرف غاياتها وبواعثها ، فهو ابن المجتمع ، وتلميذ نشيط من تلامذة الحياة .

دراسته وعلمه :

دخل الأصمعيّ (الكُتّاب) وهو ابن ست سنين شأن أخدانه آنذاك ، والكتاتيب في جوامع البصرة كثيرة ، لا يكاد يخلو منها حيّ من الأحياء . وقد ساعدته قدرته على الحفظ ، وشغفه الشديد بالعلم على أن يفوق أقرانه ، فختم القرآن الكريم في سنّ مبكّرة ، وحفظ جزءاً منه ، وصار يقرأ الأدب البسيط ، ويحفظ الأشعار السهلة ، والقصص التاريخية والدينية التي كانت تعطى صغار الأطفال . وعندما يفع يمم وجهه شطر مسجد البصرة الذي كانت أبوابه مفتّحة ليل نهار ، يؤمّه كلّ راغب في العلم ، إذ كان غاصّاً بالأساتذة الذين يتحلّق طلابهم ومريدوهم حولهم . ولم يكن روّاد المسجد من الأساتذة وطلاّبهم فحسب ، وإنما كان يحضر حلقاته من شاء من محبّي العلم والأدب والشعر ، وفيهم التاجر والصانع ، والأمير والفقير ، وحتى الأعراب الفصحاء ، أو الأدباء الذين كانوا يأتون البصرة لشؤونهم الخاصة ، فيدخلون المسجد مستمعين للدروس ، وقد يناقشون الشيوخ ، ويعرضون ما عندهم من أدب يحفظونه ، أو شعر يلقونه ، سواء كان مما نظموه أو حفظوه . وحبّ الأصمعي الشديد للدرس والتحصيل دفعه إلى المواظبة على ارتياد المسجد حتى صار مسجديّاً ، يقضي الساعات الطويلة فيه ، وينتقل من حلقة إلى أخرى ، فاتسعت ثروته الأدبية ، ونمت ملكته العلمية ، وتعمق في النحو ، وحفظ من الشعر قدراً كبيراً ، فراح يناقش زملاءه في المسائل التي تعلّمها وأتقنها ، ويسأل أساتذته المرة تلو المرة ، ويدوّن الأجوبة ، ويستزيد من الشرح ، وقد يعرض على أستاذ ما سمعه من أستاذ آخر بأسلوبه اللطيف ، ودماثته المعهودة ، ولهجته العذبة المحببة .

لم يكتف الأصمعي بما كان ينهله من الجامع ، وإنما صار يقصد سوق المربد مصطحباً دفاتره وألواحه ، متنقلاً من مكان لآخر ، يستمع لشاعر يلقي قصائده ، وراوٍ يروي أخباراً ، ومتحدّث يحكي حكماً ونوادر وأمثالاً ، فيكتب كلّ ما يسمع . وكثيراً ما كان يستوقف علماء الأعراب أثناء قدومهم إلى البصرة فيتحدث إليهم ، ويأخذ ماعندهم مما لا يعرفه ، وقد يُنزلهم أحياناً ضيوفاً عند بعض أصدقائه الأغنياء ، فيعقدون مجالس العلم ، ويتناقشون ، ويعرضون ماعندهم من لغة وشعر وطرائف .

ولم يرو شغف الأصمعي بالعلم ملازمته مسجد البصرة ، وارتياده سوق المربد ، وأخذه ممن أتوا إلى البصرة ، بل صار يتوغل في البوادي قاصداً الأعراب في مواطنهم ، فلم يدع بقعة في قلب الجزيرة العربية إلا جاءها ، ولا قبيلة إلا زارها وحلّ عندها ضيفاً . ولم يثنه عن كثرة الترحال متاعب تعرّض لها ، وأمراض انتابته ، بل كان يستسهل ذلك كلّه في سبيل العلم والمعرفة . وقد نشأت عن رحلاته هذه صلات قويّة برجال القبائل الذين كانوا يكرمونه بما عندهم من قرى يُقدَّم ، ولغة وأدب وشعر يُلقى . وكان الأصمعي يقول : (العيش في البادية يفتّق الأذهان ، ويقوّم اللسان ، ويصقل ديباجة البيان) وهذا كلّه جعل الأصمعي وحيد عصره في رواية الشعر وفهمه ونقده وتحليله ، حتى إن هارون الرشيد كان يقول له : (أنت شيطان الشعر) ، ولم يجاره أحد في هذا الميدان ، إذ كان يروي الأشعار ، وأسماء شعرائها ، وسيرهم وقبائلهم ومنازلهم . وهو أحسن من كشف معاني الغريب في الشعر ، وأدقّ من التفت إلى مافيها من أخطاء إن وجدت ، وانتحال وسرقة إن وُجدا ؛ وله في ذلك قصص كثيرة تدلّ على نباهته وذوقه ، منها أنّه كان يوماً في حلقة أستاذه أبي عمرو بن العلاء الذي كان ينشد أبياتاً للحطيئة حتى وصل إلى قوله :

وغررتني وزعمت أنّك   لابنٌ في الصيف تامرْ

أي كثير اللبن والتّمر ، فقال الأصمعيّ : إني أقرأه : (لاتَني للضيفِ ، تامرٌ) أي لاتتوانى عن ضيفك ، تأمر له بتعجيل القرى ؛ فقال له أبو عمرو : أنت في تصحيفك هذا أشعر من الحطيئة . وإذا كان (والفضل ماشهدت به الأعداءُ) فإن شهادة خصمه اللدود ابن الأعرابي خير دليل على علوّ كعبه في المعرفة ، إذ قال : شهدت الأصمعيّ وقد أنشد نحواً من مئتي بيت ، مافيها بيت عرفناه . وأما تلميذه عمر بن شبّة فقد قال : سمعت الأصمعي يقول : أحفظ ستة عشر ألف أرجوزة .

أما في اللغة فقد كان الأصمعي عالماً نحريراً لا يقبل غير الثابت الصحيح ، ولا يأخذ إلاّ ماأجمع عليه علماء اللغة أو فصحاء الأعراب ؛ وقال ابن أخيه عبد الرحمن : (كان عمي إذا ورد عليه شيء ينكره من اللغة والأدب قال : جَحفِلْ به) أي اتركه . وقال أبو حاتم السجستاني : (كان الأصمعي يقول أفصح اللغات ، ويلغي ماسواها ، وأبو زيد يجعل الفصيح والشاذّ واحداً فيجيز كل شيء قيل) .

وأما في الحديث النبوي فقد قال الأصمعي : (سمعت من سفيان الثوريّ ثلاثين ألف حديث) ومع ذلك كان يتقي أن يفسّر حديث رسول الله ﷺ كما يتقي أن يفسّر القرآن .

أساتذته :

إن حياة الأصمعي العلمية جعلت من أخذ عنهم العلم أصنافاً ثلاثة ، فقد تلقّى العلم عن جماعة من الأساتذة لازم حلقاتهم في جامع البصرة ، وأخذ من بعضهم حين قدموا البصرة ، وسمع من أولئك الذين قصدهم في أسفاره ورحلاته . ولذلك فإننا نعني بأساتذته جميع هؤلاء الذين أخذ عنهم ، متعلماً أو مناظراً أو

متنادراً ، كثر ذلك أو قلّ . ولذلك تصعب الإحاطة بأسماء هؤلاء جميعاً ، ولئن ذكرت الكتب أسماء بعضهم إنّ أسماء بعضهم الآخر لم تصلنا ؛ وأشهر هؤلاء :

١ ـ أبو عمرو بن العلاء .
٢ ـ عيسى بن عمر الثقفي .
٣ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي .
٤ ـ يونس بن حبيب .
٥ ـ خلف الأحمر .
٦ ـ شعبة بن الحجاج .
٧ ـ مؤرج بن عمر السدوسي .
٨ ـ قطرب (محمد بن المستنير) .
٩ ـ حماد بن سلمة .
١٠ ـ حماد بن دريد .
١١ ـ الأخفش الأوسط (سعيد بن مسعدة).
١٢ ـ عبد الله بن عون المزني .
١٣ ـ قرة بن خالد .
١٤ ـ يعقوب بن محمد بن طحلاء .
١٥ ـ مسعر بن كدام
١٦ ـ سليمان بن المغيرة
١٧ ـ نافع بن عبد الرحمن .
١٨ ـ مالك بن أنس .
١٩ ـ محمد بن إدريس الشافعي .
٢٠ ـ سفيان بن عيينة .
٢١ ـ حماد بن ميسرة .
٢٢ ـ أبو مالك النميري (عمرو بن كركرة).
٢٣ ـ شبل بن عرعرة الضبعي .
٢٤ ـ جهم بن خلف المازني .
٢٥ ـ أبو محلم الشيباني (محمد بن هشام بن عوف).
٢٦ ـ محمد بن عبد الملك الفقعسي .
٢٧ ـ عمرو بن عامر البهدلي .
٢٨ ـ الحسن بن علي الحرمازي .
٢٩ ـ ربيعة البصري .
٣٠ ـ أبو حيوة بن لقيط .
٣١ ـ أبو الدقيش .
٣٢ ـ أبو مهدية .
٣٣ ـ أبو طفيلة .

تلامذته :

كان لطريقة الأصمعي في جمع العلم آثار مهمة ، إذ أدت إلى غزارة علمه ، وكثرة من أخذ عنهم فعدّوا أساتذته ، ووفرة من أخذوا عنه فعُدّوا تلامذته ،

وازدواجية صفة الكثيرين منهم فكانوا أساتذته وتلامذته معاً . وأشهر هؤلاء الذين أخذوا عنه :

١ ـ أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد) .
٢ ـ العباس بن الفرج الرياشي .
٣ ـ شمر بن حمدويه الهروي .
٤ ـ أبو هفان (عبد الله بن أحمد بن حرب) .
٥ ـ علي بن المغيرة الأثرم .
٦ ـ أبو عمر الجرمي (صالح بن إسحاق) .
٧ ـ أبو عثمان المازني (بكر بن محمد) .
٨ ـ ابن السكيت (يعقوب بن إسحاق) .
٩ ـ أبو عمران (موسى بن عبد الملك) .
١٠ ـ عبد الله بن محمد التوّزي .
١١ ـ يحيى بن واقد الطائي .
١٢ ـ إبراهيم بن سفيان الزيادي .
١٣ ـ أبو عبيد (القاسم بن سلاّم) .
١٤ ـ عمر بن شبّة .
١٥ ـ محمد بن سلام الجمحي .
١٦ ـ هشام بن إبراهيم الكرنباني .
١٧ ـ أبو نصر (أحمد بن حاتم الباهلي) .
١٨ ـ عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي .
١٩ ـ محمد بن عيسى الترمذي .
٢٠ ـ أبو داوود المروزي (سليمان بن معبد) .
٢١ ـ مالك بن أنس .
٢٢ ـ محمد بن إدريس الشافعي .
٢٣ ـ عمرو بن بحر الجاحظ .
٢٤ ـ أبو العيناء (محمد بن القاسم) .
٢٥ ـ أبو نواس (الحسن بن هانئ) .
٢٦ ـ العباس بن الأحنف .
٢٧ ـ إسحاق الموصلي .
٢٨ ـ عمرو بن مسعدة .
٢٩ ـ نصر بن علي الجهضمي .
٣٠ ـ أبو جعفر بن ناصح .
٣١ ـ رجاء بن الجارود .
٣٢ ـ محمد بن عبد الملك بن زنجويه .
٣٣ ـ محمد بن إسحاق الصاغاني .
٣٤ ـ يعقوب بن سفيان الفسوي .
٣٥ ـ بشر بن موسى الأسدي .
٣٦ ـ أبو العباس الكديمي .
٣٧ ـ أبو عثمان بن نقية .
٣٨ ـ أحمد بن محمد اليزيدي .
٣٩ ـ العباس بن رستم .

خصومه :

شهد الأصمعي نهاية الدولة الأموية وقيام الدولة العباسية ، فواكب التطورات العاجلة والمفاجئة ، وعاش في جو البصرة المشحون آنذاك بالتيارات المتضاربة في المبادئ الحزبية ، والاعتقادات المذهبية ؛ وكذلك شاهد مولد الخلافات العنصرية بين العرب والفرس ، واشترك في هذا الغليان المضطرب ؛ ولكنه لم يكن ممن دافعوا عن رأيهم بالدم والسنان وإنما بالرأي واللسان اللذين ناضل بهما خصومه ، ونافح بقوتيهما عن رأيه وعقيدته . وليس من شك في أنّ الصراع الفكري أوسع ميداناً من المعارك العسكرية ، وأكثر جمعاً للخصوم والأعوان ، وهو مجال رحب لاحتكاك الآراء الذي يولّد النظريات ، ويبعث على الدرس والبحث لتأييد وجهة النظر ، فيفيد الطرفين علماً ، ويزيدهما اطلاعاً ومعرفة .

ولقد كان الأصمعي ـ بحكم نشأته ـ أمويّ الهوى ، سنّي المذهب ، ثم مال مع جماعته إلى جانب العباسيين . وهو شديد الاعتزاز بقوميته العربية ، فلم يعجبه رأي الشعوبيين ، وزاد في نقمته عليهم تماديهم في التهجم على العرب ، فانغمر في الصراع معهم ، يقارعهم حجة بحجّة ، ودليلاً بدليل . وشاءت الأقدار أن يظهر في هذا الجوّ الفكري المحتدم ثلاثة رجال ، يتقاربون في الأعمار ، ويدرسون في مسجد البصرة ، ويختصون باللغة والأدب والأخبار ، وقد عاش كل منهم ما ينيف على التسعين عاماً ، وكان لهم في العربية آثار واضحة ، إنّهم أبو زيد الأنصاري ، وأبو عبيدة ، والأصمعي ، وقد قال فيهم المبرّد : (كان أبو زيد الأنصاري صاحب لغة وغريب ونحو ، وكان أكثر من الأصمعي في النحو ؛ وكان أبو عبيدة أعلم من أبي زيد والأصمعي بالأنساب والأيام والأخبار ؛ وكان الأصمعي بحراً في اللغة لا يُعرف مثله فيها ، وفي كثرة الرواية ، وكان دون أبي زيد في النحو) . وكأنّ الظروف أبت إلا أن تذرّ بينهم خلافاً في المبادئ والمذاهب لتضيفه إلى تلك

المنافسة الطبيعية بينهم على الفضل والمنزلة العلمية بين الناس . فقد كان أبو زيد عربياً يرى رأي القدرية في الاعتزال ، وأبو عبيدة حفيداً ليهوديّ من فارس ، ومتعصباً للشعوبية ، ويعتقد عقيدة الخوارج ؛ بينما كان الأصمعيّ عربياً شديد التعلق بالعروبة ، يذهب مذهب أهل السنة .

ولذلك كانت المنافسة بين الأصمعي وأبي عبيدة أكثر حدّة ، وأشدّ أُواراً منها بين الأصمعي وأبي زيد . وقد لعبت هذه المنافسة الطويلة الأمد ، والخلافات العقائدية بين هؤلاء الأتراب الأقطاب أدواراً مهمة في جوّ البصرة العلمي ما زالت خالدة في بطون الكتب .

يضاف إلى خصمي الأصمعي هذين خصمان آخران كبيران هما أبو محمد يحيى بن المبارك اليزيدي الذي كان عدواً لخلف الأحمر صديق الأصمعي ، و (عدوّ صديقك عدوّك) ، وثانيهما ابن الأعرابي الذي نشأت عداوته بسبب تخطئة الأصمعي له أمام الأمير سعيد بن سلم الباهلي في بيت شعر أخطأ فيه أحد أولاد الأمير ، وكانوا قد تعلّموه من ابن الأعرابي الذي اختاره أبوهم معلماً لهم . ولحقت الخصومة الأصمعي إلى ما بعد وفاته ، أثناء تشييع جنازته حين اقترب الشاعر أبو قلابة من الشاعر أبي العالية وهمس في أذنه قائلاً :

لعنَ اللهُ أعظماً حملوها	نحو دار البِلى على خَشَباتِ
أعظماً تكرهُ النبيَّ وآل الـ	ـبيتِ والطّيبين والطيّبات

آثاره :

خلّف الأصمعيّ ثروة ضخمة من المؤلفات إنتاجاً ونقلاً ، ولم يكن حظّها بأفضل من غيرها من مؤلفات علمائنا الأفذاذ ، إذ أنّ كثيراً منها لم يصلنا ، ولا يعلم مكان وجودها ؛ فهل فُقدت كما فُقد غيرها ، أم ما زالت مخطوطة رهينة

المحبس تنتظر من يخرجها إلى النور ؟ وما كتابنا هذا إلا واحد من هذه الكتب التي كانت مجهولة الموضع إلى أن قيّض الله لها من أخرجها للنور قبل خمس وثلاثين سنة وفي ضيق من الوقت فلم يخل من تصحيف ، ولم يحظ إلا بتعليقات وشروح يسيرة قدر ما سمحت به الظروف . وهذه الكتب[١] :

١ ـ الإبل .
٢ ـ الأبواب[٢] .
٣ ـ الأجناس[٣] .
٤ ـ الأخبية والبيوت[٤] .
٥ ـ الاختيار[٥] .
٦ ـ الأراجيز .
٧ ـ أسماء الخمر .
٨ ـ الاشتقاق .
٩ ـ الأصمعيات .
١٠ ـ الأصوات .
١١ ـ أصول الكلام .
١٢ ـ الأضداد .
١٣ ـ الألفاظ .
١٤ ـ الأمثال .
١٥ ـ الأنواء .
١٦ ـ الأوقات[٦] .
١٧ ـ جزيرة العرب .
١٨ ـ الخراج .
١٩ ـ خلق الإنسان .
٢٠ ـ خلق الفرس[٧] .

---

(١) اختلف أسماء بعض هذه الكتب بين المصادر بعض الاختلاف ، وقد أشرنا إلى ذلك بقدر ما رأيناه ضرورياً .

(٢) ورد في بعض المصادر (الأثواب) .

(٣) في كشف الظنون : أجناس في أصول الفقه ، ولعل (الفقه) تصحيف (اللغة) لأن السيوطي في المزهر قال : إن الأصمعي أول من أطلق كلمة (الأجناس) على هذا النوع من التصنيف اللغوي .

(٤) لم ترد (والبيوت) في بعض المصادر .

(٥) تفرد بروكلمان بذكر هذا الكتاب .

(٦) الفهرست : الأوقاف .

(٧) أملى الأصمعي هذا الكتاب خمس عشرة مرة تختلف اختلافاً كبيراً عن بعضها . بروكلمان : ١٤٩/٢

٢١ ـ الخيل .
٢٢ ـ الدارات .
٢٣ ـ الدلو .
٢٤ ـ الرَّحل .
٢٥ ـ السرج واللجام والشوى والنعال[١] .
٢٦ ـ السقي والموارد[٢] .
٢٧ ـ السلاح .
٢٨ ـ الشاء .
٢٩ ـ الشّعر[٣] .
٣٠ ـ الصفات .
٣١ ـ العرب من أبناء هود[٤] .
٣٢ ـ غريب الحديث .
٣٣ ـ غريب الحديث والكلام الوحشي .
٣٤ ـ غريب القرآن[٥] .
٣٥ ـ الفتوح[٦] .
٣٦ ـ فحولة الشعراء .
٣٧ ـ الفَرْق .
٣٨ ـ فعل وأفعلَ .
٣٩ ـ القصائد الست .
٤٠ ـ القلب والإبدال .
٤١ ـ الكرم[٧] .
٤٢ ـ اللغات .
٤٣ ـ لغات القرآن[٨] .
٤٤ ـ ماتفق لفظه واختلف معناه[٩] .
٤٥ ـ مااختلف لفظه واتفق معناه .
٤٦ ـ ماتكلم به العرب فكثر في أفواه الناس .

---

(١) بعض المصادر أضافت للاسم : والترس والنبال .
(٢) أورده القفطي في إنباه الرواة ١٠٨/١ وذكره الأزهري في التهذيب : ٣٢/١ (السقي والأوراد) .
(٣) روى الأصمعي شعر سبعة وعشرين شاعراً .
(٤) سمّى بعضهم هذا الكتاب : (تاريخ العرب قبل الإسلام) وآخرون (تاريخ ملوك العرب الأولية) .
(٥) تفرّد بذكره الشيخ محمد حسن آل ياسين .
(٦) تفرّد بذكره الشيخ محمد حسن آل ياسين .
(٧) جعل بعضهم كتاب (الكرم) و (كتاب النخل) كتاباً واحداً ، ولعل السبب أنها طبعا في كتاب واحد لأن الأول ثماني صفحات فقط .
(٨) تفرّد بذكره الشيخ محمد حسن آل ياسين .
(٩) ذكره ابن النديم والمنجد .

٤٧ ـ المذكر والمؤنث .
٤٨ ـ المترادف[١] .
٤٩ ـ المصادر .
٥٠ ـ معاني الشعر .
٥١ ـ المقصور والممدود .
٥٢ ـ مياه العرب .
٥٣ ـ الميسر والقداح .
٥٤ ـ النبات والشجر[٢] .
٥٥ ـ النحلة[٣] .
٥٦ ـ النخل .
٥٧ ـ النسب .
٥٨ ـ النوادر .
٥٩ ـ نوادر الأعراب .
٦٠ ـ الهمز .
٦١ ـ الوحوش .

وفاته :

دخل الأصمعي العقد العاشر من عمره ، وبدأ الضعف يدبّ في جسمه الذي عاش سليماً ، وذاكرته التي أمضت عمرها قويّة ، فآثر التزام بيته ليستقبل مريديه ومحبّيه الذين ماانقطعوا عنه . وما أطلّ العام الرابع والتسعون من عمره حتى ألمّ به مرض شديد أقعده في فراشه ، وهو الذي لم يعرف مرضاً حقيقياً طوال حياته ، ثم ثقل عليه المرض وأناخ بكلكله عليه فانقطع عن عوّاده ، ولزم الاستغفار وذكر الله .

وفي ليلة من عام ٢١٧ هـ ، وفي مدينة البصرة طوى الردى ذلك النجم ، فانطفأت الشعلة التي أضاءت في عالم العربية وما تزال ، وتركت للأجيال زاداً لا ينفد ، وينابيع ثرّة ماتزال يُنهَل منها ، وصمت البلبل الذي كان يطرب بنغماته ، وصعدت روحه إلى الرفيق الأعلى ، وسار وراء جنازته المشيعون ، وتأبى

(١) تفرد الزركلي بذكره .
(٢) لم ترد كلمة (والشجر) في بعض المصادر .
(٣) في بعض المصادر (النخلة) وفي بعضها الآخر (النحل والعسل) .

ألسنة المحبّين إلا أن تنطلق حتى في الساعات الرهيبة ، إذ اقترب الشاعر أبو العالية (الحسن بن مالك الدمشقي) من أبي العيناء فهمس في أذنه قائلاً :

لا درَّ دَرُّ بنـــاتِ الأرضِ إذ فُجعت ... بـالأصمعيّ فقـد أبقت لنـا أسفـا
عش ما بدا لك في الدنيا فلست ترى ... في الناسِ منه ولا من علمـه خلفـا

وأمّا أبو العتاهية فقد رثاه بقوله :

أَسِفتُ لِفقـدِ الأصمعيّ، لقـد مضى ... حميـداً لـه في كل صـالحـةٍ سَهمُ
تقضّت بشـاشـاتُ المجالسِ بعـدَهُ ... وودَّعنـــا إذ ودَّعَ الأُنسُ والعلمُ
وقـد كانَ نجم العلم فينـا حيـاتـه ... فلمّـا انقضت أيـامُـه أَفَـلَ النَجمُ

وهكذا انتهت حياة أوثق النـاس في اللغـة ، وأسرع النـاس جواباً ، وأحضر الناس ذهناً[1] ، وقد قال فيه هارون الرشيـد : مـا رأيت أوفى من الأصمعيّ بعـدُ ، ماذكرتُ جعفراً لأحدٍ إلاّ دعا عليه أو شتمه إلا الأصمعيّ .

(١) طبقات النحويين واللغويين ١٨٦

كتاب
ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه

عن الأصمعيّ عبد الملك بن قُريب رواية ابن أخيه عبد الرحمن[١] عنه ، رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزديّ[٢] عنه ، رواية أبي القاسم إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد[٣] عنه ، رواية القاضي أبي

---

(١) عبد الرحمن بن عبد الله الأصمعي ، كنيته أبو محمد ، وقيل أبو الحسن ، روى عن عمه علماً كثيراً ، وكان ربما حكى عنه ما يجده في كتبه من غير أن يكون سمعه من لفظه . كان من الثقلاء ، إلا أنه ثقة فيما يرويه عن عمه وغيره من العلماء ، وقد ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة ، وتتلمذ عليه ابن دريد في المراحل الأولى من حياته ، وله كتاب (معاني الشعر) .
ترجمته : طبقات النحويين واللغويين ص ١٩٧ ـ مراتب النحويين ص ٨٢ ـ الفهرست ص ٨٣

(٢) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، كان أعلم الناس في زمانه باللغة والشعر وأيام العرب وأنسابها ، وقد ارتحل إلى أمصار عدة من الوطن العربي . تتلمذ على أبي عثمان الأشناندانى ، وعبد الرحمن الأصمعي ، وأبي حاتم السجستاني وغيرهم ، ومن تلاميذه أبو سعيد السيرافي ، وأبو عبد الله المرزباني ، وأبو علي القالي ، وابن خالويه . مصنفاته كثيرة ، منها : الجمهرة في اللغة ، الأمالي ، المجتنى ، الملاحن ، غريب القرآن ، فعلت وأفعلت ، المقصور والممدود ، مقصورته التي نالت شهرة واسعة . ولد في البصرة عام ٢٢٣ هـ ، وتوفي في بغداد عام ٣٢١ هـ .
ترجمته : تاريخ بغداد : ١٩٥/٢ ـ وفيات الأعيان : ٢٠٨/٢ ـ طبقات النحويين واللغويين ص ٢٠١ ـ نزهة الألباء في طبقات الأدباء ص ٣٢٢

(٣) إسماعيل بن سعيد بن إسماعيل بن محمد بن سويد ، أبو القاسم المعدل ، وفي إنباه الرواة : ٣١/٤ إسماعيل بن سعيد بن سويد الشاهد ، وفي ٢١٣/٢ إسماعيل بن سعد بن سويد ، وقد سمع منه المقرئ أبو الفتح عبد الواحد بن الحسين المتوفى عام ٤٠٥ هـ ، والحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن ، أبو عبد الله النصيبي المتوفى في عام ٤٤٩ هـ . وهو من سكان بغداد ، وقد حدّث عن أبي بكر النيسابوري ومحمد بن الحسن بن دريد ، وغيرهم . كان فيه تساهل في الحديث والدين ، وهو ثقة غير أنه كان فيه حمق . توفي عام ٣٩٢ هـ .
ترجمته : تاريخ بغداد : ٣٠٨/٦ ، ١٠٩/٨ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة : ٢١٣/٢ ـ ٣١/٤

عبد الله الحسين بن محمد بن عثمان النصيبي[1] عنه ، رواية الشيخ العدل أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسي[2] عنه ، رواية الشيخ الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السَّلامي[3] عنه ، رواية الشيخ أبي القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن علي بن بوش التاجر[4] عنه ، إجازة إن لم يكن سماعاً ، رواية أبي عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن عليّ بن إبراهيم بن محمد الكاتب[5] عنه إذناً .

---

(١) الحسين بن محمد بن عثمان بن الحسن ، أبو عبد الله بن النصيبي ، سمع موسى بن عيسى السراج ، وعلي بن عمر السكري ، وأبا الحسن الدارقطني ، وأبا طاهر المخلص ، وإسماعيل بن سعيد بن سويد ، وغيرهم . وقد كتب عنه الخطيب البغدادي ، وكان صحيح السماع ، ويذهب إلى الاعتزال . ولد عام ٣٨٠ هـ وتوفي عام ٤٤٩ هـ .
ترجمته : تاريخ بغداد : ١٠٩/٨

(٢) أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسي ، كان حافظاً ، من أهل الخير والعلم ، متقياً ، ثابتاً ، صالحاً ، شيخاً ثقة ، مأموناً ، فهماً للحديث ، عارفاً بما يحدث ، كثير تلاوة القرآن في الليل . سمع من مشايخ الكوفة ، من الشريف أبي عبد الله بن عبد الرحمن الحسني ، ومن أبي محمد بن إسحاق بن فَرْوَيْه ، وعن جماعة من أهل بغداد . روى عنه الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي ، وهو من شيوخه ، وكتب من الحديث شيئاً كثيراً ، وسافر إلى الحجاز والشام ، وكان يُعرَف بأُبَيّ لجودة قراءته . ولد عام ٤٢٤ هـ ، وتوفي عام ٥٠٧ هـ .
ترجمته : الأنساب ص ٥٥٨ ـ تذكرة الحفاظ : ١٢٦٠/٤ ـ معجم البلدان : ٢٨٠/٥

(٣) أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي بن عمر البغدادي الحافظ الأديب المعروف بالسَّلاميّ . كان حافظ بغداد في زمانه ، وكان له حظ وافر من الأدب ، وقد أخذه عن الخطيب أبي زكرياء التبريزي ، وخطه في غاية الصحة والإتقان ، وكان كثير البحث عن الفوائد وإثباتها . روى عنه الأئمة فأكثروا ، وأخذ عنه علماء عصره ، منهم الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي ، وأكثر روايته عنه . ولد عام ٤٦٧ هـ ، وتوفي عام ٥٥٠ هـ .
ترجمته : وفيات الأعيان : ٢٩٣/٤

(٤) أبو القاسم يحيى بن أسعد بن يحيى بن محمد بن علي بن بوش الأزجي الحنبلي الخباز ، سمع الكثير من أبي طالب اليوسفي ، وأبي سعد بن الطيوري ، وأبي علي الباقرحي ، وغيرهم ، وكان عامياً ، وقد مات شهيداً ، غصّ بلقمة فمات عام ٥٩٣ هـ عن بضع وثمانين سنة .
ترجمته : شذرات الذهب : ٣١٥/٤ ـ العبر : ٢٨٣/٤

(٥) لم أقع له على ترجمة .

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه الثقة والعون

قُرِئَ على الشيخِ العدلِ أبي الغنائمِ محمّدِ بنِ عليّ بن ميمونٍ النَّرسيّ رَحِمَهُ اللهُ في رمضانَ سنةَ ثلاثٍ وخمس مئة فأقرَّ بهِ . قيلَ لهُ : أخبرَكَ القاضي أبو عبدِ اللهِ الحسينُ بنُ محمدِ بنِ عثمانَ النّصيبيّ قراءةً عليهِ فأقرَّ بهِ ، قالَ : أنبأنا أبو القاسمِ إسماعيلُ بنُ سعيدِ بنِ إسماعيلَ بنِ محمدِ بنِ سُوَيْدٍ قراءةً عليهِ ، قالَ : حدّثنا محمدُ بنُ الحسنِ بنِ دريدٍ الأزديّ ، قالَ : حدّثني عبدُ الرحمنِ بنِ أخي الأصمعيّ عنْ عمّهِ الأصمعيّ قالَ :

يقالُ : طمحَ فلانٌ في السَّوْمِ ، إذا استامَ أكثرَ ممّا يساوي ، وتَشَحّى في السَّوْمِ ، وأبعَطَ ، وشَحَطَ في السَّوْمِ ، كلُّ ذلكَ : تباعَدَ . ويقالُ : أَمْرُ بني فلانٍ أَمَمٌ ، إذا لم يجاوزوا القَدْرَ ، وأمرُهم مُؤامٌ[1] . ويقالُ للأمرِ إذا غلَبَ واشتَدَّ : انتشَرَ ونَشأَ واشتَغَرَ[2] . ويقالُ : مصَعَ[3] الظّبيُ بذنَبِهِ ولألأ ؛ ومَثَلٌ من الأمثالِ :

---

(١) قال الطرماح :

مثلما كافحتَ مخزوبةً ... نَصُّها ذاعرُ وَرْعٍ مُؤامْ

(٢) قال أبو النجم :

وعدد بخّ إذا عُدّ اشتغرْ ... كعَددِ التُّربِ تَدانى وانتشر

(٣) المصع : تحريك الذنب من غير عدوٍ .

قال رؤبة بن العجاج :

بَصْبَصْنَ واقشعرَرْنَ من خوفِ الزَّهَقْ ... يمصَعْنَ بالأذنابِ من لُوحٍ وبَقْ

(لاأفعلُ ذلكَ ما لألأتِ العُفْرُ والفَورُ)[1] . وهي الظِّباءُ ، أيْ لاأفعَلُ ذلكَ أبداً .
ويقالُ : بنى فلانٌ سَطْراً منْ آجُرٍّ وجِصٍّ أو لَبِنٍ بنايةً وسَطْراً وسافاً وصَدْراً ومِدْماكاً ، كلُّ ذلكَ سَطْرٌ ، وأنشَدَ :

ألا يا ناقضَ الميثاقِ مِدماكاً فمِدماكا[2]

والكُشاحَةُ والقُمامةُ والخُمامةُ والكُناسةُ والكِبا ، كلُّ ذلكَ مِمّا يكنِسُ الناسُ منَ التُّرابِ مِنْ دُورِهم فيُلقي بعضَهُ على بعضٍ . ويُقالُ : قدْ كَثُرَ وَلَدُ فلانٍ ، وقد أبقَّ ونَتَقَ ، وهو ناتِقٌ[3] ، هذا كلُّهُ سَواءٌ ، وامرأةٌ ناتقٌ إذا كَثُرَ ولدُها . قال النّابغةُ الذُّبيانيُّ :

.... وأُمُّهمْ طَفَحتْ عليكَ بِناتقٍ مِذكارِ[4]

وقال الفرزدقُ :

وتَرَتْ قبائلَ أُمّ كُلِّ قبيلةٍ أُمُّ العَتيكِ بِناتقٍ مِذكارِ[4]

ويقالُ للدابّةِ وغيرِهِ من البَهائمِ إذا كَثُرَ سِمَنُهُ : هو مَدمُومٌ[6] دَمّاً . وهو مُطَيَّخٌ تطييخاً ، وقد طُيِّخَ بالشَّحمِ فهو مُطَيَّخٌ ، سواءٌ . ويُقالُ : أعيا بِفلانٍ بَعيرُهُ

---

(١) مجمع الأمثال : ١١٧/٢ (لا أفعل ذلك ما لألأت الفُورُ بأذنابها) ويروى (ما لألأت العُفر) . والعفر : الظباء . والفور : الظباء ، لا واحد لها من لفظها .

(٢) البيت في اللسان (دمك) من غير عزو .

(٣) قال عليه الصلاة والسلام : « عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أطيبُ أفواهاً ، وأنتقُ أرحاماً ، وأرضى باليسير » .

(٤) البيت في ديوانه ص ١٠٢ ، وصدره : لم يُحرَموا حسن الغذاء وأُمُّهم ، وفي اللسان (نتق) ، طفحت الأم بالولد : ولدته لتمامه .

(٥) البيت في ديوانه ٣٠٦/١ : (تلقى) بدلاً من (وترت) .

(٦) قال ذو الرمة :

حتى انجلى البردُ عنه وهو مُحتفِرٌ عَرَضَ اللّوى، زَلِقَ الْمَتْنَين، مدمومُ

وأَذَمَّ[1] ، وهما سَواءٌ . ويقالُ : شَيخٌ فانٍ ، وشيخٌ مُدرَهِمٌّ سواءٌ ، وقد ادرَهَمَّ[2] : أَيْ تكسَّرَ وذهبَتْ أسنانُهُ ، وهذا شيخٌ ماجٌّ ، كُلٌّ ذلكَ الكبيرُ الفاني . ويقالُ : فلانٌ يتضاحَكُ بفُلانٍ ويتهانَفُ بهِ . قال ابنُ أبي ربيعة :

فتهانَفْنَ وقدْ قُلنَ لَها　　حَسَنٌ في كلِّ عينٍ مَنْ تَوَدْ[3]
حَسَداً حُمِّلْنَهُ منْ أجلِها　　وقديماً كانَ في الناسِ الحَسَدْ

ويقالُ للشَّعرِ إذا التبَسَ والتَبَدَ وأخذَ بعضُه ببعضٍ : قد قَرِدَ الشَّعْرُ ولَبِدَ وعَلْكَسَ[4] . ويقالُ : حاضَتْ الْمَرأةُ وطمَثَتْ ، وعَرَكَتْ عَرْكاً[5] وحَيْضاً وطَمْثاً . ويقالُ للبَعيرِ الصَّعبِ : هو ما مَسَّهُ حَبْلٌ قطُّ ، ولا طَمَثَهُ حَبْلٌ قطُّ .

ويُقالُ : دَقَّ فلانٌ عُنقَ فلانٍ ، ورقَتَها ، أي جَعَلها رُفاتاً ، وفَصَلَ عُنُقَهُ . [١٢٨ ب] وقد لَطَمَ فلانٌ عينَ فلانٍ ، وصفَقَ عينَهُ ، ووَلَقَ عينَهُ[6] ، وبَخَقَ عَينَهُ ، والبَخَقُ[7] العَوَرُ ، والوَلْقُ الخفيفُ من اللَّطْمِ ، وسَمَلَها إذا فَقَأَها . ويقال : حَملَ فلانٌ حَملةً مُنكَرَةً ، ودَغَر دَغْرةً مُنكَرَةً . ويقالُ : أصابَتْ الشاةَ عينٌ فأمغَرَتْ ،

---

(١) قال الشاعر :
قومٌ أذَمَّتْ بهم رَكائبُهم　　فاستبدلوا مُخلِقَ النِّعالِ بها

(٢) قال القلاخ :
أنا القُلاخ في بغائي مِقسَما　　أقسمتُ لا أسأمُ حتى يسأما
ويدرهمَّ هَرَماً وأهرَما

(٣) البيتان في ديوانه ص ١٠٧ : (فتضاحكن) و (حَسَدْ) .

(٤) في الأصل : عكس ، بسقوط اللام ، ولا يستوي معه المعنى . والصواب ما ثبتناه .

(٥) قال حُجر بن جليلة :
فَغَرتُ لدى النعمان لَمَّا رأيتُه　　كما فَغرَتْ للحيضِ شمطاءُ عارك

(٦) وَلقَ عينَهُ : ضربها ففقأها .

(٧) قال رؤبة بن العجاج :
كَسَّرَ من عينيه تقويمُ الفُوَقْ　　وما بعينيه عواويرُ البَخَقْ

وأنْغَرَتْ[1] ، وذلكَ إذا اختلَطَ لبنُها بالدَّمِ فكانَتْ فيهِ شُكْلَةٌ ، ويقال : أتى[2] فُلانٌ رُمحَهُ وهو مركوزٌ فانتزَعَهُ[3] وامتزَعَهُ[4] واختلجَهُ[5] . ويقالُ : فلانٌ يَمُتُّ[6] بحُرمةٍ ، ويُدلُّ بحُرمَةٍ ، سَواءٌ . ويُقالُ : رَجُلٌ ظَريفٌ وزَوْلٌ[7] وامرأةٌ زَوْلَةٌ . ويقالُ للّذي لا يَنظُر باللَّيلِ : بفُلانٍ عَشاً وهُدَبِدٌ[8] . ويُقالُ للرَّجلِ إذا وَرِمَ أصْلُ لَحْيَيْهِ : بهِ خازِبازٌ وخِزبازٌ[9] وبهِ كَنْفَشٌ . ويُقالُ لِلّذي يَشتكي بَطْنَهُ من الفَشيذَجِ : بهِ مُحَنْجِرٌ وبهِ عِلَّوْصٌ[10] . ويقالُ للرَّجلِ الذي يَلينُ بَطْنُهُ منْ تُخمةٍ : بهِ هَيْضَةٌ ، وبهِ جُحافٌ[11] وحَقْوَةٌ[12] . ويقالُ للّذي يَرضَعُ ، منْ كلِّ

---

(١) في الأصل : (أنعرت) بعين مهملة .

(٢) في الأصل : (أتا) .

(٣) في الأصل : (فانترعه) بسقوط نقطة الزاي .

(٤) في الأصل : (وامترعه) . بسقوط نقطة الزاي .

(٥) قال الشاعر :

إذا اختلَجَتْها مُنجياتٌ كأنّها ... صدورُ عِراقٍ ما بهنَّ قُطوعُ

(٦) قال الشاعر :

إن كنتَ في بكرٍ تَمُتُّ خُؤولةً ... فأنا المقابلُ في ذُرى الأعمامِ

(٧) قال الكميت :

فقد صرتَ عمّاً لها بالمشيبِ ، زَوْلاً لديها ، هو الأزْوَلُ

(٨) قال الشاعر :

إنّه لا يُبرِئُ داءَ الهُدَبِدْ ... مثلُ القلايا من سَنامٍ وكَبِدْ

(٩) الخازباز والخِزباز : داءٌ يأخذُ الإبلَ والناسَ في حلوقها . قال الشاعر :

يا خازِبازِ أرْسِلِ اللهازما ... إني أخافُ أن تكونَ لازما

(١٠) العِلَّوْص : التخمة .

(١١) قال الشاعر :

أرْفِقَةٌ تشكو الجُحافَ والقَبَصْ ... جلودُهم أليَنُ من مسِّ القُمُصْ

(١٢) قال رؤبة بن العجاج :

وقد نداوي من صدام الإغداذْ ... وحَقْوةِ البطنِ وداءِ الأُلْهاذْ

صَبيٌّ أو بَهيمـةٍ ، بلغـةِ أهـلِ الحجـازِ ، رضَـعَ يرضِـعُ[1] ، ويقـولُ مَن دونَهم : رضِـع يرضَعُ ، وملَجَ يَملُج مَلْجـاً[2] ، ورغَثَ يرغَثُ رَغْثـاً ورَغَثـانـاً ؛ ورَغـاثِ لا يُنَوَّنُ ، مثلُ حَذامِ ، وهذا كلُّهُ بمعنى رضَعَ . ويقالُ للرَّجلِ إذا حَسا حَسـاً منْ شَرابِـهِ : جَرِعَ يجرَعُ جَرْعاً وجُرْعاً منْ شَرابِهِ ، وغَمِجَ غَمْجاً ، ونَغَبَ نَغْباً . وقال ذو الرُّمَّةِ :

حتّى إذا زلَجَتْ عن كلّ حَنجرَةٍ إلى الغليـلِ ، ولم يقصَعْنَـهُ ، نُغَبُ[3]

وقَوْلُهم : غَذَمَ غُذّاماً ، وجاءَتِ دُنياكُم فاغـذَموهـا ، يعني كُلوهـا . ويُقـالُ : يا لَكاعِ[4] ، ويا دَفارِ[5] ، ويا رَقاعِ[6] ، هذا كلُّهُ لَوْمٌ . والدَّفَرُ : النَّتْنُ خاصَّـةً ، ويُقالُ للدُّنيا خاصةً دَفارِ[7] . والذَّفَر يكون في النَّتْن والطِّيبِ[8] . ويقالُ للرَّجلِ الجَهْوَرِيِّ : فَدّادٌ ونَبّاجٌ ، وفَدَّ يفِدُّ فديـداً[9] ، ونَبَجَ يَنْبِجُ نَبيجـاً . ويقـالُ : دَمَقَ فلانٌ على فلانٍ مَنزِلَـهُ ، ودَمَرَ يـدمُرُ دَمْراً ، إذا دخـلَ بغيرِ إذْنٍ . ويقـالُ : فَتَـحَ

---

(١) اللسـان (رضـع) : رضَـعَ يرضِـعُ ، لغـة نجـديـة ، ورَضِـعَ يرضَـعُ . وقـال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر أنـه سمع العرب تنشـد هـذا البيت لابن همـام السّلـولي على هـذه اللغـة (أي النجدية) :

وذمّـوا لنـا الـدنيـا وهم يرضِعـونهـا أفـاويـقَ حتّى مـا يَـدِرُّ لهـا ثُعْـلُ

(٢) الصحاح : المَلْجُ : تناولُ الثدي بأدنى الفم . ويقال : رجلٌ مَلْجانٌ مَصّانٌ يرضع الغنم والإبل ضروعها ، ولا يحلبها لئلا يسمع ، وذلك من لؤمه .

(٣) في الأصـل : سقطت نقطـة الغين من (الغليـل) و (ولم) ، ووردت (يقعصنـه) بـدلاً من (يقصعنه) والبيت في ديوانه ص ٢٢

(٤) اللَّكاع : اللئيمة الدنيئة .

(٥) الدفار : المُنتنة .

(٦) الرَّقاع : الحمقاء .

(٧) يقال للدنيا : دفارِ ، أمُّ دَفارِ ، وأمُّ دَفْرٍ .

(٨) قال عمرو بن أحمر الباهلي :

بهَجْـلٍ من قَسـاً ذَفِر الخـزامى تَـداعى الجِربيـاءُ بـهِ الحَنينـا

(٩) قال الشاعر :

أنبئتُ أخـوالي بني يـزيـدُ ظُلْمـاً علينـا ، لهمْ فَـديـدُ

بـابَـهُ وبَلقَـهُ ، سَواءٌ . ويقـال للْمُسِنّ من الإبل : بَعيرٌ عَـوْدٌ[1] وبَعيرٌ قَحْرٌ ، وبَعيرٌ هِبَلٌّ[2] ، كلُّ ذلكَ إذا أَسَنَّ ، فإذا جاوزَ لِسِنٍّ[3] أكبرَ منها قيلَ : ثِلْبٌ ، وقد ثَلَّبَ بعيرُ بني فلانٍ تَثليباً . ويقـالُ : عَجِبتُ منْ سُرْعَـةِ ذلـكَ الأمرِ ، وَمِنْ سِرْعِ ذلـكَ الأمرِ ، وعَجِبْتُ منْ وَشَـكِ الأمرِ ووَشْكانِـهِ . ومَثَـلٌ منْ الأَمثـالِ : سَرعـانَ ذا إهالةً[4] ، لِكُلِّ شَيْءٍ عَجِبْتَ منْ سُرعَةِ وُقوعِـهِ . ويُقـالُ : فلانٌ سـابِغُ الفضلِ على فُلانٍ ، وضافي الفَضْلِ ، وقدْ ضَفا ، وهوَ يَضْفو ضَفْواً ، سَواءٌ . ويقالُ للبَعيرِ : بِـهِ سِلْعَةٌ وبهِ ضَواةٌ[5] . ويقالُ : أَرْوى رأسَهُ دُهْناً ، وسَغْسَغَ رأسَهُ دُهْنـاً ، وسَغْبَلَـهُ ، كلُّ ذلكَ سَواءٌ . ويقالُ : اختصَما إلى الحاكمِ فصرى[6] مابينَهما وهو يَصْري صَرْيـاً . ويقـالُ : حقَنَ فلانٌ بَوْلَـهُ ، وحَبَس وصَرى وخَزَن ، سَواءٌ . ويقـالُ : لطخَ فلانٌ فُلاناً بشَرٍّ[7] ، وأَشَبَهُ بِشَرٍّ يأشِبُهُ أَشْباً[8] . قال أبو ذؤيب :

ويـأشِبُني فيهـا الأُولاءِ يَلـونَهـا ... ولـو عَلِمُـوا لم يـأشِبوني بِبـاطِـلِ[9]

وقَشَبه بِشَرٍّ يَقْشِبُه قَشْباً[10] وعرَّه بشرٍّ يَعُرُّهُ عَرّاً[11] ، ويُقالُ : فَعلَ ذلكَ بِحِدْثـانِ

---

(1) في المثل : (إن جَرجَرَ العَوْدُ فَزِدْهُ وَقراً) .

(2) قال سحيم عبد بني الحسحاس :

هِبَـلٌّ كَرَيـخِ المَغـالي هَجَنَّـعٌ ... لَـهُ عُنُـقٌ مثـلُ السَّطـاعِ قَـويمُ

(3) في الأصل بعض الاضطراب إذ وردت العبارة (فاذا جاوز لل سنٍ) والصواب ما ثبتناه .

(4) مجمع الأمثال : ٢٢٧/١

(5) السِلعة والضواة : زيادة تحدث في الجسد مثل الغدّة .

(6) في الأصل : (صرّا) . صرى الحاكم بين المتخاصمين : قطع ما بينهما وفصل ، وأصلح .

(7) لطخ فلان فلاناً بشرٍّ : لوّثَهُ به .

(8) أشبَ فلانٌ فلاناً : لامَهُ وعابَهُ .

(9) البيت له في ديوان الهذليين ١٣٩/١ : (بطائل) ، وفي اللسان (أشب) : (الذين) بدلاً من (الأولاء) ، (بطائل) . وفي الصحاح : (بباطل) . والطائل : الفضل .

(10) قَشَبَهُ بالقبيح قشباً : لطّخَهُ به ، وعيَّرَهُ وذكَرَهُ بسوء . قال الشاعر :

قَشبتَنـا بِفَعـالٍ لستَ تـاركَـهُ ... كما يُقشِّبُ مـاءَ الجُمَّـةِ الغَرَبُ

(11) عرَّهُ بشَرٍّ : ظلمه وسبَّهُ وأخذَ مالَه .

الأمْرِ ، وبِجِنِّ الأمرِ[1] وبِرُبّانِ الأمْرِ ، أيْ بأوّلِهِ . قال ابنُ أحمرَ :

وإنّما العيشُ بِرُبّانِهِ   وأنتَ مِنْ أفنانِهِ مُقتَفِرْ[2]

يقولُ بأوّلِهِ وطرائِهِ وحَداثتِهِ ، وأفنانُهُ نَواحيهِ . وفعلتُ ذلكَ بوُشكانِ الأمرِ ، وجاءَ فلانٌ على تافّهِ ذلكَ ، وجِئتُ على إفٍّ وعَجَلٍ[3] ، وتَئِفّةِ ذلكَ ، وإفّانِ ذلكَ[4] . قال ابنُ الطَّثريةِ :

بإفّانِ هَجرانٍ وساعَةِ خَلْوَةٍ   من الناسِ تخشى أعيناً أنْ تَطلّعا[5]

ويقالُ للنّاقةِ إذا دفقَتْ بولَها دَفْقاً قدأوزَغَتْ إيزاغاً[6] ، وأزغلَتْ إزْغالاً . وإنّها [١٢٩ أ] لَتقطَعُ بولَها زُغلةً . ويقالُ[7] للرّجلِ إذا صاحَ بالسَّبُعِ ليكفَّهُ : قدْنَهْنَهَ بهِ[8] ، وقدهَرَجَهُ[9]

---

(١) قال المتنخّل الهذليّ :

أروى بجِنّ العهدِ سلمى ، ولا   يَنصِبْكَ عهدُ المَلِقِ الحُوّلِ

(٢) البيت في شعره ص ٦١ ، وفي اللسان (ربب) : (مفتقر) . ومقتفر : مُتتَبِّع .

(٣) في الأصل : لم ترد الواو قبل (عجل) وآثرنا إضافتها لاتساق الكلام .

(٤) كلّ ذلك بمعنى حينه وأوانه . في الأصل : إفات ، وهو تصحيف .

(٥) لم يرد البيت في شعره على هذا النحو ، وإنما ورد في ص ٨١ من شعره :

لِمُغتصبٍ قد عَزّهُ القومُ أمرَهُ   يكفُّ حياءً عبرةً أن تطلّعا

(٦) قال ذو الرمّة :

إذا ما دعاها أوزغَتْ بَكَراتُها   كإيزاغِ آثارِ السُّدى في الترائبِ

(٧) في الأصل : وردت (يقال) مكررة فحذفناها .

(٨) في كنز الحفّاظ ٢٥١ : يقال وقد نهنهتُه .

قال عبد مناف بن ربع الهذليّ :

لَنِعمَ ما أحسنَ الأبياتَ نهنهةً   أُولى العَديِّ وبعدُ أحسنوا الطَّرَدا

(٩) في مقاييس اللغة ٤٩/٦ : هرّجتُ بالسَّبع : صحتُ به ، وفي اللسان والجمل : (بالسَّبع) ، قال الشاعر :

هرّجْتُ فارتدَّ ارتدادَ الأكْمَهِ   في غائلاتِ الحائرِ المُتَهْتِهِ

وقد هجهجَ بهِ[1] ، وجَهجَـة بـهِ[2] ، كلٌّ ذلـكَ سَواءٌ . وهـذا مِثْلُ جـذَبَ وجَبَـذَ ، واضمحلَّ وامضحَلَّ ، والسباسِبُ والبَسـابِسُ . ويقـالُ لليـدِ والرِّجلِ إذا وَرِمَتْ ثم سَكَنَتْ قد انْفَشّتْ يدُهُ ، وقد اسخاتَّتْ يـدُه ورجلُـهُ . ويقـالُ لصوتِ الأفْعى إذا جَرَشَتْ بَعضَها ببعضٍ : سَمِعْتُ[3] كَشيشَ[4] الأفعى وفَشيشَها ، وأمّـا فَحيحُها[5] فمِن فِيها . وأنشَدَ :

يـــــا حَيَّ لاأرهَبُ أن تفِحّي وأن تُرَحّي كَرَحى الْمُرَحّي[6]

ويقالُ : قد اكتالَ الرجلُ في جِرابِه ومِزْوَدِه ، وسَلْفِـهِ ، كلُّ ذلـكَ منْ أسماء الجِرابِ . ويقالُ : جَعَلَ فلانٌ متـاعَـهُ في كُرزِهِ ، وفي خُرْجِـهِ ، سَواءٌ . ويُقـالُ : تعوَّدَ فلانٌ عـادَةَ سَوْءٍ ، ودَرِبَ دُربـةَ سَوْءٍ . ويقـالُ : فـلانٌ يَعتفيـهِ الأضيـافُ ، ويَعْتَرُّهُ الأضيافُ ، ويعتريهِ الأضيافُ ، ويَعرُوهُ[7] الأضيافُ . ويقـالُ : مـادونَ ذلكَ الأمرِ سِتْرٌ ، وما دونَهُ حِجابٌ ، وما دونَهُ وَجاحٌ[8] . ويقالُ : تَوارى الصَّيـدُ

---

(1) قال لبيد :

أو ذو زوائـدَ لا يُطـافُ بـأرضِـهِ يغشى المُهجهِجَ كالـذَّنوبِ المُرسَلِ

(2) قال الشاعر :

جَرَّدتُ سيفي فـا أدري أذا لِبَـدٍ يغشى المُجَهجَهَ عَضُّ السيفِ أمْ رَجُلا

(3) في الأصل : وردت الكلمة غير واضحة فآثرنا هذه الكلمة لاتساق المعنى .

(4) قال الشاعر :

كأنَّ صـوتَ شَخبِهـا المُرْفَضِّ كشيشُ أفعى أجمَعَتْ بِعضِّ

(5) في الأصل : (فحيها) ، ووردت في الهامش (فحيحها) ونظنّها استدراكاً وتصحيحاً للسابقة والصواب ما ثبتناه .

(6) البيت لرؤبة في ديوانه ص ٣٦ : (أفرَقُ) بدلاً من (أرهب)، (أو أن تحفّي) بدلاً من (وأن ترحيّ). وفي اللسان (رحا): (أفرقُ) بدلاً من (أرهبُ)، (أو أنْ) بدلاً من (وأنْ).

(7) في الأصل : (ويعرونه) .

(8) قال الشاعر :

أُسـودُ شرىً لَقِينَ أُسـودَ غـابٍ بِبَرْزٍ ، ليس بينهم وَجـاحُ

الوَجاح ، والوِجاح ، والوُجاح : السّتر .

عنّي في دَغَلِ الوادي ، ودَغَلَهُ : شَجَرَهُ ؛ وفي ضَراء[1] الوادي مثلُهُ . وتوارى في خَمَرِ الوادي عنّي ؛ وخَمَرُهُ : ما واراهُ منْ شَجَرٍ أو جَبَلٍ أو غَيْرِ ذلكَ . ويقالُ : هُزِلَ فلانٌ حتى قَلِقَ الخاتمُ في يدِهِ ، ومَرَجَ ، مثلُهُ . ويقالُ للرجلِ إذا كانَ يَخْتُلُ الرجلَ : هو يَدِبُّ لهُ الضَّراءَ ، ويَمْشي الخَمَرَ[2] . ويُقالُ للثَّوبِ إذا كان مَتيناً جَلْداً : هوَ ثَوبٌ مُوجَحٌ[3] ، وهو ثوبٌ ذو أُكُلٍ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا أرخى إزارَهُ : قدْ أغدَفَهُ ورفَّلَهُ وأسبَلَهُ . وأسبَغَ فلانٌ قِناعَهُ . وأَغْدَفَهُ وواراهُ[4] : أَرْخاهُ على وَجْهِهِ[5] . ويقالُ : غَيْمٌ جُلْبٌ وهو الّذي لا ماءَ فيهِ ، وهِفٌّ ، مثلُهُ . وهذِهِ شُهْدَةٌ هِفٌّ أي لا مُومَ[6] فيها . وقالَ تأبَّطَ شرّاً :

ولستُ بِجِلبِ جلبِ غَيْمٍ وقِرَّةٍ ولا بِصفاً صَلْدٍ عنِ الخيرِ مَعْزِلِ[7]

ويُقالُ للرَّجلِ إذا كانَ قصيراً دَميماً : هذا رَجُلٌ دُعْبوبٌ[8] ، وهذا رَجُلٌ

---

(١) الضَّراء : الشجر الملتف في الوادي .

(٢) نظنّ أن هذا المثل قد تأخر عن موضعه سهواً لأنه يتعلّق بالخَمَر ، والمثل في مجمع الأمثال : ٢٥٠/٢

(٣) في الأصل : وردت بعد كلمة (مُوجَح) (فَخفف)وآثرنا حذفها لأنها تنبيه للقارئ إلى أن (مُوجَح) مخففة الجيم ، وقد أكّد ذلك بكتابتها في الهامش الأيمن مخففة .

(٤) في الأصل : لم ترد واو العطف ، وأضفناها لاتساق الكلام .

(٥) قال عنترة :

إن تُغْدِفي دونيَ القناعِ فإنّني طَبٌّ بأخذِ الفارسِ المُستلئِمِ

(٦) المُوم : الشَّمع ، معرّب : أصله فارسيّ .

(٧) البيت له في اللسان (جلب) : (ليل) بدلاً من (غيم) .

(٨) اللسان (دعب) : الدُّعبوب : الضعيف الذي يهزأ منه الناسُ ، وقيل : هو القصير الدميم ، قال الشاعر :

يا فتىً إمّا تتلتَمُ غيرَ دُعبو بِ ، ولا من قُوارةِ الهِنْبِرِ

وقيل : الدُّعبوب : النشيط . قال الشاعر :

يا رُبَّ مُهرٍ حَسَنٍ دُعبوبِ رَحْبِ اللَّبانِ ، حَسَنِ التقريبِ

جُعْشُوشٌ[١] وحِنْزَقْرٌ[٢] . وإذا كانَ قصيراً غليظاً : رَجلٌ حَيْفَسٌ ، ورَجُلٌ كُلْكُلٌ ، ورجلٌ كُلاكِلٌ[٣] ، ورَجلٌ حَبَنْطَأ ، وهوَ أنْ يكونَ قصيراً غليظاً ضَخْمَ البطنِ ذا عَفْلٍ ، ومِثْلُهُ حَفَيْتَأٌ وحَفَيْسَأٌ . وإذا كانَ الرجُلُ قصيراً سَميناً ثُمَّ اضطربَ لَحمُهُ قيلَ : رَجُلٌ بَجْباجٌ[٤] وَوَخْواخٌ[٥] . ويقالُ للرَّجلِ عِنْدَ مَوْتِه : مابَقِيَ منهُ إلاّ شَفاً[٦] ، وكذلكَ للقمرِ عندَ مَحاقِه ، وللشَّمْسِ عندَ غَيْبَتِها . ويُقالُ : بِهِ آثارٌ ، وبِهِ نَدَبٌ ، وبِهِ نُدوبٌ ، وبِهِ عُلوبٌ[٧] ، وبِهِ أَبلادٌ[٨] ، وبه حَبارٌ[٩] ، وكُلُّ ذلكَ الآثارُ . وجَمْعُ الحَبارِ حَباراتٌ ، وواحدُ الأبلادِ بَلَدٌ ، وواحدُ النُّدوبِ نَدَبٌ ، وواحِدُ القُلوبِ القَلْبُ . ويُقالُ : اجْعَلْ ذاكَ في أقصى قَلْبِكَ ،

---

(١) قال الشاعر :

يــا رُبَّ قَرْمٍ شرسٍ عَنَطْنَطْ ليسَ بجُعشوشٍ ولا بـأَذْوَطْ

(٢) قال الشاعر :

لو كنت أجملَ من مَلَكْ رأوكِ أُقَيْدِرَ حِنْزَقْرهْ

(٣) في الأصل : (كُواكل) وهو تحريف .

(٤) قال الشاعر :

حتى ترى البجباجة الضَّيّاطا يمسحُ لمّا حالفَ الإغباطا

(٥) قال الزفيان السعدي :

إنّي ، ومن شاء ابتغى قِفاخا لم أكُ في قومي امرأً وَخْواخا

الوَخواخ : السمين كثير اللحم مضطربه ، وقيل : الجبان الضعيف .

(٦) الشُّفا : بقية الهلال ، وبقيّة البصر ، وبقيّة النهار ، وما أشبهه . والكلمة واويّة ويائيّة . قال العجاج :

ومَرْبَأً عالٍ لِمَنْ تَشَرَّفا أشرَفْتُهُ بِلا شَفىً أو بِشَفى

(٧) قال عديّ بن الرقاع :

يتبعْنَ ناجيةً كأنّ بِدفِّها من غرضِ نَسعتِها عُلوبَ مواسمِ

(٨) قال القطاميّ :

ليستْ تُجَرِّحُ ، فُرّاراً ظُهورهُم وفي النُّحور كُلومٌ ذاتُ أَبْلادِ

(٩) قال الشاعر :

لا تملأ الدّلوَ وعَرِّقْ فيها ألا ترى حَبارَ مَن يسقيها

وفي سُويداء قلبِكَ . ويُقالُ لِلوعاءِ إذا فَرَغَ فلم يَبْقَ فيهِ شيءٌ ، قد خَلا ، وقدْ صَفِرَ[1] . ويقالُ : قدْ عَرَفْتُ ذاكَ في معنى كَلامِهِ[2] ، وفي فَحْوى كَلامِهِ ، وفي حالِ كلامِهِ ، وفي طَوِيَّةِ[3] كلامِهِ ، وفي عَروضِ كلامِهِ ، وفي حَويلِ[4] كلامِهِ . ويُقالُ للبعيرِ إذا شُدَّ فَمُهُ : مَعكومٌ ، ومَحجومٌ . ويقالُ : خَذَفَ فلانٌ بنُطفةٍ[5] وأنفَصَ بنطفةٍ ، أي بقطرةٍ من بولٍ أو من ماءٍ . ويقالُ : أَعْطَيْتُ فُلاناً مالاً مُضارَبَةً ومُقارَضَةً ، وهو المُضارِبُ والمُقارِضُ . ويقالُ : أَسلَمَ في المتاعِ ، وأَسلَفَ ، وهو السَّلَمُ والسَّلَفُ . ويُقالُ لِلمرأةِ الفاحِشَةِ : امرأةٌ جَلِعَةٌ ، وامْرأَةٌ مَجِعَةٌ[6] ، وبَذيئةٌ . ويُقالُ : فلانٌ يشتكي عَكَدةَ[7] لسانِهِ ، وعَكَرَةَ لِسانِهِ ، [١٢٩ ب] والعَكَرَةُ القِطعةُ من الإبلِ ، الخمسونَ ونَحوُها . ويُقالُ للتَّمرِ وغيرِهِ إذا يَبِسَ وذهبَ ماؤُهُ : قد قَبَّ يَقِبُّ قُبوباً ، وقد تَجفجَفَ ؛ فإذا يَبِسَ كُلَّ اليُبْسِ قيلَ : قَفَّ يَقِفُّ قَفّاً وقُفوفاً . ويُقالُ للثَّوبِ إذا ابتلَّ ثم جَفَّ ماؤُهُ وفيهِ ندىً قد تَجَفَّفَ[8] . ويقالُ : إنَّهُ لَكَريمُ الطَّبيعةِ والضريبةِ ، وإنَّه لَكَريمُ الخِيمِ ، وكَريمُ النِّحاسِ[9] ، وكريمُ السليقةِ ، وكريمُ السُّوسِ والتُّوسِ ، ويقالُ في ذلكَ كُلِّهِ لَلَئيمٌ ،

---

(١) قال حاتم الطائي :

تَرى أنّ ما أنفقتُ لم يَكُ ضَرَّني ... وأنَّ يدي مما بخلتُ بهِ صَفِرُ

(٢) في الأصل : وردت عبارة (معنى كلامه) مكررة مستدركة في الهامش الأيمن .

(٣) في الأصل : (طويب) وهو تصحيف .

(٤) في الأصل : وردت (حويل) قبل (في) ولعل سبب الاضطراب كون الكلام مستدركاً في الهامش .

(٥) في الأصل : (بنطفته) وآثرنا ما ثبتناه لاتساق الكلام . حذفَ : رمى .

(٦) في الأصل : وردت كلمة (مجعة) مكررة فحذفناها .

(٧) العكدة : عقدة أصل اللسان .

(٨) اللسان (جفف) : تجفجفَ الشيءُ : جفَّ وفيه بعضُ النداوة . وتجفجفَ الثوبُ إذا ابتلَّ ثم جَفَّ وفيه ندىً ، فإذا يبس كلَّ اليُبس قيل : قد قفَّ وأصلها تجفّفَ فأبدلوا مكان الفاء الوسطى فاء الفعل .

(٩) قال الشاعر :

وكَمْ فينا إذا ما المَحْلُ أبدى ... نِحاسَ القومِ ، من سَمحٍ هَضُومِ

في الـذمّ . ويقـالُ للجـاريَـةِ الحسَنَـةِ الخَلْقِ : جـاريَـةٌ حسَنَـةُ العَصْبِ ، وحَسَنَـةُ الجَـدْلِ ، وحَسَنَـةُ المَسْـدِ ، وحَسَنَـةُ الأَرْمِ ، وجـاريَـةٌ مَعصُوبَـةٌ ، ومـأرومَـةٌ ، ومَمْسودةٌ . ويقالُ للرَّجلِ : مُستَلَبُ العَقْلِ ، ومُختلَسُ العَقْلِ ، ومُهتلَسُ العَقْلِ . وقد هُلِسَ عَقْلُهُ ، وأُلِسَ عقلُـهُ ، إذا ذهبَ ؛ وهو رَجُلٌ مـألوسٌ ومَسْلوسُ العقلِ ، ولا يقـالُ مَسلوسٌ إلاّ مع العَقـلِ ؛ يعني بـذلـكَ كلّه ذهـابَ العَقْـلِ . وهي امرأةٌ خَميصةٌ مُهَفْهَفَةٌ ومُهفَّفَةٌ ، وامرأةٌ شديدةُ القَبَبِ ، أي خَمَصُ البَطْنِ ، وامرأةٌ قبّـاءُ البَطْنِ ومُقَبَّبةٌ ، وأنْشَدَ :

جـاريَـةٌ مِنْ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَـهْ قَبّـاءُ ذاتُ سُرَّةٍ، مُقَبَّبَـهْ[1]

ويُقـالُ : هـذا فَرَسٌ مُجْفَرُ[2] الجَنْبينِ ، وحَـوْشَبُ الجَنْبَينِ[3] ، ومُجَرْشَـعُ الجَنبينِ ، أي مُنتفِخُ الجَنْبينِ . ويُقالُ : عَلَيْـهِ ثَوْبٌ مُشبَعٌ مِنْ الصِّبْغِ ، ومُفَـدَّمٌ من الصِّبْغِ ، فإذا قامَ قياماً من الصّبغِ قيلَ : قد أُجسِدَ ثوبُ فلانٍ ، وجَسِدَ جَسَداً ، وقد جَسِدَ الـدَّمُ[4] على فُلانٍ يَجسَـدُ جَسَداً إذا يَبسَ عليـهِ . ويُقـالُ : نفَخَ فلانٌ النّارَ فاشْتَعلَتْ ، ونَفخَها فثَقَبتْ ، وكلُّ شيءٍ اشْتَعلْتَ بهِ من حَطَبٍ أو حُطامٍ فهو ثَقوبٌ ، وأشعلَها وأثقَبَها ، ويقـالُ : وَقودُ القـومِ البَعَرُ والجِلّـةُ ، وهمـا واحـدٌ . وفلانٌ يَلقُطُ البعَرَ ، ويَجْتَلُّ الجِلَّةَ ، وإنّما سُمّيَتْ الجَلاّلَةَ[5] مِنْ ذا لأكلِها العَـذِرَةَ . ويقـالُ للرَّجـلِ والـدّابّـةِ إذا تعـوَّدَ الأمرَ وجرى عليـه : قـد جَرَنَ على الأمرِ

(١) البيت في اللسان (قبب) من غير عزو : (بيضاء) بدلاً من (قبّاءَ) .

(٢) الفرسُ المُجفرُ : العظيمُ الجُفرة ، وهي وسطه .

(٣) قال ساعدة بن جؤية :

فـالـدهرُ لا يبقى على حَـدَثـانِـهِ أَنسٌ لَفيفٌ ذو طرائفَ حَـوشَبُ

وبعضهم جعل كلمة (حوشب) من الأضداد ، فقال : الحَوشَبُ أيضاً الضامرُ ، وأنشد :

في البَـدْنِ عِفضـاجٌ إذا بـدَّنتَـهُ وإذا تضمّرَهُ فَحشرٌ حَـوْشَبُ

(٤) قال الطرمّاح :

فِراغٌ عواري اللّيطِ ، تُكسى ظُبـاتُها سبـائبَ ، منهـا جـاسـدٌ ونَجيعُ

(٥) الجلاّلَةُ من الحيوان : التي تأكلُ العَذِرة .

جُروناً[1] ، ومَرَنَ مَرانَةً عليهِ ، وقدْ طابَقَ عليهِ . ويُقالُ لِلْحيَّةِ إذا أقْبلَتْ فتلَوَّتْ : قد ارتعَصَتْ وتَبَعْصَصَتْ[2] . ويُقالُ : قَد بَطَّ فلانٌ الخُرْجَ ، وقد بَجَّهُ ، وقد أفرى الخُرجَ يُفريه إفراءً[3] . ويُقالُ للرجلِ إذا أسْرعَ في مالِهِ : قد أوْعَثَ في مالِهِ ، وطَأْطَأَ الرَّكْضَ في مالِهِ[4] . ويُقالُ للرَّجلِ إذا خاطَ خياطَةً مُسْتعجَلَةً : قد بَشَكَ ثوبَهُ يَبشُكُهُ بَشْكاً[5] ، وشَمَجَهُ يَشْمُجُهُ شَمْجاً ، وإذا باعدَ بينَ الغَرْزِ وأساءَ الخياطةَ قيلَ : شَمْرَجَ ثوبَهُ شَمْرجةً[6] . ويقالُ : أصابَهُ شيءٌ فَجَحَشَ وَجهَهُ[7] ، وكَدِحَ[8] ، وسَحِجَ[9] ، ويُقالُ : أصابَهُ خَدْشٌ في بَدَنِهِ ، ومَرْشٌ . ويُقالُ : قَشَرَ

---

(١) قال الشاعر :

سَلاجِمَ يثربَ الأولى عليها ... بيثربَ كَرَّةً بعدَ الجُرونِ

(٢) قال العجاج:

أنيَ لا أسعى إلى داعيَّهْ ... في رَهبَةٍ أو رغبةٍ مَخشيَّهْ

إلاّ ارتعاصاً كارتعاص الحيَّهْ

وقال أيضاً :

يكادُ بي لولا الزمامُ يَملَصُ ... كأنَّ تحتي حيَّةً تَبَعْصَصُ

(٣) هذه الأفعال كلها بمعنى شقّ . الخُرْج : وعاء معروف ، وهو جُوالق ذو أُونَيْن .

قال جُبيهاءُ الأشجعي :

فجاءَتْ كأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها ... عساليجُهُ ، والثامرُ المُتَناوِحُ

وقال زهير بن أبي سُلمى :

ولأَنْتَ تَفري ما خلقْتَ ، وبَعْـ ... ـضُ القومِ يَخلُقُ ثم لا يَفري

(٤) كلُّ هذا بمعنى أسرع في إنفاق ماله وبالغَ فيه . وفي الأصل : (أوغث) بإعجام الغين ، والصواب ماثبتناه .

(٥) في الأصل : (نَشَكَ ينشكُه نَشْكاً) وهو تصحيف ، والصواب ما ثبتناه . والبَشْك : سوء العمل ، والخياطة الرديئة ، والخياطة المتباعدة .

(٦) في الأصل : (شمرخَ ثوبَهُ شمرخةً) وهو تصحيف .

(٧) الجَحْشُ : سَحْجُ الجلد .

(٨) الكَدْح : الخَدْش . قال عليه الصلاة والسلام : « مَنْ سألَ وهو غَنيٌّ جاءت مَسْألَتُه يوم القيامة خُدوشاً أو خُموشاً أو كُدوحاً في وجهه » .

(٩) في الأصل : (شجح) بالشين المعجمة ، وهو تصحيف .

الشَّحمَ عنْ ظَهْرِ الشَّاةِ منْ كَثْرتِهِ ، وَسَحفَةَ ، وإذا بلغَ ذلكَ منْ سِمَنِ الشـاةِ قيلَ : سَحـوفٌ ، وكـذلـكَ النّـاقـةُ . ويُقـالُ : سَمِعْتُ حَفيفَ الرَّحى[١] وسَحيفَهـا ، أيْ صَوْتَهـا . ويُقـالُ للسِّقـاءِ والـوَطْبِ والـزِّقِّ إذا كان عظيمـاً : سِبَحْـلٌ ، وجَحْـلٌ ، وسَبَحْلَلٌ وحِضَجْرٌ . وأنشدَ :

إذا شئتُ غَنّـاني على رَحْـلِ قَيْنَـةٍ حِضَجْرٌ، يُداوى بالبَرودِ، كَبيرُ[٢]

وقالَ أبو النجم :

يَتركُ مَسْـكَ الأقرنِ السَّبَحْلَـلا يَمـجُّ فَـوْقَ الشَّجَرِ المُثَمَّـلا[٣]

والرُّغْوَةُ تُسمَى الثُّمالةَ[٤] ، وهوما ارتفعَ عنْ رَأْسِ اللَّبَنِ إذا حُلِبَتْ الشّاةُ . ويُقالُ : مِعْدَةٌ ومَعِدَةٌ ، وكَبِدٌ وكِبْدٌ . ويُقالُ : فلانٌ قَعَدَ بينَ العِدْلَيْنِ ، وقَعَدَ بينَ الأَوْنَيْنِ[٥] ، ويُقـالُ للدّابَةِ إذا شَرِبَ فصارَ جَنباهُ كالعِدْلَينِ : قد أَوَّنَ تَأْويناً . قالَ رُؤْبَةُ :

حتّى إذا أَوَّنَ تأوينَ العُقَقْ[٦]

---

(١) في الأصل : (الرحا) .

(٢) البَرود : كلّ ما برّدت به شيئاً .

(٣) المَسْك : الجِلْد . الأقرن : الكبير القرنين . المثل : الـذي فيـه الثُّمالـة ، البيت لأبي النجم في كتاب الإبل ص ١١١ . ومثله قول الراعي النيري :

إذا غَرَّ الحـالبَ أتـاقَتْـهُ يمـجُّ على منـاكبـه الثّمالا

في الأصل : وردت كلمة (المُثَمّلا) مطموسة .

(٤) قال المزرد بن ضرار الغطفاني :

إذا مسَّ خرشـاءَ الثُّمالـةِ أنفَـهُ ثنى مِشْفَريـهِ للصّريـحِ فـأقنعـا

(٥) قال ذو الرمة :

تمشّى بها الـدَّرمـاءُ تَسحبُ قُصبَها كـأنْ بطنَ حَبلى ذاتُ أَوْنَينِ مُتْمُ

(٦) البيت له في ديوانه ص ١٠٨ ، وفي اللسان (أون) على النحو التالي :

وَسوَسَ يـدعـو مُخلِصـاً ربَّ الفَلَقْ سِرّاً ، وقـد أَوَّنَ تـأوينَ العُقَـق

واحدُ العُقَقِ عَقوقٌ[1] ، وهي الفَرَسُ النَّتوجُ التي قد عَظُمَ بَطنُها . ويقالُ [١٣٠ أ] للغُصْنِ الَّذي هو يَهْتَزُّ منْ النِّعمةِ[2] هُوَ يَمْأَدُ مَأْداً ، ويُقال : غُصْنٌ يَمؤُودٌ وأُمْلودٌ ، ورَجُلٌ يَمؤودٌ وأُمْلودٌ ، وامرأةٌ يَمؤُودَةٌ وأُملُودَةٌ . قالَ العجّاجُ :

مأدَ الشَّبابِ فَهوَ يَمؤُودِيٌّ[3]

وقال الفَقْعَسِيُّ :

سَوْفَ العَذارى الأُقحوانَ مَأْدا[4]

ويُقالُ للنّاسِ والدَّوابِّ إذا مَرّوا يَمشُونَ مَشْياً ضَعيفاً : مَرّوا يَدِجُّونَ دَجيجاً ، ويَدِبُّونَ دَبيباً ، ولا يُقالُ يَدِجُّونَ حتّى يكونوا جَماعةً . ويُقالُ للنّاسِ إذا كانوا بِمكانٍ فأَقبَلُوا وأَدْبَرُوا فاختَلَطوا : رأَيتُهم يَغلُونَ غَلَياناً ، ويَهْتَمِشونَ ، ورأيتُ لهمْ غَلَياناً وهَمْشَةً ، ويُقالُ للجَرادِ إذا كانَ في وِعاءٍ فَعَلا بَعْضُهُ على بَعْضٍ : لَهُ هَمْشَةٌ . ويقالُ لِلرَّجلِ إذا كَثُرَ مالُهُ وولدُهُ وعددُهُ : قدْ انتشَرَتْ حَجْرَتُهُ[5] ، وارتَفَعَ مالُهُ ، وارتفَعَ عَددُهُ . ويقالُ : كَثُرَ مالُهُ ، وكَثُرَ رَقيقَةُ في العَدَدِ ، وكَثُرَ حَصاهُ[6] في العَددِ . ويقالُ : نَشَزَتْ المَرأةُ على زَوْجِها ، ونَشَصَتْ ، وهو النُّشوزُ

---

(١) في الأصل : كلمة (عقوق) مكررة في أول الصفحة الثانية بعد ورودها في آخر الصفحة الأولى .

(٢) النِّعمة : الاخضرار والنضارة .

(٣) البيت له في ديوانه ٤٨٩/١ على النحو التالي :

بالمأْدِ حتى هو يمؤوديُّ ... في أيكةٍ فلا هو الضَّحيُّ

وفي أراجيز العرب ص ١٧٦ على النحو التالي :

للماءِ حتى هو يمؤوديُّ ... في أيكهِ فلا هو الضَّحيُّ

(٤) السَّوف : الشمّ .

(٥) الحَجْرَة : الناحية .

(٦) قال الأعشى :

ولستَ بالأكثرِ منهم حصىً ... وإنّما العِزّةُ للكاثرِ

والنُّشوصُ . قال الأعشى :

تَقمَّرَها شَيْخٌ عِشاءً فأصبحتْ قُضاعيَّةً تأتي الكواهِنَ ناشِصا[1]

يُقالُ : تقمَّرَها : أبصَرَها في القمَرِ ، فأصبحَتْ تأتي قُضاعَةَ فتسألُ : أتأتي زوجَها أمْ لا ؟ ويقالُ : بَحرٌ لا يُنزَفُ ولا يُبرَحُ ولا يُفَضفَضُ ولا يُنكَشُ[2] ، ويقالُ : قدْ حَمِئَتْ البئرُ إذا كُسِحَ ما فيها منْ الحَمأةِ . ويُقالُ : فلانٌ جَخّافٌ[3] وجَفّاخٌ ونَفّاخٌ ، كلُّ ذلكَ سواءٌ ، ومُتعظِّمٌ في نَفْسِهِ ، أيْ هذا كلُّه فَخْرٌ بباطلٍ . وفلانٌ شامِخٌ بأنفِهِ ، ومُتفَخِّرٌ ومُتفَحِّشٌ ، أي تائِهٌ . ويُقالُ للدّابةِ والرّجُلِ إذا أصابَهُ الجُرحُ فارتكَضَ ليموتَ : تَرَكْتُهُ يركضُ برجْلَيْهِ ، ويَفحَصُ ويَدحَضُ[4] ويُقالُ للقَرْحِ : الجُدَرِيُّ ، فإذا يَبِسَ للبُرْءِ قيلَ : قدْ تَوَسَّفَ[5] جِلْدُهُ ، وتَقَشَّرَ جِلْدُهُ ، وتَحاتَّ ، وكذلكَ الجَرَبُ يَتحَاتُّ عنْ البَعيرِ بَعْدَ القَطِرانِ . ويقالُ لِما يَتَعلَّقُ بأذْنابِ الإبلِ : العَبَسُ[6] ، ولِما يتَعَلَّقُ بأذنابِ الشّاءِ منْ أبعارِها وأبوالِها : الوَذَحُ[7] . ويُقالُ : ما كِدْتُ أتخلَّصُ منْ فلانٍ ، وما كدتُ أتملَّصُ وأتملَّسُ

---

(١) البيت له في ديوانه ص ١٤٩ ، وفي اللسان (نشص) . وفي القلب والإبدال ص ٤٤

(٢) نكش الشيءَ : أتى عليه وفرغ منه .

(٣) في الأصل : (جخّات) وهو تصحيف . قال عديّ بن زيد :

أراهُمْ بحمدِ اللهِ بعدَ جَخيفِهِم غُرابَهمُ إذ مسَّهُ القَتْرُ واقعا

(٤) يدحص ويدحض بمعنى واحد .

قال علقمة بن عبدة :

رَغا فوقَهم سَقْبُ السماءِ فداحِصٌ بشِكَّتِهِ لم يُستَلَبْ وسَليبُ

(٥) قال الأسودُ بن يَعفُر :

وكُنتُ إذا ما قُرِّبَ الزادُ مولعاً بكلِّ كُميتٍ جَلْدةٍ لم تُوسَّفِ

(٦) قال أبو النجم :

كأنَّ في أذنابِهنَّ الشُّوَّلِ من عَبَسِ الصيفِ قُرونَ الأُيَّلِ

(٧) قال جرير :

والتغلبيةُ في أفواهِ عورتِها وَذحٌ كثيرٌ ، وفي أكتافِها الوَضَرُ

وأتملّز . ويقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ مُخطَفَ الهيئةِ ، يُريدُ ضامرَ الخِلقةِ والجذاءِ ، ليسَ بطويلٍ ولا قصيرٍ : مَقْدودٌ ، وهو ما حَذاهُ اللهُ عليهِ ، وامْرأةٌ مَقْدودةٌ ، ورجلٌ مُزَلَّمٌ وامرَأةٌ مُزَلَّمةٌ . ويُقالُ للرجلِ إذا أكثَرَ الصِّياحَ والجَلَبةَ : سَمِعْتُ لِفُلانٍ زَمْجرَةً وغَذْمَرَةً[1] . ويُقالُ : ما يَضربُ منهُ عِرقٌ ولا ينبضُ . ويقالُ : مزَقَ الطائرُ يمزُقُ مَزْقاً ، وخذقَ يخذِقُ خَذقاً ، وذَرقَ يذرِقُ ذَرْقاً ، وزَرَقَ يزرِقُ زَرْقاً . ويقالُ لِلرَّجلِ إذا لم يكنْ لَهُ قُوةٌ بالأمْرِ : ما لِفلانٍ بالأمرِ نَطيشٌ ، ومابهِ حَبَضٌ ، وما بهِ نَبَضٌ ، وما بهِ حَراكٌ ، وما بهِ بُذْمٌ[2] على ذلكَ ، وما له مُنّةٌ[3] ، وما بهِ لَوْثٌ . ويقالُ للرجلِ إذا كانَ فيهِ استرخاءٌ ، ولم يكنْ فَظّاً : إنَّ في فلانٍ لُوثَةً[4] ، وفيه خَرْبَةٌ[5] ، وفيهِ هَبْتَةٌ ، وفيه طِرّيقَةٌ . ويقالُ في مَثَلٍ : (إنّ تحتَ طِرّيقتهِ لَعنْدأْوةً)[6] ، أي إنّ تحتَ سُكونِهِ واسترْخائِهِ لوَثْبَةً . ويقالُ : قد هَجَّرَ بالرحيلِ ، وغَوَّرَ ، وظَهَّرَ ، إذا خرجَ عندَ زوالِ الشَّمسِ ، وهي الظَّهيرةُ والهاجرةُ والغائرةُ . ويقالُ : في عَينهِ من الرَّمَدِ عائرٌ وعُوّارٌ[7] ، وهي كالشَّوكةِ تُصيبُها في

---

(١) قال الراعي النميري :

تبصّرتُهم حتى إذا حالَ دونَهم ... رُكامٌ وَحادٍ ذو غذاميرَ صَيْدَحُ

(٢) قال الشاعر :

أنوءُ برجلٍ بها بُذمُها ... وأعيَتْ بها أُختُها الآخرَهْ

(٣) قال ذو الرمة :

إذا الأروعُ المشبوبُ أضحى كأنّهُ ... على الرَّحلِ مما مَنَّهُ السَّيرُ أخرقُ

(٤) قال طفيل الغنوي :

إذا ما غزا لم يُسقِطِ الخوفُ رُمحَهُ ... ولم يشهدِ الهيجا بألوَثَ مُعصِمِ

قال الراجز :

إذا باتَ ذو اللّوثةِ في منامهِ ... يرمي بهِ الهمُّ على أجرامهِ

(٥) في الأصل : الكلمة مطموسة وغير واضحة الأوّل ، ورجّحنا ما ثبتناه لاستواء المعنى .

(٦) المثل في مجمع الأمثال : ١١/١

(٧) قالت الخنساء :

قذىً بعينيكِ أم بالعين عُوّارُ ... أم ذرّفَتْ إذ خلَتْ من أهلِها الدارُ

الجَفْنِ . ويُقالُ للنّاقـةِ والشّـاةِ إذا كانتْ قليلـةَ اللَّبنِ : بَكيئَـةٌ ، وهي أينُقٌ بِكاءٌ ، وقـد كانَتْ غَزيرةً فبَكُؤَتْ . ويقـالُ للنّـاقـةِ : دَهينٌ[1] ، وأينُقٌ دُهْنٌ ، ونـاقـةٌ[2] صِمْرِدٌ ، وأينُـقٌ صَمارِدُ . فإذا كانتْ غَـزيرةً قيـلَ : هـذهِ نـاقَـةٌ لُهْمُـومٌ ، وأيْنُـقٌ لَهـاميمُ[3] ، ونـاقـةٌ صَفيٌّ ، وأينُقٌ صَفـايـا[4] ، ونـاقَـةٌ رَهشوشٌ وأيْنُـقٌ رَهـاشيشُ [١٣٠ ب]
ويقالُ : قد هَراقَ[5] الرَّجُلُ ما في إنائهِ ، وسَفَـكَ وسَفَحَ وأراقَ وصَبَّ . ويُقـالُ : حَلَقَ الرجلُ رأسَهُ ، وسَبَتَ ، وجَلَطَ وجَمَشَ ، وجَمَشَتْهُ النُّورَةُ ، وحَلَقَتْهُ وسَبَتَتْهُ وجَلَطَتْـهُ[6] . ويقـالُ : شـاكَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إذا فعلَ مِثْـلَ فِعلِـهِ ، وشـابَهَـهُ[7] وشاكَهَهُ[8] ؛ وضارَعَهُ قريبٌ مِنْهُ وليسَ بِهِنَّ . ويقـالُ : واظبَ فلانٌ على فُلانٍ ، وألَـظَّ عَليـهِ وثـابرَ عليـه ، وأَثْجَمَ عَليـهِ . ويُقـالُ : انتقلَ فُلانٌ منْ ذلـكَ الأمرِ ، وانْتَفى وتَمَخّى وامّحى[9] . وأنشَدَ :

---

(١) قال الحطيئة :

لِســانُــكِ مبردٌ لم يبـقِ شيئــاً ... ودَرُّكِ دَرُّ جــاذبــةٍ دَهينِ

(٢) في الأصل : وردت كلمة (ناقة) مكررة .

(٣) قال الراعي النميريّ :

لَهـاميمُ في الخَرْقِ البعيـد نِيـاطُـهُ ... وراءَ الـذي قـالَ الأدِلاّءُ تُصبـحُ

(٤) قالَ عبدُ الله بنُ عنمة :

لـكَ المربـاعُ فيهـا والصَّفـايـا ... وحُكْمُـك والنَّشيطَـةُ والفُضـولُ

(٥) قال النابغة الذبياني :

فلا لَعمرُ الـذي قـد زُرتُه حِجَجاً ... وما هُريقَ على الأنصابِ من جَسَدِ

(٦) في الأصل : (جلمظته) وهو تحريف .

(٧) قال الشاعر :

بــأبِــهِ اقتــدى عليٌّ في الكرم ... ومن يشـابِـهْ أبَـهُ فـمـا ظلم

(٨) قال زهير بن أبي سلمى :

عَلَـوْنَ بـأنمـاطٍ عِتـاقٍ وكِلَّـةٍ ... وِرادٍ حـواشيهـا مُشـاكِهـةِ الـدَّمِ

(٩) في الأصل : وردت الأفعال الثلاث بالألف الطويلة .

قـالتْ ولم تقصِـدْ لَـهُ ولم تَخِـهْ ... ولم يُقـاربْ مـأثمـاً فتمَّخـهْ[1]
مـا بـالُ شيـخٍ آضَ منْ تَشيّخِـهْ ... أزعرَ مثـلَ النَّسْرِ عنـدَ مَسْلَخِهْ[2]

قَوْلُهُ : لم تَخِهْ : أي لم تَعَمَّدْ ذلكَ . ويُقالُ : وَخيْتُ أخي وَخْياً ، ويُقـالُ : تَوخَّيْتُ تَوَخِّيـاً . ويقـالُ : عَيْشٌ أبلَـهُ ، وعيشٌ أغرلُ[3] ، وعَيْشٌ دَغْفَلٌ ، وعيشٌ غِدَفْلٌ ، وأنشدَ لِعُمَر بنِ جَميلٍ :

إذ الزمانُ أبلَهُ اللذاذهْ

يقولُ : إذْ نَحنُ في بُلهنيةِ[4] اللذاذةِ من العيشِ . وقالَ العجّاجُ :

وإذْ زمانُ النّاسِ دَغفَليُّ[5]

ويقالُ للرَّجُلِ إذا قامَ يَندّدُ بصاحِبِـهِ : قـامَ يُعنظي بـهِ ، ويُحنْظي[6] بـهِ . قالَ جَنْدَلُ :

---

(١) البيتان في اللسان (نخا) من غير عزو : (ولم تراقب) ، (مِن ظُلم) بدلاً من (مابال) ، (أشهب) بدلاً من (أزعر) ، (بين أفرُجِه) بدلاً من (عند مسلخه) . والبيت الثاني رواه ابن برّي كرواية الأصمعي هذه إلا « شيخٍ » فقد رواها « شيخي » . ثم أورد اللسان في (وخي) :

قـالتْ ولم تقصِـدْ بـهِ ولم تَخِـهْ : مـا بـالُ شيـخٍ آضَ من تَشَيُّخِـهْ
كالكُرَّزِ المربوطِ بين أفرُجِهْ

(٢) آض : عاد . الأزعر : القليل الشعر .

(٣) في الأصل : (أغزل) والصواب ما ثبتناه . إذ يقال : عيش أغرل وأرغل ، أي تام لم ينقص منه شيء . وهذا كله معناه عيش ناعم .

(٤) البلهنية : الرخاء وسعة العيش .
قال لقيط بن يعمر الإيادي :

مـالي أراكم نيـامـاً في بُلهنيـةٍ ... لا تفزعون ، وهذا الليثُ قد جمعا

(٥) البيت في ديوانه ص ٦٧ ، وفي اللسان (دغفل) . والشطر الثاني : بالدارِ إذ ثوبُ الصِّبا يَدِيُّ

(٦) في الأصل : (يحنطي) والصواب ما ثبتناه .

قامتْ تُحنظي بكِ وسْطَ الحاضِرِ[1]

ويقالُ للرَّجلِ إذا حَسا الشَّيءَ السَّهلَ الْمَدخَلِ : قد سَملَجَهُ يُسَمْلِجُهُ ، وسَلَجَهُ يَسْلَجُهُ . ويقالُ : رَجُلٌ مَصوصٌ وبُعصوصٌ[2] للَّذي ذهَبَ لَحْمُهُ . ويُقالُ إذا ظهرَ بهِ الشَّيْبُ : قد خَيَّطَ[3] فيه الشيبُ ، وبلَّعَ[4] ، وثقَّبَهُ الشيبُ . ويُقالُ : ضَربْتُ للأمرِ جَأْشي ، وضربتُ له جِروتي . وأَنْشَدَ :

فضربتُ جِروتَها وقُلْتُ لها اصبِري أَذْهَبْ إليكِ مُخَرِّمَ السُّفارِ[5]

---

(١) البيت لجندل بن المثنى الحارثي في (تاج العروس - خنظى) :

حتى إذا أجرسَ كلُّ طائر قامت تخنظي بك سمعَ الحاضرِ

وهو في اللسان (عنظ) لجندل يخاطب امرأته :

حتى إذا أجرس كل طائر قامت تعنظي بك سمعَ الحاضر

وهو في القلب والإبدال ص ٢٤ لجندل بن المثنى الطهوي :

قامت تُحنظي بك سمعَ الحاضرِ صَهْصلِقٌ لا ترعوي لزاجرِ

ويروى تعنظي بك ، وتخنذي بك .

وهو في كنز الحفّاظ ٣٥٧ لأبي القرين ، وأضاف أنه يروى لجندل بن المثنى الطهوي . وروايته رواية اللسان نفسها .

الصحاح (حنظ) : حنظى به ، أي ندّد به وأسمعه المكروه ، وهو رجل حنظيان . وحكى الأمويّ : رجل خنظيان ، بالخاء المعجمة ، وخِنذيان ، أي فحّاش ، وخنظى به ، وخنذى به ، وعنظى به ، كلٌّ يقال بمعنى .

اللسان (عنظ) يقال : يُعنظي ويُحنذي ويُخنذي ، ويُحنظي ، ويُخنظي ، بالحاء والخاء معاً .

(٢) في الأصل : لعصوص ، والصواب ما ثبتناه .

(٣) قال بدر بن عامر الهذلي :

تالله لا أنسى منيحةَ واحدٍ حتّى تخيّطَ بالبياضِ قُروني

(٤) قال حسان بن ثابت :

لمّا رأتني أمُّ عمروٍ صَدَفَتْ قدْ بَلَغَتْ بي ذُرأةٌ فألحَفَتْ

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه : ٣٢٢/١ على النحو التالي :

فضربتُ جِروتَها وقلتُ لها اصبري وشددتُ في ضَيْقِ المقامِ إزاري =

يعني الأَسَدَ ، وواحدُ السُّفارِ سافِرٌ[1] . ويقالُ : في صَدْرِهِ إِحْنَةٌ[2] ودِمْنَةٌ وضَبٌّ ، ومِئْرَةٌ[3] ، وَوغْرٌ ، وحَزٌّ ، وحَسَكَةٌ ، وضِغْنٌ ، وحِقْدٌ[4] . ويُقالُ : في يدِ المرأةِ سُوارٌ ، ومَسَكَةٌ[5] ، ووَقْفٌ[6] ، وفي رِجْلِها خَلخالٌ ، وحَجْلٌ ، وخَدَمَةٌ . قال زيادة :

شَجَجْنا خَشْرَماً في الرَّأْسِ عَشْراً ووَقَّفْنا هُدَيْبَةَ إذ هَجانا[7]

والتوقيفُ أنْ تَقُدَّ مثلَ السِّوارِ منْ جِلْدَةٍ . ويقالُ : في عَضُدِها مِعْضَدٌ ودُمْلَجٌ . ويُقالُ : يَجِدُ في أسنانِهِ بَرْداً وشفيفاً[8] ، ويُقالُ : هذه غَداةٌ ذاتُ بَرْدٍ ،

= فَلأنتَ أهونُ مِن زيادٍ جانباً فاذهبْ إليكَ مُخَرِّمَ السُّفارِ

وفي اللسان (جرا) ورد البيت على النحو التالي :

فضربت جروتها وقلت لها اصبري وشددت في ضنك المقام إزاري

(1) سافِرٌ بمعنى مسافر ، والمقصود به هنا الأسد الذي يقال إنّه لقيه أثناء هروبه من زياد من البصرة إلى الكوفة .

(2) قال الأقيبل القيني :

إذا كان في صدر ابنِ عمِّك إحنةٌ فلا تستثِرْها، سوف يبدو دفينُها

(3) قال سويد بن أبي كاهل اليشكري :

صاحبُ المِئرةِ لا يسأمُها يوقدُ النارَ إذا الشرُّ سَطَعْ

(4) قال المقنّع الكندي :

ولا أحملُ الحقدَ القديمَ عليهم وليسَ كريمُ القومِ مَن يحملُ الحقدا

(5) المَسَكَة : السِّوارُ من الذَّبل ، وهي قرون الأوعال .

(6) قال ابن مقبل :

ثم انصرفتُ بهِ جذلانَ مبتهجاً كأنّهُ وَقْفُ عاجٍ باتَ مكنونا

(7) البيت في اللسان (وقف) من غير عزو : (كَوَيْنا) بدلاً من (شَجَجْنا) و (أتانا) بدلاً من (هجانا) .

(8) قال الشاعر :

ونَقري الضيفَ من لحمٍ غريضٍ إذا ما الكلبُ ألجأهُ الشفيفُ

وذاتُ شَفّانٍ . ويقـالُ : سَمِعْتُ هَينَمتَـهُ[1] وهَمهَمتَـهُ[2] ، وهو الصَّوْتُ تَسمَعُـهُ ولا تَفْهَمُـهُ . ويقـالُ : فلانٌ يتكتَّلُ ، إذا مرَّ يقـاربُ الخطوَ ويُحرّكُ منكبيـهِ ، ومَرَّ يتوذَّف[3] ، مثلُها . وأَنشَدَ :

رَخْـوُ يَـدِ اليُمنى من التَّرسُّـلِ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ مِن الرِّضـا جَعنـدَلُ التكَتُّـلِ[4]

ويقـالُ : عِيـالُ فلانٍ يتكَفَّفونَ[5] ويَسْأَلونَ . ويقـالُ : رَأيتُ حَوْلَ فُـلانٍ جَمْعـاً قـد عَصَبوا بِـهِ ، وقـد استلَفُّوا حَـوْلَـهُ ، وهمـا سَـواءٌ . ويُقـالُ : إنّ فُـلانـاً لَيحجو ، وإنّه لَيحوطُ ، وهما سَواءٌ ، وأنا أُحوِّطُ حَوْلَهُ ، وأدورُ حَوْلَـهُ . ويُقـالُ : لَقيتُ فلاناً في صَرْحَةِ الدّارِ ، وقارِعَةِ[6] الـدّارِ ، وبـاحَـةِ[7] الـدّارِ . ويقـالُ : نَزَلَ فلانٌ بِسُرَّةِ الوادي وبِبُهرَةِ الوادي ، ووَسَطِـهِ . ويُقـالُ : نَـزَحْتُ البئرَ حتى بَلَغْتُ قعْرَها ، وحتّى بَلَغْتُ مَقْلَها . وغَطَّ[8] فُلانٌ فلاناً ومَقَلَهُ[9] سواءٌ . ويُقـالُ : قميصٌ واسِعُ اليدِ ، وواسعُ الكُمِّ . ويُقالُ : أَلهبَ فلانٌ في العَدْوِ ، وأَهـذَبَ فيـهِ ، سَواءٌ .

---

(١) قال الكميت :

ولا أشهـدُ الُهجرَ والقـائليـهِ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ إذا هُمْ بهينمـةٍ هَتْملـوا

(٢) قال الشاعر :

لَهُمْ نَهيتٌ خَلفَنـا وهَمهمـةٌ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ لم تنطقي بـاللـومِ أدنى كلمـةْ

(٣) قال بشر بن أبي خازم :

يُعطي النجـائبَ بـالرّحـالِ كأنّهـا ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ ‏ بَقرُ الصرائمِ ، والجيـادَ تَـوَذَّفُ

(٤) الترسّل : الاتّئاد . الجنعدل : الشديد الغليظ ، وهي من المقلوب .

(٥) قـال عليـه الصلاة والسلام : « لأنْ تـدع ورثتـك أغنيـاء خيرٌ من أن تـدعهم عـالـةً يتكففونَ الناسَ » .

(٦) في الأصل : (قاعة) ونظنّ الراء ساقطة فثبتناها لاستواء المعنى .

(٧) في الأصل : (ناحة) وهو تصحيف .

(٨) في الأصل : (ووعظ) وهو تصحيف .

(٩) مَقلَهُ : غَمسَهُ وغَطَّهُ في الماء . قـال عليـه الصلاة والسلام : « إذا وقع الـذبـابُ في إنـاء أحـدكم فامقُلوه ، فإنّ في أحد جناحيه سُمّاً ، وفي الآخر شفاء ، وإنه يقدّمُ السمَّ ويؤخّرُ الشفاءَ » .

ويقالُ : جَصَّصَ فلانٌ دارَهُ ، وقَصَّصَها ، والجصُّ والقَصَّةُ واحدٌ . ويقـالُ لِلبَعيرِ إذا اجتَرَّ : قد دَسَعَ بجِرَّتِه[1] ، وأفـاظَ بجِرَّتِـهِ[2] . ويقـالُ للرَّجُلِ إذا سَطـا على الفَرَسِ فأنْقى[3] رَحِمَها ، سَطا عليها فـأخرجَ الـدّمَ والنطفـةَ بَعـدمـا تكونُ النطفـةُ دَمـاً : مَساها فُلانٌ يَمسيها مَسْياً[4] . ويُقالُ للرّجلِ إذا وُلِـدَ لـهُ في أوّلِ سنِّـهِ : أَربعَ فلانٌ ، ووَلَدُهُ رِبعيّون[5] ، وإذا تأخَّرَ ولدُه[6] إلى آخرِ عُمْرِهِ قد أَصافَ ، وولـدُهُ صَيفيّونَ . [١٣١ أ]
ويُقـالُ لِلْمَتـاعِ إذا وقَعَ في زاويـةِ الوِعـاءِ : وقعَ في خُصْمِ الـوِعـاءِ . ويقـالُ : سَمِعْتُ ضجَّةَ القومِ ، ووَعْواعَهُم[7] . ويقـالُ : جـاءَ بنو فلانٍ عنْ آخرِهِمْ ، وجـاؤوا[8] قَضِّهم بقَضيضِهِم[9] ، وجـاؤوا على بَكْرَةِ أبيهم . ويُقـالُ : أَخَـذْتُ الشيءَ كُلَّـهُ ، وأخـذْتُـهُ بحذافيرِهِ وبجلَمَته . ويقالُ : فَعلَ ذلكَ بعدَ الكَدِّ والجَهْدِ ، والهِيـاطِ والْمِيـاطِ[10] ، واللُّتيّـا والّتي[11] . ويقـالُ : لا أفعـلُ ذلـكَ مـا لألأتِ الفُـورُ[12] ،

---

(١) دَسَعَ : دَفَعَ . الجِرّة : ما يُخرجه البعير من بطنه ليمضغه ثم يبلعه .

(٢) في الأصل : (بحربه) وهو تصحيف .

(٣) في الأصل : (فأنقا) .

(٤) قال رؤبة بن العجاج :

إن كنتَ في أمرِكَ في مِسـاسِ ... فـاسـطُ على أمّـك سطـوَ المـاسي

(٥) قال سعد بن مالك :

إنَّ بَنِيَّ صِبيـةٌ صيفيّـون ... أفلحَ مَن كانَ لـه رِبعيّـون

(٦) في الأصل : جاءت كلمة (ولده) مكررة في أول الصفحة .

(٧) قال المسيّب بن علس :

يـأتي على القـومِ الكثيرِ سـلاحُهم ... فَيبيتُ منـهُ القـومُ في وَعـواعِ

(٨) في الأصل : سقطت ألف التفريق .

(٩) يقال أيضاً : (جاؤوا قَضُّهم وقَضيضَهم) و (جاؤوا بِقَضِّهم وقَضيضِهم) .

(١٠) الهِياط : أشدُّ السَّوقِ في الوِرد ، والمِياط : أشدُّ السَّوق في الصَّدر .

(١١) اللُّتيّا والتي : اسمان من أسماء الداهية .

(١٢) في الأصـل : (القـود) وهـو تصحيف . الفـورُ : الظِّبـاء . مـا لألأتِ الفورُ : مـا بَصبَصتْ بأذنابها ، أي لا أفعلُه أبداً . وفي مجمع الأمثال : ١١٧/٢ : (لا أفعلُ ذلـك مـا لألأتِ الفورُ بأذنابها) .

ومـا حَنَّتِ النِّيبُ[1] ، ومـا اختلفَتِ الـدِّرةُ والجِرَّةُ[2] ، ومـا أطَّتِ الإبـلُ[3] ، وما سَمَر ابنا سَمير[4] ، وما دَعا للهِ داعٍ ، وما حدا الليلُ النَّهارَ ، وما سَجَعَ الحمامُ ، وما حَجَّ للهِ رَكْبٌ ، وما أرزَمَتْ أُمُّ حائلٍ[5] . ويُقالُ للرجلِ إذا أسنَّ ولم يَنقُصْ : فلانٌ ـ واللهِ ـ نَشَزٌ من الرِّجـالِ[6] . ويُقـالُ في عُنُقِ فـلانـةٍ عِقْـدٌ حَسَنٌ ، وكَرْمٌ[7] حَسَنٌ ، ونِظامٌ[8] . ويُقالُ : في يَدِ فُلانةٍ نِظـامُ لُؤْلُؤٍ ، وسِمـطُ لُؤْلُؤٍ[9] . ويقـالُ : شَدَدْتُ غَرْزَ الرَّحْلِ ، ووَضينَ[10] الرَّحلِ ، وغَرْضَ الرَّحْلِ[11] ، وغُرضَـةَ الرَّحْلِ ، وهو للسَّرجِ الحِزامُ ، وللقَتَبِ البِطـانُ . ويقـالُ : لَبِسَ فلانٌ دِرْعـاً مِنْ حـديـدٍ ،

---

(١) النِّيب : ج النّاب ، وهي النـاقـة المسنّـة . وفي مجمع الأمثـال ١١٣/٢ : (لا آتيـك مـا حنَّت النِّيبُ) .

(٢) الـدِّرة : كثرة اللبن وسيلانـه ، وهي تسفـل إلى الرجلين ، والجِرَّةُ تعلـو إلى الرأس . والمثـل في مجمع الأمثال : ١٢٢/٢ ، وفي اللسان (جرر) .

(٣) المثل في مجمع الأمثال ١١٣/٢ : (لا آتيكَ ما أطّت الإبلُ) .

(٤) المثل في ثمار القلوب ص ٢٦٩ : (لا أفعل ذلـك مـا سمر ابنـا سمير) وفي مجمع الأمثـال ١١٩/٢ (لا أفعله ما سمر ابن سمير) .

(٥) أرزمت : حنَّت . الحـائل : الأنثى من أولاد الإبل سـاعـة تـوضَع . والمثـل في مجمع الأمثـال : ١١٥/٢ ، وفي اللسان (حول) . قال أبو ذؤيب :

فتِلـكَ التي لا يبرحُ القلبَ حُبُّهـا ولا ذِكرُهـا مـا أرزمتْ أُمُّ حـائـلِ

(٦) ويقالُ لَهُ : صَتَمٌ ، إذا انتهى سِنُّهُ وقُوَّتُه وشبابُه .

(٧) الكَرْمُ : ضرب من الحليّ ، وهو قلادة من فضةٍ تلبسها نساءُ العرب .

قال جرير :

لقـد ولـدَتْ غسّـانَ ثـالبـةُ الشَّـوى عدوسُ السُّرى لا يقبلُ الكَرْمَ جيدُها

(٨) في الأصل : وردت كلمة (حسن) بعد (نظام) ثم شُطبت ، ويحسن بقاؤها .

(٩) نظام اللؤلؤ وسمطه : الخيط الواحد المنظوم ، وإن لم يكن فيه خرز فهو سِلك .

(١٠) قال المثقب العبدي :

تقـولُ إذا درأتُ لهـا وَضيني : أهـذا دينُـهُ أبـداً وديني ؟

(١١) قال هميان بن قحافة السعديّ :

يغتـالُ طـولَ نِسعِـهِ وأغرَضِـهْ بنفـخِ جَنبيـهِ وعَرْضِ رَبَضِـهْ

وهي تجمعُ السّابغةَ والقصيرةَ ؛ وإذا قيلَ : بَدَنٌ[1] أو شَليلٌ[2] فهي القَصيرةُ .
ويقالُ : أَرَكَتِ الإبلُ بالمكانِ تأرُكُ أُروكا ، وعَدَنَتْ تَعدُنُ عُدوناً ، أي لَزِمَتْهُ ، ويقالُ : ماوجَدْنا العامَ بَرْداً ولا مَصْدَةً ، سَواءٌ . ويقالُ : ماسَمِعْنا رَغْداً[3] ولا قابَّةً ، والقابَّةُ : القَطْرُ[4] ، ويقالُ[5] ، ويقالُ : جاءَتْ سَوابِقَ الخَيْلِ ، فدَخَلتِ الحظيرةَ[6] والكنيفَ[7] ، ودَخَلتِ العُنَّةَ[8] ، ودَخَلتِ الحَظِرَ[9] .
قالَ حميدُ بنُ ثورٍ :

ولولا أكُفُّ الحاجزينَ وأنّهُ   يَرى حَظِراً إذ رابَهُ الحيُّ عاضِدُ[10]

---

(١) قال تعالى : ﴿ فاليومَ نُنَجيكَ ببدَنِكَ لِتَكونَ لِمَن خلفَكَ آيةً وإنَّ كثيراً مِنَ النَّاسِ عَنْ آياتِنا لَغافِلُون ﴾ [سورة يونس ٩٢/١٠] .

(٢) قال أوس بن حجر :

وجئنا بها شهباءَ ذاتَ أشِلَّةٍ   لَها عارِضٌ ، فيه المنيّةُ تَلمَعُ

(٣) في الأصل : وردت عبارة : (ما سمعنا رعداً) مكررة في الهامش ، ثم تبعها الكلامُ .

(٤) اللسان (قبب) : قبَّ الفحلُ قبيباً ، إذا سمعتَ قعقعة أنيابه . وقال بعضهم : القبيبُ الصوتُ ، فعمَّ به [وما ذكره الأصمعي هنا وهو القابّة] ذكره ابن سيدة ولم يعزه إلى أحد ، سوى الجوهري الذي عزاه إلى الأصمعيّ . وقال ابن السكيت : ما أصابتنا العامَ قطرةٌ ، وما أصابتنا العامَ قابّةٌ ، بمعنى واحد .

(٥) في الأصل : وردت بعض الكلمات غير المقروءة والمبتورة لأنها في الهامش .

(٦) الحظيرة : ما أحاط بالشيء ، وهي تكون من قصب وخشب . قال المرّار بن منقذ العدوي :

فإنّ لنا حظائرَ ناعماتٍ   عطاءَ اللهِ ربِّ العالمينا

(٧) قال الشاعر :

تَبيتُ بين الزِّربِ والكنيفِ

(٨) قال الأعشى :

ترى اللحمَ من ذابلٍ قد ذوى   ورَطْبٍ يُرَفَّعُ فوقَ العُنَن

(٩) الحَظِر : الشجر المُحتَظَر به .

(١٠) لم يرد هذا البيت في ديوانه ، وإنما ورد الثاني فقط في ص ٧١ من الديوان ، وفي اللسان (قصد) : (فَظَلَّ) بدلاً من (لَظَلَّ) ، الكرسف : القطن . أوضَحَتْها : شَجَّتْها حتى بلغت العظم فأوضحته . القصائد : العِصيّ .

لَظَلَّ نساءُ الحيِّ يَحشون كُرسُفاً رؤوسَ عِظامٍ أَوْضَحتْها القصائِدُ

ويقالُ : فَرَسٌ ضامِرٌ ، وذابلٌ[١] ، وشازِبٌ[٢] ، وشاسِفٌ[٣] ويقالُ : شالَتِ الفَرَسُ بذنبها[٤] وعَسَرَتْ بِذنبِها[٥] ، وشَمذتْ بِذنبها . قالَ أبو زبيدٍ :

شامذاً تتّقي المبَسَّ عن المُرْ يَةِ كُرْهاً بالصِّرفِ ذي الطِّلاّءِ[٦]

ويقالُ : اضمُمْ متاعَك في وعائِكَ ، واغفِرْ متاعَك في وِعائِكَ . ويُقالُ : شارَكْتُ فُلاناً شَرِكَةَ مفاوَضَةٍ ، وذلك أن يكونَ مالُهما جميعاً منْ كلِّ شيءٍ يَملكانِهِ . وشارَكَهُ شَرِكَةَ عِنانٍ[٧] أي في شيءٍ معلومٍ . ويُقالُ : فُلانٌ مَلْبودٌ عليهِ ، ومَثْمودٌ[٨] عليهِ ، ومَشفورٌ[٩] عليهِ ، ومَصْفودٌ[١٠] ، وذلك إذا كانَ

---

(١) قال امرؤ القيس :

على الذَّبْلِ جيّاشٌ كأنَّ اهتزامَهُ إذا جاشَ فيه حَمْيُهُ غَلْيُ مِرجَلِ

(٢) قال الشاعر :

بالخيلِ عابسةً ، زُوراً مناكبُها تعدو شوازِبَ بالشُّعثِ الصّناديدِ

(٣) قال ابن مقبل :

إذا اضطغنتُ سلاحي عندَ مغرضِها ومِرفقٍ كَرِئاسِ السيفِ إذ شَسَفا

(٤) شالَت : رفعت .

قال النمر بن تولب :

جَمومُ الشّدِ ، شائلةُ الذُّنابى تخالُ بياضَ غُرّتِها سِراجا

(٥) قال ذو الرُّمة :

إذا هي لم تعسِرْ بهِ ذَنَبَتْ بهِ تُحاكي بهِ سَدْوَ النَّجاءِ المُرْجَلِ

(٦) البيت في اللسان (شمذ) من غير عزو . أبسَّ بالناقة : دعاها للحلب . المرية : مسح ضرع الناقة للدّرّة . الطِّلاّء : الدم .

(٧) قال النابغة الجعدي :

وشاركنا قُريشاً في تُقاها وفي أحسابِها شِرْكَ العِنانِ

(٨) رجل مثمود : أُلِحَّ عليه في السؤال فأعطى حتى نفدَ ما عنده .

(٩) في الأصل : غير معجمة ، ونرجّح ما ثبتناه لأن الشافر : المُهلك ماله .

(١٠) في الأصل : غير معجمة ، ووردت بعدها كلمة غير مقروءة .

عندَه[1] ... ، ويقالُ : أتانا هُدوءاً ، إذا أتى بعدَ رَقْدَةٍ ، وأتانا بعدَما هَدأتِ الرِّجْلُ ، وأتانا هَدْءاً ، وأتانا تأْويباً ، وقد هَدأَتِ العَيْنُ ، وأتانا إياباً ، كلُّ ذلكَ لَيْلاً . ويقالُ : فلانٌ يَصْنَعُ[2] الشَّيءَ آونَةً[2] إذا كان يَصْنَعُهُ مِراراً ، ويَدعُهُ مراراً ، وواحدُ آونَةٍ أوانٌ ، ويَصْنَعُهُ تاراتٍ ، ويصنعُهُ تِيَراً[3] ، ويَصْنَعُ ذلكَ المِرارَ ، كلُّ ذلكَ يصْنَعُهُ مِراراً ويَدَعُه مِراراً . ويقالُ للسَّيفِ إذا نشِبَ في الغِمدِ فلم يَخْرُجْ : لَحِجَ يَلحَجُ لَحَجاً ، ولَصِبَ يَلْصَبُ لَصَباً . ويقالُ للسيْفِ إذا لم يكنْ غاصّاً في جَفْنِهِ ، فإذا أُنكِتَ انسَلَّ : هذا سَيْفٌ سَلِسٌ ، وسَيْفٌ دَلوقٌ . ويُقالُ : ثنيتُ عُنُقَ دابَّتي وبَعيري باللِّجامِ والزِّمامِ ، وعُجتُهُ[4] ، وعَوَيْتُه أعويهِ عَيّاً[5] . ويقالُ : هذهِ هِبَةٌ لكَ مِنْ عِندي ، ومِنْ لَدُنّي ، ومِنْ تلقائي . ويُقالُ : سالَ مُخاطُهُ ورُعامُهُ ، والرُّؤالُ والبُصاقُ واحدٌ . وأنشَدَ :

قَدْ عَلِمَ النَّآطِلُ الأَصْلالُ وعُلَماءُ النَّاسِ والجُهّالُ
وَقْعي إذا تَهافَتَ الرُّؤالُ[6]

والنَّآطِلُ والأَصْلالُ : الدَّواهي ، وواحدُ النآطلِ نِئطِلٌ ، وواحدُ الأصْلالِ

---

(١) في الأصل : وردت كلمتا (وذلك إذا) غير معجمتين ، ثم وردت ثلاث كلمات غير مقروءة ، رجّحنا أن تكون الأولى (عنده) فثبتناها ، وتركنا الثانية والثالثة .

(٢) في الأصل : سقطت سن الصاد من فعل يصنع الوارد في العبارة كلها .
قال أبو زبيد :
حمّالُ أثقالِ أهلِ الودِّ آونةً أُعطيهِمُ الجهدَ منّي ، بَلْهَ ما أَسَعُ

(٣) جمع تارةٍ تاراتٌ وتِيَرٌ .

(٤) قال لبيد بن ربيعة :
وقَيْسِ بنِ جَزْءٍ يومَ نادى صِحابَهُ فعاجوا عليهِ مِن سَواهِمَ ضُمَّرِ

(٥) قال رؤبة بن العجاج :
إذا مَطَوْنا نِقضةً أو نِقْضا تَعوي البُرى مُسْتَوْفِضاتٍ وَفْضا

(٦) الأبيات في اللسان (نطل) من غير عزو . وقد تكررت كلمة (الرؤال) ونظنه سهواً من الناسخ لأن الأبيات مكتوبة كالنثر .

صِلٌ . ويُقالُ للرَّجُلِ[1] إذا صَمَتَ : صَمَتَ فلمْ يتَكلَّمْ ، وأسْكَتَ فلمْ يَنْبِسْ ، وسَكَتَ فما نَغَمَ بِحَرْفٍ ، وسَكَتَ فما زَجَمَ بحرفٍ . وأنشدَ أبو عمرٍو :

وإذا تُشَدُّ برجلِها لا تَنْبِسُ

وقال آخر :

باتَ يُعاطي فُرُجاً زَجوماً[2]

أيْ لَها صَوْتٌ ، والفُرُجُ : القوسُ البائنةُ الوَتَرِ عن الكَبِدِ[3] . ويقالُ : رَشَوْتُ فُلاناً مالاً ، وحَلَوْتُهُ مالاً أحلوهُ حَلْواً وحُلْواناً ، ومنهُ نُهيَ عنْ حُلوانِ الكاهِنِ[4] . وأنْشَدَ :

كأنِّي حَلَوْتُ الشِّعرَ يومَ مَدحْتُهُ صَفا صخرةٍ صمّاءَ يَبْسٍ بِلالُها[5]

وقال عَلقمةُ بنُ عبدةَ :

ألا رَجُلٌ أحْلوهُ رَحلي وناقَتي يُبلِّغُ عنّي الشِّعرَ إذ ماتَ قائِلُه[6]

---

(١) في الأصل : وردت بعد كلمة (للرجل) كلمة (الرجل) فحذفناها إذ لا لزوم لها .

(٢) الرجز في اللسان (زجم) لأبي النجم . الزَّجوم : الضعيفة الإرنان .

(٣) كَبِدُ القوس : ما بين طَرَفي مقبضها ومجرى السَّهم منها .

(٤) في صحيح البخاري ، كتاب البيوع ، باب ثمن الكلب :
حدثنا عبد الله بن يوسف ، أخبرنا مالك عن ابن شهاب عن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ « نهى عن ثمن الكلب ومهر البغيّ وحلوان الكاهن » .

(٥) في الأصل : (بلاها) وهو تصحيف لا يستوي معه الوزن والمعنى . والبيت لأوس بن حجر في ديوانه ص ١٠٠ : (حين) بدلاً من (يوم) ، وورد في اللسان (حلا) لأوس بن حجر مطابقاً للأصل .

(٦) البيت في ديوانه ص ١٣١ : (مَنْ رَجُلٌ أحبوه ...) وفي اللسان (حلا) مطابق للأصل . وهو من غير عزو في إصلاح المنطق ص ١٧٥ و ص ٢١٠ ومطابق للأصل .

ويُقالُ : ناقةٌ خَفيفةٌ ، وناقَةٌ شَوشَاةٌ ، ونـاقَـةٌ مِزاقٌ[1] ، ونـاقـةٌ بَشَكى ، كلُّ ذلكَ خِفَّةُ المشي . وأَنشدَ :

فجـاؤوا بِشَوشـاةٍ مِـزاقٍ تَرى لَهـا ... نُدوباً من الأَنْساعِ فَـذّاً وتَوْأَمـا[2]

ويقالُ للرجلِ إذا تناولَ الرجلَ ليأخذَ برأْسِهِ ولِحيتِـهِ : نـاشَ فلانٌ فُلانـاً ، وبَهَشَ فُلانٌ فُلاناً ليأخذَ برأسِهِ . قالَ رُؤْبَةُ :

هَـدَرْتُ هَـدْراً ليسَ بـالكَشيشِ ... وفـاتَ رَأْسي بَهْشَـةُ المَبْهـوشِ[3] [١٣١ ب]

ويقالُ للفَرَسِ إذا مرَّ مُنْقاباً فأُتبعَ : أتبعَ فلانٌ فرسَهُ فما ثَناهُ واتَّبَعَه فَما قَدَعَـهُ ومـا رَدَّه[4] ، ويقـالُ : اعْتُقِلَ لِسـانُ فُـلانٍ فمـا يُبينُ كلمـةً ، ومـا يُفيضُ كلمـةً . ويقـالُ : ظلَّ فـلانٌ يتنمَّرُ[5] على فُـلانٍ ، ويَتَـذَمَّرُ ، ويَتَنَغَّرُ ، سَـواءٌ . ويقـالُ : ضَرَبَهُ فما أَقْلَعَ عنهُ حتّى صاحَ ، وما أَنجمَ عَنْهُ ، وما أَفْرَشَ عنهُ . ويقالُ : نَمَّ ومـا نَدرَ ، ويُقالُ : فُلانٌ نَمّامٌ وقتّاتٌ ، ويُقـالُ : رَجُلٌ ذو نَمْلَـةٍ[6] ، وذو إِبْرَةٍ ، وذو

---

(١) قال ذو الرمة :

أفـاؤوا كلَّ شـاذبـةٍ مِـزاقٍ ... بَراهـا القَـوْدُ ، واكتَسَتِ اقـورارا

(٢) البيت لحُميد بن ثور في ديوانه ص ٢١ : (فجاء) بدلاً من (فجاؤورا) ، وفي اللسان (شوش) : من العيسِ شوشاةٌ مِزاقٌ تَرى بها ...

(٣) البيت في ديوانه ص ٧٧ : (البَهوش) بدلاً من (المبهوش) .

(٤) وردت العبارة مضطربة الكتابة ، بعض ألفاظها غير منقوط بدءاً من (ويقال ...) وفي الهامش الأيسر ، ولذلك لم تكن واضحةً فثبتناها حسبما تراءى لنا أنه أقرب إلى المعنى . المُنقاب : الهارب . قَدَعَ : كفَّ .

(٥) تنمَّر لهُ : تنكَّرَ وتغيَّرَ وأوعدَهُ ، لأنَ النّمر لا تلقاه أبداً إلا متنكّراً غضبان . وقال عمرو بن معديكرب :

قـومٌ إذا لبسـوا الحَـديـ ... ـدَ تنمَّروا حَلَقـاً وقِـدّا

(٦) النَّملةُ والنِّملةُ والنُّملةُ : النمية . قال أبو الورد الجعدي :

أَلا لَعنَ اللهُ التي رزمَتْ بـهِ ... فقـد وَلـدتْ ذا نُملـةٍ وغـوائـلِ

مِئْبَرةٍ[1] ، وذو إكلةٍ ، إذا كانَ يأكلُ النّاسَ ويغتابُهم . وأنْشَدَ :

بِمئْبَرٍ مِن أَنْفَذِ المآبرِ خَرْقِ الرَّهيصِ ، مِبضَعِ البياطرِ[2]

ويقالُ : كتَمَ فُلانٌ الشَّهادة ، وكَمى[3] الشَّهادةَ ، وخَمرَها . ويقالُ : ما ذُقتُ لَماقاً[4] ، ولا شَماجاً ، ولا لَماجاً ، ولا عَدوفاً[5] ، ولا أكالاً ، ولا عَضاضاً[6] ، أي شَيْئاً . ويقالُ : مرَّ فلانٌ يَركُضُ فَرَسَهُ ، ويَمريهِ ، ويَعْقُبُهُ ، ويَسْتَدِرُّهُ بعقبِهِ ، ويَسْتَوشيهِ بِعقِبِهِ ، كلُّ ذلكَ إذا طلبَ ما عندَهُ . ويقالُ : مَرَرْنا بِمَصارِعِ القَوْمِ ، فما رَأَيْنا إلاّ العظامَ والرِّممَ ، الواحدةُ رِمَّةٌ[7] ، وهي العِظامُ الباليةُ ؛ ومَثَلٌ من الأَمْثالِ : لَولا أنْ تدعَ الفتيانُ[8] الذمّة لأَنبأتْهم بما تجدُ الإبلُ في الرِّمّةِ . ويقالُ إذا أَصْبحَ الرجلُ كَسْلانَ : أَصْبحَ فلانٌ خاثِرَ النَّفْسِ ،

---

(١) في الأصل : (مئبر) ونرجّح ما ثبتناه ، لأن المئبر اللسان ، والمئبرة والإبرة : النمية .

(٢) الرهيص : الصخر المتراصف الثابت . المبضَع : المِشرط . البياطر : الذين يعالجون الدوّاب .

(٣) قال كثيّر عزّة :

وإنّي لأكمي النـاسَ مـا تعـدينني من البُخلِ أن يثرى بـذلـكَ كاشحُ

(٤) قال نهشلُ بن حَرِيّ :

كَبرقٍ لاحَ يُعجبُ مَن رآهُ ولا يشفي الحـوائمَ من لَماقِ

(٥) قال الشاعر :

وَحَيْفٌ بالقنيّ فَهُنَّ خُـوصٌ وقِلّـةُ مـا يَـذُقْنَ من العَـدوفِ

(٦) قال الشاعر :

كأنَّ تحتي بـازيـاً رَكّـاضـا أخدرَ خَمْساً ، لم يَذُقْ عَضاضا

(٧) قال لبيد بن ربيعة :

والنّيبُ إنْ تعرَ منّي رِمّةً خَلَقاً بعـدَ المماتِ فـإني كنتُ أَثّئِرُ

(٨) المثل في المستقصى ٢٩٩/٢ على النحو التالي : (لولا أن يُضيّع الفتيانُ الذِّمّة لَخبَّرتْها بما تجدُ الإبلُ في الرِّمة) . أي لولا أن تدع الأحداث التمسك بالوفاء والرعاية للحرمة لأعلمتها أن الإبل تتناول العظم البالي ـ وهو أقلّ الأشياء ـ فتجد له لذة .
في الأصل : كلمة (الذمة) غير معجمة ، والدال كأنها راء ، فجاءت كأنها (الرمة) .

وأصْبحَ مُتبعثِراً . ويُقالُ إذا فَسَدَ ما بينَ القومِ : قد تَفاقَمَ ما بَيْنَهم ، وتَفاحشَ ، وتباعدَ ، وتَعادى[1] ، وتَشاءى[2] ، سَواءً . ويُقالُ : نَزَعَ ضِرْسَهُ ، وامتعَدَهُ[3] . ويُقالُ : ضَرِيَ فلانٌ بذلكَ الأمرِ ضَراوَةً ، ودَرِبَ بهِ دُربةً ، وذَئِرَ يذأرُ ذَأراً شَديداً . ويُقالُ للعِرْقِ إذا نَزا الدمُ منهُ : نَفَحَ العِرقُ يَنفحُ نَفْحاً ، وضَرا[4] يَضْرو ضَراوَةً ، وقد نَعَرَ[5] يَنعرُ نَعْراً ، وغَذا يَغْذو غَذْواً . ويقالُ للطَّعامِ إذا كانَ كالخِطميِّ : تَلزَّجَ ، وتَلجَّنَ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا سَدَّ بابَ الغارِ بالحِجارةِ واللَّبِنِ بغيرِ طينٍ : وَطَّأَ[6] الصَّخرَ ، وضَبَّرَ عليهِ الصَّخرَ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا نَضَدَ متاعَهُ بَعْضَهُ على بَعْضٍ : قد نَضَدَ مَتاعَهُ ، ورَثَدَهُ[7] ، ومَتاعٌ رَثيدٌ ونَضيدٌ . ويقالُ للشَّعرِ إذا كَثُرَ أصْلُهُ وكانَ مُلْتَفاً : شَعْرٌ مُلتفٌ ، ووَحْفٌ[8] ، وأَثيثٌ ، وجَثْلٌ ، ويقالُ للشَّعرِ إذا كانَ قليلاً : زَعِرٌ ، ومَعِرٌ . ويقالُ لضَفائِرِ المَرأةِ : ضَفائرُ وعَقائِصُ ، ويُقالُ للرَّجُلِ : لَهُ ضَفيرتانِ وعَقيصتانِ[9] ، وضَفْرانِ ، وقَرْنانِ ،

---

(١) في الأصل : (وتعادا) .

(٢) في الأصل : (تشاءَ) بسقوط الألف من الآخر . قال دو الرمة :

أبوكَ تلافى الدينَ والناسَ بعدَما ... تشاءوا ، وبيتُ الدينِ مُنقطِعُ الكِسْرِ

(٣) في الأصل : (وامتعد) ، وآثرنا إضافة الضمير انسجاماً مع ما قبله .

(٤) قال الأخطل :

لمّا أتوها بمصباحٍ ومِبزلِهم ... سارَتْ إليهم سُؤورَ الأبجلِ الضّاري

(٥) قال العجاج :

وبَجَّ كلَّ عانِدٍ نَعورِ ... قَضْبَ الطبيبِ ، نائطَ المصمورِ

(٦) في الأصل : (وطّى) .

(٧) قال ثعلبة بن صعير المازني :

فتذكّرا ثقلاً رثيداً بعدما ... ألقتْ ذُكاءُ يمينَها في كافِرِ

(٨) قال ذو الرمة :

تمادَتْ على رَغْمِ المهاري وأبرقَتْ ... بأصفرَ مثلِ الورسِ في واحفٍ جَثْلِ

(٩) في الأصل : سقطت الواو ، وآثرنا تثبيتها انسجاماً مع ما بعدها .

وفَـوْدانِ . ويُقـالُ للتُّرسِ : المِجَنُّ ، والجَـوْبُ[1] ، وإذا كانَ منْ جُلـودٍ ولَيْسَ فيـه خَشَبٌ فهيَ الـدَّرَقَـةُ . ويُقـالُ : هوَ القَطْنُ والعُطُبُ[2] ، والبرسُ[3] والطُّوطُ[4] ، ويقالُ للرَّجُلِ إذا وثَبَ على الفَرَسِ فركِبَهُ : وَثَبَ عليـه فتَجلَّلَـهُ وتَـدَثَّرهُ ، وجـالَ في مَتْنِـه . ويقـالُ للرجـلِ إذا رمى بِرُمْحـهِ ولم يَطْعَنْ : زَجَّ بِرُمْحِـه ، ونَجَلَـهُ . ويُقالُ للرَّجُلِ إذا نَتَفَ شَعْرَ رَجُلٍ : نَتَفَ ، ومَرَقَ ، ومَرَطَ . ويُقالُ لِمَوضِعِ فِراخِ الطَّيْرِ : الوَكْرُ ، والوَكْنُ ، فـإذا كانَ من حُطـامِ النَّبْتِ والزَّغَبِ فهو العُشُّ ، وإذا كانَ في الأرضِ فهو الأُفحـوصُ ، وإذا كانَ للنَّعـامَـةِ فهـو الأُدْحِيُّ . ويُقـالُ : قـد جاءَتْكَ جائبةُ[5] خَبَرٍ ، ومُغرِّبَةُ خَبَرٍ ، للخَبَرِ الذي يَطْرَأُ عليكَ منْ بَلدٍ إلى آخرَ . ويقالُ : الأَنْفُ والمَرْسِنُ[6] ، والأُذنانِ والمِسْمَعانِ . ويقالُ : زَنى[7] فلانٌ ، وعَهَرَ ، في الإمـاءِ والحرائرِ ، وسـاعى[8] ، ولا يكونُ إلاّ في الإمـاءِ . ويقـالُ : في لِسـانِـه

---

(١) قال لبيد بن ربيعة :

فـأجـازَني منـهُ بِطِرسٍ نـاطـقٍ وبكلِّ أطلسَ جَـوْبُـهُ في المنكِبِ

(٢) قال الشاعر :

كأنَّـــهُ في ذُرا عـــمائِمِهم مُـوَضَّـعٌ في منـــادِفِ العُطُبِ

(٣) قال الشاعر :

ترمي اللُّغامَ على هامـاتِها قَـزَعاً كالبرسِ طيَّرَهُ ضَربُ الكرابيـــلِ

(٤) في الهامش الأيمن من الأصل وردت العبارة التالية : (حاشية كتـاب الشيخ الإمـام : والطوطُ القطنُ ، عن أبي علي) .

قال الشاعر :

من المدَمقَسِ أو من فاخرِ الطّوطِ

(٥) قال الشاعر : يتنازعونَ جوائبَ الأمثالِ

(٦) قال العجاج :

وجبهــةً وحــاجبــاً مُـزَجَّجــاً وفـــاحِماً ومَرسِنــاً مُسَرَّجـــا

(٧) في الأصل : (زنا) .

(٨) في الأصل : (ساعا) . قال الأعشى :

ومثلِك خَوْدٍ بـادنٍ قـد طلبتُهـا وسـاعيتُ مَعصيّاً إليهـا وُشـاتَهـا

عُجمةٌ ، وُحُكْلةٌ ، وغُتْمةٌ . ويقالُ : فلانٌ سَخيُّ النَّفْسِ بمالِه ، ومَذِلُ[1] النَّفْسِ بمالِهِ . ويقالُ : فلانٌ يَتْبَعُ فلاناً ، فإذا دنَا منهُ دُنُوّاً شديداً قيلَ : يَثفِنُهُ[2] . ويقالُ : تجمَّعَ حولي حُباشاتٌ من الناسِ ، وهُباشاتٌ ، وأوباشٌ ، وأوشابٌ ، أيْ جَماعاتٌ من مَواضِعَ شَتّى . ويقالُ للرجلِ إذا كانَ جَسيماً جميلاً : جُسامٌ وبُجالٌ ، وهو حُسّانٌ ، وجُسّامٌ ، وامرأةٌ حُسّانَةٌ ، وجُسّامةٌ ، وجُمّالةٌ . ويقالُ للرَّجُلِ إذا كانَ حسَنَ الوَجْهِ : وسيمٌ قَسيمٌ ، بَيّنُ القَسامةِ والوَسامةِ . ويقالُ : حَذَوْتُ[3] فُلاناً نَعلاً ، إذا حَمَلْتَه على نَعلٍ ، وأحذيتُهُ من الغَنيمةِ ، وهي من الحُذْيا[4] . ويقالُ[5] : حَمَلَ فلانٌ على عسكرٍ فجاسَهُم[6] ، وداسَهُم ، وحاسَهم ، سواءٌ . [١٣٢ أ] ويقالُ : قَرَصْتُ فُلاناً ، ومَرَزْتُهُ ، وهو المَرْزُ والقَرْصُ ، سَواءٌ . ويقالُ : سَهِرَ فلانٌ فأَصْبحَ قد رَهِلَ وجهُهُ ، وقد سَخِدَ وجهُهُ ، وهو السُّخْدُ والرَّهَلُ . وفلانٌ يَهذي بكذا وكذا ، ويَهرِفُ[7] بهِ . ويقالُ للرَّجلِ القليلِ المَنفَعَةِ : فَدْمٌ ، ووَخْمٌ ، وهَدَفٌ ، وهِلباجَةٌ ، وبلدامةٌ ، وهِدانٌ[8] ، ويقالُ للرَّجُلِ والفَرَسِ إذا

---

(١) قال الشاعر :

مَذِلٌ بمهجته إذا ما كذّبتْ ... خوفَ المنيّة أنفسَ الأنجادِ

(٢) في الأصل : (يثفته) وهو تصحيف .

(٣) قال أبو خراش الهذلي :

حَذاني بعدما خذمت نِعالي ... دُبَيّةُ إنّهُ نِعمَ الخليلُ

(٤) الحُذيا : القسمة من الغنيمة .

(٥) في الأصل : وردت كلمة (ويقال) مكررة في أول الصفحة .

(٦) قال الشاعر :

يجوسُ عمارةً ويكفُّ أخرى ... لنا ، حتى يجاوزها دليلُ

(٧) في المثل : (لا تهرف بما لا تعرف) .

(٨) قال رؤبة بن العجاج :

قد يجمعُ المالَ الهِدانُ الجافي ... من غيرِ ما عقلٍ ولا اصطرافِ

كانا فائقين : رَجلٌ آفِقٌ[١] ، وفَرَسٌ فائقٌ وأُفُقٌ[٢] ، ورجلٌ بارِعٌ ، ورَجُلٌ رائعٌ . ويقالُ : خاطَ الرجلُ عَيْنَ الصَّقْرِ وخاصَها ، وخاطَ الْجُرحَ وخاصَهُ ، ويقالُ في الذَّكَرِ : أَفِقٌ وفي الأنثى أُفُقٌ[٣] . ويُقالُ : ثَوْبٌ لَهُ غَفْرٌ ، وثوبٌ لَهُ زِئْبَرٌ[٤] . ويقالُ : شَقَقْتُ ثَوْبَهُ ، ورَعْبَلْتُهُ ، ورَعْبَلْتُ اللَّحمَ ، وخَرْدَلْتُ اللحمَ ، ومَزَقْتُ اللحمَ[٥] . ويقالُ : أصابتْهُ زَمانةٌ[٦] وضَمانَةٌ ، وضَمِنَ يَضمَنُ ضَمْناً . وقالَ ابنُ أحمرَ :

إليكَ إلهَ الخَلْقِ أرْفَعُ حاجَتي ... عِياذاً وخَوْفاً أنْ تُطيلَ ضَمانِيا[٧]

ويقالُ : عَطَسَ يَعطِسُ عُطاساً وعَطْساً ، وكَدَسَ يكدُسُ كُداساً[٨] ، والكُداسُ والعُطاسُ سَواءٌ . ويقالُ : أَحْدَثَ فلانٌ ، وطافَ يَطوفُ طَوْفاً[٩] ، وأَسْوى يُسوي إسْواءً ، وأنجى وتغوَّطَ . ويقالُ للبعيرِ إذا طَلَعَ بازِلُهُ : فَطَرَ

---

(١) قال سراج بن قرّة الكلابي :

وهي تصدّى لِرفَلٍ آفقٍ ... ضَخمِ الحُدولِ بائنِ المَرافقِ

(٢) قال عمرو بن قنعاس :

أُرجِّلُ جُمّتي ، وأجرُّ ثوبي ... وتحملُ بِزّتي أُفُقٌ كُميتُ

(٣) يبدو أن موضعها الطبيعي قبل سطرين حين الكلام عن الفرس ، وقد تأخرت عن موضعها سهواً . وفي اللسان أورد (أُفُقٌ) للذكر والأنثى .

(٤) الزئبر : ما يعلو الثوب الجديد مثل ما يعلو الخزّ . الغَفْر : زئبر الثوب وما شاكله .

(٥) في الأصل : لم ترد كلمة (اللحم) وإنما أضفناها لاتّساق الكلام . قال العجاج :

بِحَجَباتٍ يتثقّبْنَ البُهَرْ ... كأنّما يَمزِقْنَ باللحمِ الحَوَرْ

(٦) الزمانة والضمانة : العاهة . قال ابن عُلبة :

ولكنْ عَرَتْني من هَواكِ زَمانةٌ ... كما كنتُ ألقى منكِ إذ أنا مُطلَقُ

(٧) في الأصل : كتب الناسخ كلمة (ورغبتي) تحت كلمة (حاجتي) ، ويبدو ذلك استدراكاً منه . البيت في شعره ص ١٦٨ : (الحق) بدلاً من (الخلق) ، (رغبتي) بدلاً من (حاجتي) ، وفي اللسان (ضمن) : (رغبتي) بدلاً من (حاجتي) .

(٨) قال عليه الصلاة والسلام : « إذا بصقَ أحدكم في الصلاة فليبصق عن يساره ، أو تحت رجله ، فإن غلبته كَدْسةٌ أو سَعلةٌ ففي ثوبه » .

(٩) قال عليه الصلاة والسلام : « لا يتناجى اثنان على طَوْفِهما » .

بازِلَهُ ، وشَقَّ بازِلَهُ وشَقّاً بـازِلَـهُ[1] . ويقـالُ : اختـارَ الرَّجُلُ الفرسَ ، وانْتطَـاهُ ، واشْتَراهُ . ويقـالُ : زَحَلَ[2] الرَّجُلُ عنْ مكانِـهِ ، وتَزحزحَ عن مكانِـهِ ، وزاحَ عنْ مكانه[3] . ويقـالُ : بَخَصَ عَيْنَـهُ يَبْخَصُهـا بَخْصـاً ، وعـارَهـا ، وبَخَقَهـا يَبخَقُهـا بَخْقـاً[4] . ويقـالُ للرَّجُـلِ إذا رَكَـدَتْ عليـهِ الشَّمْسُ : أَمَّتْ عليـهِ ، وصَهرَتْـهُ ، وصَقَرَتْهُ[5] ، وصَخدَتْهُ . قالَ ابنُ[6] أحمرَ :

.... تَصهَرُهُ الشَّمسُ فمـا يَنْصَهِرْ[7]

ويقـالُ للرَّجُـلِ إذا كانَ شـديـدَ الخَلْـقِ : عظيمُ البَضْعَـةِ ، وذو كِـدنَـةٍ ، وذو جِبْلَةٍ . ويقالُ : جاذبَ فلانٌ فلاناً عنْ ذلكَ ، وجاحَشَهُ ، وحاشَهُ[8] ، وجاحَفَهُ ، وجَحَشَهُ ويُقالُ : جَحَشَهُ وجَحَفَـهُ . ويُقـالُ : مَحَصَ الظِلُّ إذا ذَهَبَ ، ومَحصَتِ الشَّمسُ . ويُقـالُ للضَبِّ واليَربـوعِ : حَشَرَةُ الأَرْضِ ، وهَـوامُّ الأَرْضِ ، وأَحْنـاشُ الأَرْضِ . ويُقـالُ : يَبسَتْ أصابعُـهُ ، وقَفَّتْ ، وقَفِصَتْ[9] ، وقَبَضَتْ . ويُقـالُ :

---

(١) قال الشاعر :

شُـويقَـةُ الـابين يعـدلُ دفُّهـا بأقتـلَ من سَعدانةِ الزّورِ بـائنَ

(٢) قال لبيد بن ربيعة :

لـو يقـومُ الفيـلُ أو فيّـالُـهُ زلَّ عن مثـلِ مقـامي وزَحَـلْ

(٣) في الأصل : لم ترد (عن مكانه) وأضفناها انسجاماً مع ما قبلها .

(٤) قال رؤبة بن العجاج :

كَسَّرَ من عيينيـه تقـويمُ الفَـوَقْ ومـا بعينيـهِ عـواويرُ البَخَـقْ

(٥) قال ذو الرمة :

إذا ذابتِ الشمسُ اتّقى صَقَراتِهـا بـأفنـانِ مربـوعِ الصريـةِ مُعْبـلِ

(٦) في الأصل : (بن) ونظن ذلك سهواً .

(٧) البيت في شعره ص ٦٨ ، وفي اللسان (صهر) ، وصدره : تُروى لَقىً أُلقِيَ في صَفْصَفٍ .

(٨) قال الشاعر :

يَحـوشُهـا الأعرجُ حَـوشَ الجِلَّـةِ مِن كلِّ حمراءَ كلَـونِ الكَلَّـةِ

(٩) قَفِصَ : تقبَّضَ وتشنَّجَ . قال زيد الخيل :

كأنَّ الرجـالَ التغلبيينَ حـولَهـا قَـنـافِـذُ قَفْصى عَلّقَتْ بـالجنـائبِ

حَصِرَ ، إذا أصابَهُ البَرْدُ في أطرافِهِ ، فإذا كانَ بَرْدٌ مَعَهُ بَلَلٌ قيلَ : حَرِضَ يَحْرَضُ حَرْضاً . ويُقالُ : أُسِرَ الرَّجُلُ فهو مأسورٌ ، إذا احتُبِسَ بَوْلُهُ . ويُقالُ : مابقيَ في السِّقاءِ صَلْصَلَةٌ ، وحِضْجٌ ، وشَرِيدٌ أيْ قليلٌ يَتصلْصَلُ . ويُقالُ للمكانِ الذي يُزلَقُ فيهِ : مقامٌ دَحْضٌ . وأنشدَ :

.... كما زَلَّ البعيرُ عن الدَّحْضِ[1]

ويقالُ : مُقامٌ مَزَلَّةٌ ، ومُقامٌ مُزْلَقَةٌ . ويُقالُ : ماأدري على أيِّ قُطْرَيْهِ وقَعَ ، وعلى أيِّ قُتْرَيهِ ، وهو النّاحِيَةُ من الرَّجُلِ ومن[2] الأرضِ ، وما أُبالي على أيِّ شَرْخَيْهِ وقعَ . ويقالُ : بَسَمَ وابتَسَمَ ، وأنْكَلَ[3] وكَشَّرَ ، إذا بَدَتْ أسْنانُهُ في الضَّحِكِ ، فَإذا اشْتَدَّ ضَحِكُهُ قيلَ : قد كَركَرَ ، فإذا أفرطَ قيلَ : قد استغرَبَ ضَحِكاً . ويقالُ : بينَنا وبينَ أرضِكَ لَيلةٌ آنِئَةٌ وهانِئَةٌ ، وقارِبَةٌ وخافِضَةٌ ، أي هَيِّنَةُ السَّيرِ . ويقالُ للقاعِ إذا كانَ مُستوياً ليسَتْ فيه حِجارةٌ : قاعٌ قَرْقَرٌ ، وقَرِقٌ[4] ، وقَرَقوسٌ . ويقالُ : بعيرٌ ذَلولٌ ، وناقةٌ تَرَبوتٌ[5] . ويُقالُ : رجلٌ كَذّابٌ ومَحّاحٌ ، وأفّاكٌ وخَلّابٌ ، وخَلَبوبٌ . ويُقالُ : أعْطَيتُ فلاناً ألْفاً كاملاً ومُصَفّىً[6] ، أي تامّاً . ويُقالُ : ما في جُعبتِهِ سَهْمٌ ، وما في جُعبتِهِ لِقَسِيٍّ[7]

---

(١) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ١٦٩ :

وأستنقِذُ المولى من الأمرِ بعدَما ... يَزِلُّ كما زَلَّ البعيرُ عن الدَّحضِ

(٢) في الأصل وردت غير معجمة ، وآثرنا كتابتها (من) .

(٣) قال عمر بن أبي ربيعة :

وتَنكَلُ عن عذبٍ شتيتٍ نباتُهُ ... لَهُ أُشُرٌ كالأقحوانِ المُنَوِّرِ

(٤) قال الشاعر :

ومِن قَياقي الصُّوَّتين قِيقَا ... صُهباً وقُرباناً تُناصي قَرَقا

(٥) في الأصل : (تربوب) وهو تصحيف .

(٦) في الأصل : (ومُصفاً) وهو تصحيف .

(٧) القَسِيّ : الشديد . الأهزع : آخر سهم في الكنانة . قال النمر بن تولب :

فأرسلَ سهماً لهُ أهزعا ... فَشَكَّ نَواهِقَهُ والفَما

أهزَعُ . ويقالُ : رَجُلٌ شَكِسٌ ، وعَسِرٌ ، ولَقِسٌ[1] . ويُقالُ : غَلَبَهم فلانٌ في أمرِهِ ، وجَبَّهم ، وبذَّهُم . ويُقالُ للرَّجلِ إذا دَخلَتْ في رِجْلِهِ شَوْكَةٌ : قد شِيكَ شَوْكاً ، وإذا وقعَ هو في الشَّوْكِ قيلَ : قد شاكَ ، فإذا كانَ الّذي دخلَ في يدِهِ مِنْ قِشرِ قَصَبٍ أو خَشَبٍ قيلَ : مَشِطَتْ تَمشَطُ مَشْطاً . ويقالُ للّذي تُفرطُ شَهْوَتُهُ اللَّبَنَ : قد عامَ يَعيمُ عَيْمةً ، واعتامَ ، وقَرِمَ إلى اللحمِ قَرَماً . ويقالُ : مرَّ بِهِمْ [١٣٢ ب] فَطرَدهم ، وشَحَنَهم[2] ، ويُقالُ : لَواني[3] حَقّي ، ومَطَلني ، ومَعَكَني ، ودَلَكَني . ويُقالُ : استَخَفَّهُ ذاكَ وازدهاهُ . ويقالُ : نَقَدَهُ مئةَ درهمٍ ، وحلأَهُ ، وزكَأَهُ ، وسَحَلَهُ[4] . ويقالُ : حَبَسَ الإبلَ في الدارِ أياماً ، ورجَنَها ، وربَدها ، وكذلكَ غَيرَها أيضاً . ويقالُ : إنَّهُ لَعظيمُ السَّنامِ ، والقَحَدَةِ ، والهَوْدَةِ[5] ، والذِّروةِ ، والكَثْرِ[6] ، والعَريكةِ[7] ، والشَّرَفِ[8] . ويقالُ للصَّيدِ : أشمطَهُ بسَهْمِهِ ،

---

(١) في الأصل : غير معجمة ، وآثرنا ما ثبتناه . اللَّقِس : العيّاب للناس ، السّاخر منهم .

(٢) قال الطرمّاح :

يُودِّع بالأمراسِ كلَّ عَمَلَّسٍ ... مِن المُطعِماتِ الصيدَ غيرِ الشَّواحِنِ

(٣) في الأصل : النون غير معجمة ، وأقرب إلى اللام ، وآثرنا ما ثبتناه انسجاماً مع سياق الكلام .

(٤) قال أبو ذؤيب الهذلي :

فباتَ بجمعٍ ثم آبَ إلى مِنًى ... فأصبحَ راداً يبتغي المزجَ بالسَّحْلِ

(٥) قال الشاعر :

كُومٌ عليها هَوَدُ أنضادُ

(٦) قال علقمة بن عبدة .

قد عَرَّيَتْ حَقبةً حتى استَطَفَّ لها ... كَثْرٌ كَحافةِ كيرِ القينِ مَلمومُ

(٧) قال ذو الرمة :

أَنخْنا بها خُوصاً بَرى النَّصُّ بُدْنَها ... وأَلصقَ منها باقياتِ العرائكِ

(٨) قال الشاعر :

شَرَفٌ أحَبُّ وكاهلٌ مَجزولُ

واختلَّهُ[1] واخترَّهُ . ويُقالُ : وخَطَهُ[2] فلانٌ بـالرُّمْحِ ، ووَخَزَهُ ووكَزَهُ . ويقـالُ : هـذا مِنْ شَرَطِ[3] الرِّجـالِ ، ووَخْشِ[4] الرِّجـالِ ، أيْ من الرُّذّالِ ، وكـذلـكَ في الإبلِ ، والغَنَمِ ، والخَيْلِ . ويُقالُ : هو تِرْبي وخِدْني[5] ، وخِلْمي ، سواءٌ .

تمَّ الكتـابُ والحمـدُ للهِ ربِّ العـالمين ، وحسبنـا الله ونعم الوكيل . اللهم صـلِّ على سيدنا محمد النبي وآله الطاهرين الأكرمين وسلّم[6] . سمعَ هذا الجزءَ بعضَـهُ من لفـظ الشيـخ الإمـام العـالم الأوحـد تقي الـدين أبي محمـد إسماعيـل بن أبي اليسر التنـوخي ، وبعضـه بقراءة الفقيـه المحـدث برهـان الـدين أبي إسحـاق إبراهيم بن محمد بن عبد الغني المقـدسي ، جمـاعـةٌ منهم يوسفُ بن محمـد بن محمد بن إبراهيم السَّلاوي ، وعبد الكريمْ بن عبـد الواحـد بن خلف الزملكاني ، ومحمـد بن عرب شـاه بن أبي بكر الهمـذاني ثم الـدمشقي بسنـده من أبي الفضل محمـد بن نـاصر بن محمـد بن علي بسماعه من أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النَّرسيّ بسنده عنه .

---

(١) قال عمرو بن أحمر الباهلي :

نَبَذَ الجُؤارَ وضَلَّ هِديةَ رَوْقِهِ   لَمّا اختللتَ فُؤادَهُ بالمِطْرَدِ

(٢) قال الشاعر :

وخْطاً بماضٍ في الكلى وَخّاطِ

(٣) قال الكميت :

وجدتُ النّاسَ غيرَ ابنَيْ نِزارٍ   ولم أذمُمْهمُ ، شَرَطاً وَدُونا

(٤) قال الكميت :

تلقى النّدى ومَخلداً حليفين   ليسا من الوَكْسِ ولا بوَخْشَين

(٥) قال رؤبة بن العجاج :

ودَّعنَ من عهدك كلَّ ديدَنِ   وانصَعْن أخدانا لذاك الأخدَنِ

(٦) وردت في الهامش الأيسر العبارة التالية : (وهذه الخلوة لأسماء الرواة المستمعين لهذا الجزء) .

الفهارس

- فهرس الآيات الكريمة
- فهرس الأحاديث الشريفة
- فهرس الأمثال
- فهرس الألفاظ
- فهرس الشعر
- فهرس المراجع
- فهرس الموضوعات

فهرس الآيات الكريمة

فهرس الأحاديث الشريفة

فهرس الأمثال

وضعنا إشارة ☆ جانب المثل وبيت الشعر الوارد في متن الكتاب .

فهرس الألفاظ

فهرس الشعر

ـ الهمزة ـ

فَـأجـازَني منـهُ بِطِرْسٍ نـاطـقٍ		وبكُـلِّ أطلَسَ جَـوْبُـةُ في المنكِبِ ٦٦

- لبيد بن ربيعة -

يـــا رُبَّ مُهرٍ حَسَنٍ دُعبـــوبِ		رَحْبِ اللَّبـــانِ، حَسَنِ التقريبِ ٤٣

..

- التاء -

أُرَجِّـــلُ جُمَّتي وأجرُّ ثـــوبي		وتَحمـــلُ بِـــزَّتي أُفُـــقٌ كُميتُ ٦٨

- عمرو بن قنعاس -

يَحـوشُهـا الأعرجُ حَـوْشَ الجِلَّـةِ		من كلِّ حمراءَ كَلَـوْنِ الكِلَّـةِ ٦٩

.

لَمَّـا رأتني أمُّ عمرٍو صَـدَفَتْ		قـد بلَغَتْ بي ذُرأةٌ فـألحفَتْ ٥٤

- حسان بن ثابت -

- الجيم -

جَمومُ الشَّدِّ، شـائلـةُ الـذُّنـابى		تَخـالُ بيـاضَ غُرَّتِهـا سِراجـا ٦٠

- النمر بن تولب -

وجبهـةً، وحـاجبـاً، مُـزَجَّجـا		وفـاحمـاً، ومَرسِنـاً مُسَرَّجـا ٦٦

- العجاج -

- الحاء -

أُسـودُ شرىً لَقينَ أُسـودَ غـابٍ		بِبَرْزٍ ليس بَينهُمْ وِجَـــاحُ ٤٢

....

لَهـاميمُ في الخَرْقِ البعيـدِ نِيـاطُـهُ		وراءَ الـذي قـالَ الأدِلاَّءُ تُصبـحُ ٥٢

- الراعي النميري -

تبصَّرْتُهمْ حتّى إذا حـالَ دونَهم		رُكامٌ وحـادٍ ذو غـذاميرَ، صَيْـدَحُ ٥١

- الراعي النميري -

مرانّي لأكمي النـــاسَ مـــاتعـــدينَني من البُخْـلِ أنْ يَثرى بـذلـكَ كاشِحُ ٦٤

ـ كثير عزّة ـ

فجـاءَتْ كأنَّ القَسْـوَرَ الجَـوْنَ بَجَّهـا عســاليجُــهُ، والثــامِرُ الْمُتنــاوِحُ ٤٧

ـ جُبيهاء الأشجعي ـ

ـ الخاء ـ

إنّي ومن شـــاءَ ابتغى قِفــــاخـــا لم أكُ في قـــومي امرأ وخَــواخـــا ٤٤

ـ الزفيان السعدي ـ

ـ الدّال ـ

.... كُـــومٌ عليهـــا هَـــوَدٌ أنضـــادُ ٧١

....

ولـولا أكُفُّ الحـــاجـــزينَ وأنّـــهُ يَرى حَظراً إذْ رابَـهُ الحيُّ عــاضــدٌ☆ ٥٩

لَظَـلَّ نســاءَ الحيّ يحشـون كرسفــاً رؤوسَ عظـامٍ أوضَحتهـا القصـائـدُ☆

ـ حميد بن ثور ـ

أُنبِئتُ أخـــوالي بني يـــزيـــدُ ظُلمـــاً علينـــا، لهم فَـــديـــدُ ٣٩

....

.... سـوفَ العـــذارى الأقحـوانَ مـــأدا ٤٩

ـ الفقعسي ـ

قـــومٌ إذا لبســـوا الحـــديـ ـــدَ تنَمّروا حَلَقـــاً وقِـــدّا ٦٣

ـ عمرو بن معد يكرب ـ

ولا أحمـلُ الحقـــدَ القـــديمَ عليهمُ وليسَ كريمُ القـومِ من يحمـلُ الحِقـدا ٥٥

ـ المقنع الكندي ـ

مَـــذِلٌ بمهجتِـــهِ إذا مـــا كَـــذّبتْ خـــوفَ المنيّـــةِ أنفُسَ الأنجـــادِ ٦٧

....

ليست تُجَرَّحُ فُرّاراً ظهـــورُهم ... وفي النُّحـورِ كُلـومٌ ذاتُ أبـلادِ ٤٤

ـ القطامي ـ

نَبـذَ الجُـؤارَ وضَـلَّ هِـديـةَ رَوْقِـهِ ... لَمّـا اختللتُ فـؤادَهُ بـالْمِطرَدِ ٧٢

ـ عمرو بن أحمر الباهلي ـ

فـلا لَعمرُ الـذي قـد زُرتُـه حِجَجـاً ... ومـا هُريـقَ على الأنصـابِ من جَسـدِ ٥٢

ـ النابغة الذبياني ـ

بـالخيـلِ عـابسـةً، زُوراً منـاكبُهـا ... تعـدو شـوازِبَ بـالشُّعثِ الصنـاديـدِ ٦٠

....

وقـد نُـداوي من صِـدامِ الإغـداذْ ... وحقـوةِ البطنِ وداءِ الأَهـاذْ ٣٨

ـ رؤبة بن العجاج ـ

إنَّـهُ لا يُبرئُ داءَ الهُـدَبِـدْ ... مثـلُ القـلايـا من سنـامٍ وكبِـدْ ٣٨

فتهـاتفنَ وقـد قُلْنَ لهـا ... حَسَنٌ في كلِّ عينٍ مَنْ تَـوَدّْ ٣٧

حسَـداً حُمِّلنَـهُ من أجلهـا ... وقـديمـاً كانَ في النـاسِ الحَسَـدْ

ـ عمر بن أبي ربيعة ـ

ـ الرّاء ـ

والنَّيبُ إنْ تَعْرُ منّي رِمَّـةً خَلَقـاً ... بعـدَ المماتِ فـإنّي كنتُ أَثَّئِرُ ٧٤

ـ لبيد بن ربيعة ـ

قـذىً بعينيـكِ أمْ بـالعينِ عُـوّارُ ... أمْ ذَرَّفَتْ إذْ خلَت من أهلِهـا الـدارُ ٥١

ـ الخنساء ـ

والتغلبيّـةُ في أفـواهِ عَـورتِهـا ... وَذْحٌ كثيرٌ، وفي أكتـافِهـا الـوَضَرُ ٥٠

ـ جرير ـ

ترى أنَّ مـا أنفقتُ لم يـكُ ضَرَّني ... وأنَّ يـدي ممـا بخلتُ بـهِ صِفْرُ ٤٥

ـ حاتم الطائي ـ

إذا شئتَ غنّاني على رَحْلِ قَيْنةٍ — حِضَجْرٌ يُداوى بالبَرودِ كبيرُ* ٤٨

....

أفاؤوا كلَّ شاذبةٍ مِزاقٍ — تَراها القَوْدُ، واكتست اقورارا ٦٣

ـ ذو الرمة ـ

فضربْتُ جِروتَها وقلتُ لها اصبِري — وشَددْتُ في ضَيْقِ المقامِ إزاري* ٥٤

فَلأنتَ أهونُ من زيادٍ جانباً — أذهبْ إليكَ مُخَرِّمَ السُّفّارِ*

ـ الفرزدق ـ

لَمّا أتَوْها بمصباحٍ ومِبزلِهم — سارَتْ إليهم سُؤورَ الأبجلِ الضّاري ٦٥

ـ الأخطل ـ

لم يُحرَموا حُسْنَ الغذاء، وأُمُّهمْ — طَفحَتْ عليكَ بناتقٍ مِذكارِ* ٣٦

ـ النابغة الذبياني ـ

وَتَرَتْ قبائلَ أمّ كلِّ قبيلةٍ — أمُّ العَتيكِ بِناتقٍ مِذكارِ* ٣٦

ـ الفرزدق ـ

يا فتىً! ماقتلتمْ غيرَ دُعبوبٍ، ولا من قُوارةِ الهُنْبُرِ ٤٣

....

ولستَ بالأكثرِ منهم حصىً — وإنما العِزّةُ للكاثرِ ٤٩

ـ الأعشى ـ

أبوكَ تلافى الدّينَ والناسَ بعدَما — تَشاءوا، وبيتُ الدّينِ مُنقطِعُ الكِسْرِ ٦٥

ـ ذو الرمة ـ

حتّى إذا أجرَسَ كُلُّ طائرِ — قامتْ تُحنظي بكَ سمعَ الحاضرِ ٥٤

ـ جندل بن المثنى الحارثي ـ

بمِئبَرٍ من أنفذِ المآبرِ — خَرْقَ الرهيصِ، مِبضَعُ البياطرِ ٦٤

....

فتذكّرا ثَقلاً رَثيداً بعدَما — ألقَتْ ذُكاءُ يمينَها في كافرِ ٦٥

ـ ثعلبة بن صعير المازني ـ

وقَيْسِ بنِ جَـزْءٍ يـومَ نـادى صحـابَـهُ فعـــاجـوا عليـــه من سَـواهِمَ ضُمَّرِ ٦١

ـ لبيد بن ربيعة ـ

وبَـجَّ كُـلَّ عـــانــدٍ نَعـورِ قَضْبَ الطبيبِ، نـــائـطَ المَصفـورِ ٦٥

ـ العجاج ـ

وتَنْكَـلُّ عن عـذبٍ شتيتٍ نبـاتُــهُ لَـــهُ أُشَرٌ كالأُقحـوانِ المُنَـوَّرِ ٧٠

ـ عمر بن أبي ربيعة ـ

وعـــددٍ بَـخٍّ إذا عُـــدَّ اشتَغَرْ كعـــدَدِ التُّربِ تنـــادى وانتشَرْ ٣٥

ـ أبو النجم ـ

وإنّما العَيْشُ بِرُبّـــانِـــهِ وأنتَ من أفنـــانِـــهِ مُفْتَقِرْ ٤١

ـ عمرو بن أحمر الباهلي ـ

تُروى لَقىً أُلقِيَ في صَفْصَفٍ تَصهرُهُ الشمسُ فـــا ينصهِرْ☆ ٦٩

ـ عمرو بن أحمر الباهلي ـ

بِجَبَـــاتٍ يتثقَّبْنَ البُهَرْ كأنّما يـــزقنَ بـــاللحمِ الحَـــوَرْ ٦٨

ـ العجاج ـ

ـ السين ـ

.... وإذا تُشَـــدُّ بِرجلِهـــا لاتنبسُ☆ ٦٢

....

إنْ كُنتَ في أمرِكَ في مِساسِ فـــاسْـطُ على أُمِّـكَ سطـوَ المـاسي ٥٧

ـ رؤبة بن العجاج ـ

ـ الشين ـ

هـــدَرْتُ هَـــدْراً ليسَ بـــالكشيشِ وفـــاتَ رأسي بَهشَـــةُ المبهـــوشِ ٦٣

ـ رؤبة بن العجاج ـ

ـ الصاد ـ

تقمَّرَهـــا شيـخٌ عِشـــاءً فـــأصبحَتْ قُضـاعيَّـةً تـأتي الكـواهنَ نـاشصـا☆ ٥٠

ـ الأعشى ـ

- الضاد -

كأنَّ تحتي بــازيــاً رَكّــاضــا أخـدرَ خمسـاً، لم يـذقْ عضـاضـا ٦٤

....

إذا مَطَـوْنـا نقضَــةً أو نِقْضـا تعـوي البُرى مُستـوفضـاتٍ وَفْضـا ٦١

- رؤبة بن العجاج -

وأستنقِـدُ المـولى من الأمرِ بعـدَمـا يـزلُّ كما زَلَّ البعيرُ عن الـدَّحض☆ ٧٠

- طرفة بن العبد -

كأنَّ صــوتَ شَخبِهـا الْمُرْفَضّ كَشيشُ أفعى أجمَعَتْ ببعضِ ٤٢

....

- الطاء -

حتّى ترى البجبـاجـةَ الضَّيّـاطـا يمسحُ لَمّـا حـالفَ الإغبـاطـا ٤٤

....

.... وَخْطـاً بمـاضٍ في الكلى وخـاطِ ٧٢

....

يـا رُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَـطْ ليسَ بجعشـوشٍ ولا بـأَذْوَطْ ٤٤

....

- العين -

حمّـالُ أثقـالِ أهـلِ الـودِّ آونـةً أُعطيهمُ الجهـدَ منّي، بَلْـهَ مـا أَسَـعُ ٦١

- أبو زبيد

وجِئْنـا بهـا شهبـاءَ ذاتَ أَشِلَّـةٍ لهـا عـارضٌ، فيـهِ المنيّـةُ تلمـعُ ٥٩

- أوس بن حجر-

إذا اختلَجتْهـا مُنجيـاتٌ كأنّهـا صـدورُ عَراقٍ مـا بهنَّ قُطـوعُ ٣٨

....

فِراغُ عـواري اللّيـطِ، تُكسى ظُبـاتُهـا سبــائبَ، منهــا جــاســدٌ ونَجيـعُ ٤٦

ـ الطرماح ـ

أراهم بِحمـــــدِ اللهِ بعــــدَ جخيفِهم غُرابَهم إذ مسَّـــــةَ الفَتْرُ واقعـــــا ٥٠

ـ عديّ بن زيد ـ

بـــإفّــانِ هُجرانٍ، وســاعـةِ حلـوةٍ من النـاسِ تخشى أعينـاً أن تطلّعـا* ٤١

ـ ابن الطثرية ـ

لَمُعتصبٍ قـــد عــزَّهُ القـــومُ أمرَهُ يكفُّ حيـــاءً عبرةً أن تطلّعـــا ٤١

ـ ابن الطثرية ـ

مــالي أراكُم نِيــامــاً في بُلهنيـــةٍ لاتفـزعـونَ، وهـذا الليثُ قـد جَمعـا ٥٣

ـ لقيط بن يعمر الإيادي ـ

إذا مسَّ خِرشـــاءَ الثُّمالـــةِ أنفُـــهُ ثَنى مِشفريــهِ للصريـحِ فـأقنعـا ٤٨

ـ المزرد بن ضرار الغطفاني ـ

يـــأتي على القـومِ الكثيرِ سـلاحُهُم فَيَبيتُ منـــةَ القـــومُ في وعـــواعِ ٥٧

ـ المسيّب بن علّس ـ

صـــاحبُ المِئْرَةِ لا يســأمُهـــا يـوقـــدُ النـــارَ إذا الشرُّ سَطَـعْ ٥٥

ـ سويد بن أبي كاهل اليشكري ـ

ـ الفاء ـ

يُعطي النَّجـائبَ بـالرِّحـالِ كأنَّهـا بَقَرُ الصَّرائمِ، والجيـــادَ تـــوذَّفُ ٥٦

ـ بشر بن أبي خازم ـ

وتَقري الضيفَ من لحمٍ غريضٍ إذا مـــا الكلبُ ألجـــأهُ الشفيفُ ٥٥

...

إذا اضطغنتُ سـلاحي عنـدَ مَغرِضِهـا ومِرفـقٍ كَرِئـاسِ السيفِ إذ شَسفـا ٦٠

ـ ابن مقبل ـ

ومَرْبـــأ عـــالٍ لِمَنْ تشرَّفـــا أشرفْتُــــه بـــلا شَفىً أو بِشَفى ٤٤

ـ العجاج ـ

قـد يجمعُ المـالَ الهـدانُ الجـافي ... مِن غيرِ مـا عقـلٍ ولا اصطرافِ ٦٧

- رؤبة بن العجاج -

وكنتُ إذا مـاقُرِّبَ الـزادُ مـولَعـاً ... بِكُـلِّ كُميتٍ جَلـدةٍ لم تُـوسَّفِ ٥٠

- الأسود بن يعفر -

وَحَيْفٌ بـالقَنِيِّ فهُنَّ خُـوصٌ ... وقِلَّـةُ مـا يَـذُقْنَ من العَـدوفِ ٦٤

تبيتُ بينَ الـزِّرْبِ والكنيفِ ٥٩

- القاف -

إذا الأَرْوَعُ المشبـوبُ أضحى كأنَّـهُ ... على الرَّحْـلِ مِمّـا مَنَّـهُ السَّيرُ أَخْرَقُ ٥١

- ذو الرمة -

ولكنْ عَرَتْني مِن هـواكَ زمـانَـةٌ ... كما كنتُ أَلقى منـكَ إذ أنـا مُطلَـقُ ٦٨

- ابن علبة -

ومِن قَيـاقي الصَّـوَّتينِ قِيقَـا ... صُهبـاً وقُربـانـاً تُنـاصي قَرَقـا ٧٠

كَبَرْقٍ لاحَ يعجبُ مَن رآهُ ... ولا يَشفي الحـوائمَ مِن لباقِ ٦٤

- نهشل بن حريّ -

وَهْي تصَـدّى لِرِقَـلٍّ آفـقِ ... ضخمِ الحُـدولِ بـائنِ المرافـقِ ٦٨

- سراج بن قرة الكلابي -

كَسَّرَ من عينيـهِ تقـويمُ الفُـوَقْ ... ومـا بعينيـهِ عـواويرُ البَخَـقْ ٣٧

- رؤبة بن العجاج -

وسَـوسَ يـدعـو مُخلصـاً ربَّ الفَلَـقْ ... سرّاً، وقـد أَوَّنَ تـأوينَ العُقُـقْ ☆ ٤٨

- رؤبة بن العجاج -

ـ الكاف ـ

فَعرتُ لــدى النّعمانِ لَمّــا رأيتَــهُ	كا فَغرَتْ للحيضِ شمطـــاءُ عـــاركُ ٣٧

ـ حجر بن حليلة ـ

ألا يـــا نـــاقضَ الميثـــا	قِ مـــدمـــاكاً فمـــدمـــاكا☆ ٣٦

أَنَخْنـا بها خُـوصـاً ترى النِّصَّ بُـدنَها	وألصـقَ منهـا بـاقيـاتِ العرائـكِ ٧١

ـ ذو الرمة ـ

ـ اللام ـ

قـــد علمَ النّـــاطــلُ الأصــلالُ	وعلمـــاءُ النـــاسِ والجُهّـــالُ

وَقْعي إذا تهافتَ الرُّؤالُ☆ ٦١

وذمّــوا لنـا الـدّنيـا وهم يرضِعـونَها	أفـاويـقَ حتّى مـا يـدرُّ لهـا ثُعْـلُ ٣٩

ـ ابن همام السلولي ـ

ولا أتشهـــدُ الهجرَ والقـــائليـــه	إذا هُمْ بهينمـــــةٍ هتملـــــوا ٥٦

ـ الكميت ـ

فقــد صِرتُ عمّــاً لهــا بـالْمَشيبِ	زَوْلاً لَــــدَيْهـــا، هـــو الأزْوَلُ ٣٨

ـ الكميت ـ

شَرَفٌ أجَبُّ، وكاهـــلٌ مجـــزولُ ٧١

لــكَ الْمِربـاعُ فيهـا والصَّفـايـا	وحُكْمُــكَ والنَّشيطـــةُ والفُضـولُ ٥٢

ـ عبد الله بن عَنَمة ـ

حَــذاني بعــدمــا خَــذِمَتْ نِعــالي	دُبَيَّـــــةُ، إنّـــهُ نِعمَ الخليـــلُ ٦٧

ـ أبو خراش الهذلي ـ

يَجـــوسُ عمـــارةً ويكفُّ أخرى	لنـــا، حتّى يُجـــاوزَهـــا دليـــلُ ٦٧

جَرَّدْتُ سَيفي فما أدري إذا لِبَـدِ يغشى الْمُجَهْجَةَ عَضُّ السَّيفِ أم رَجُلا ٤٢

يترِكُ مَسْكَ الأقرنِ السِّبَحْلَلا يَمُجُّ فُوقَ الشَّجرِ الْمُثَمَّلا☆ ٤٨
ـ أبو النجم ـ

فَتلكَ التي لا يبرحُ القلبَ حُبُّها ولا ذِكرَها ما أرزمَتْ أمُّ حائلِ ٥٨

ألا لَعنَ اللهُ التي رزَمَتْ بـهِ فَقد ولَدتْ ذا نَمْلةٍ وغوائلِ ٦٣
ـ أبو الورد الجعدي ـ

يتنازعونَ جوائبَ الأمثالِ ٦٦

إذا ذابَتِ الشَّمسُ اتّقى صَقَراتِها بأفنانِ مربوعِ الصريمةِ مُعبِلِ ٦٩
ـ ذو الرمة ـ

رِخْوَ يـدِ اليُمنى من التَرسُّلِ من الرضا جعندلُ التكتّلِ☆ ٥٦

تمادَتْ على رَغْمِ المهاري وأبرقَتْ بأصفرَ مثلِ الورسِ في واحفٍ جَثْلِ ٦٥
ـ ذو الرمة ـ

على الذَّبلِ جيّاشٌ كأنَّ اهتزامَهُ إذا جاشَ فيهِ حَمْيُهُ غَلْيُ مِرجلِ ٦٠
ـ امرؤ القيس ـ

إذا هي لم تَعسِرْ بـهِ ذَنَّبتْ بـهِ تُحاكي بـهِ سَدْوَ النَّجاءِ الهَمرجَلِ ٦٠
ـ ذو الرمة ـ

فباتَ بِجمعٍ ثم آبَ إلى منىً فأصبحَ راداً يبتغي المزجَ بالسَّحلِ ٧١
ـ أبو ذؤيب الهذلي ـ

ولستَ بِجلبٍ جِلْبِ غيمٍ وقِرَّةٍ ولا بصفاً صَلْدٍ عن الخيرِ مَعزِلِ☆ ٤٣
ـ تأبّط شراً ـ

أو ذو زوائدَ لا يُطافُ بأرضِهِ يغشى المُهجهِجَ كالذَّنوبِ المُرسَلِ ٤٢
ـ لبيد بن ربيعة ـ

ويـأشِبُني فيهـا الأولاء يَلـونهـا ولـو علمـوا لم يـأشبـوني ببـاطـلِ* ٤٠
ـ أبو ذؤيب الهذلي ـ

أروى بجِنّ العهـــدِ سلمى، ولا يُنصبُـــكَ عن المَلْـقِ الحَـوَّلِ ٤١
ـ المتنخّل الهذلي ـ

ترمي اللُّغـامَ على هـامـاتِهـا قَـزَعـاً كالبُرْسِ طيَّرَهُ ضَربُ الكرابيـــلِ ٦٦

....

كأنَّ في أذنــــابهنَّ الشُّــــوَّلِ من عَبَسِ الصّيفِ قُرونَ الأُيَّـــلِ ٥٠
ـ أبو النجم ـ

لـو يقـومُ الفيـلُ أو فيّـالُـــهُ زلَّ عن مثـلِ مقـامي وزحَـلْ ٦٩
ـ لبيد بن ربيعة ـ

ـ الميم ـ

تمشّى بهـا الـدَّرمـاءُ تسحبُ قُصبَهـا كأنْ بَطنُ حُبلى ذاتُ أوْنَين، مُتمُّ ٤٨
ـ ذو الرمة ـ

حتى انجلى البردُ عنـــهُ وهـــو مُحتَفِرٌ عَرَضَ اللّوى، زَلِـقَ المَتنين، مـدمـومُ ٣٦
ـ ذو الرمة ـ

قـد عُرِّيَتْ حُقبَـةً حتّى استطَفَّ لهـا كَتْرٌ كحـافَـةِ كِيرِ القَيْنِ ملمـومُ ٧١
ـ علقمة بن عبدة ـ

هبَـلٌ كمَرِيـخِ المغـالي هَجَنَّـعُ لَـهُ عُنُـقٌ مثـلُ السَّطـاعِ قـويمُ ٤٠
ـ سحيم عبد بني الحسحاس ـ

فجـاؤوا بشـوشـاةٍ مِـزاقٍ ترى لهـا نُـدوبـاً من الأنسـاعِ فَـذّاً وتـوأمـا ٦٣
ـ حميد بن ثور ـ

أنـا القَـلاخُ في بغـائي مِقسما أقسمتُ لاأسـأمُ حتى يسـأمـا
ويدرهمُ هَرَماً وأهرَما ٣٧
ـ القلاخ بن حزن ـ

يــا خــازبــاز أرسِــلِ اللّهــازِمــا	إنّي أخــافُ أن تكــونَ لازمــا ٣٨

....

فــأرسـلَ سهماً لَـهُ أهـزَعـا	فشَـك نـواهقَـة والفَما ٧٠

ـ النمر بن تولب ـ

بـاتَ يُعـاطي فُرَجـاً زَجـومـا ٦٢

ـ أبو النجم ـ

إنْ تُغـدِفي دونَ القنـاعِ فـإنني	طَبٌّ بـأخـذِ الفـارسِ الُمستلئم ٤٣

ـ عنترة بن شداد ـ

إنْ كُنتَ في بَكرٍ تَمتُّ خُـؤولـةً	فـأنـا الُمقـابـلُ في ذُرا الأعمـامِ ٣٨

....

عَلَـوْنَ بـأنمـاطٍ عِتـاقٍ وكِلَّـةٍ	ورادٍ حـواشيهـا، مُشـاكِهـةِ الـدَّمِ ٥٢

ـ زهير بن أبي سلمى ـ

يتبعْنَ نـاجيـةً كأنَّ بـدفِّهـا	من غَرضِ نَسْعَتِهـا عُلـوبَ مـواسِمِ ٤٤

ـ عدي بن الرقاع ـ

إذا مـا غـزا لم يُسقِـطِ الخـوفُ رُمحَـهُ	ولم يشهـدِ الهيجـا بـألـوَثَ مُعصِمِ ٥١

ـ طفيل الغنوي ـ

وكم فينـا إذا مـا المحـلُ أبـدى	نِحـاسَ القـومِ من سَمْـحٍ هَضـومِ ٤٥

مثلَما كافحتَ مخـزوبـةً	نَصَّهـا ذاعِرٌ وَرِعٍ مُـؤامْ ٣٥

ـ الطرماح ـ

بـأبِـهِ اقتـدى عليٌّ في الكَرَمْ	ومَنْ يُشـابِـهْ أبَـهُ فمـا ظَلَمْ ٥٢

ـ النّون ـ

شُـويقئَـةُ النّـابين يَعـدلُ دَفُّهـا	بـأقتـلَ من سعـدانـةِ الـزُّورِ بـائنُ ٦٩

وجـــدتُ النّـــاسَ غيرَ ابنَيْ نـــزارٍ	ولم أذممْهمْ، شَرَطـــــاً ودونـــــا	٧٢
	ـ الكميت ـ	
فـــإنَّ لنـــا حظـــائرَ نـــاعمـــاتٍ	عطـــاءَ اللهِ ربِّ العـــالمينـــا	٥٩
	ـ المرار بن منقذ العدوي ـ	
بِهَجْـــلٍ من قســـاً ذَفِرِ الخُـــزامى	تـــداعى الجِربيـــاءُ بـــهِ الحَنينـــا	٣٩
	ـ عمرو بن أحمر الباهلي ـ	
وشـــارَكْنـــا قُريشـــاً في تُقـــاهـــا	وفي أحســـابهـــا شِرْكَ العِنـــانِ	٦٠
	ـ النابغة الجعدي ـ	
يُـــودّعُ بـــالأمراسِ كُـــلَّ عَمَلَّسٍ	من المُطعماتِ الصيـــدَ غيرَ الشّـــواحنِ	٧١
	ـ الطرماح ـ	
وَدَّعْنَ من عهـــدِكَ كلَّ دَيـــدنِ	وانصَعْنَ أخـــدانـــاً لِـــذاكَ الأَخْـــدَنِ	٧٢
	ـ رؤبة بن العجاج ـ	
سَـــلاجِمُ يثربَ الأولى عليهـــا	بيثربَ كَرَّةً بعـــــدَ الجُرونِ	٤٧
تَـــاللهِ لاأنسى منيحـــةَ واحـــدٍ	حتّى تَخيَّـــطَ بـــالبيـــاضِ قُروني	٥٤
	ـ بدر بن عامر الهذلي ـ	
تقـــولَ إذا درأتُ لهـــا وَضيني:	أهـــذا دينُـــهُ أبـــداً وديني	٥٨
	ـ المثقب العبدي ـ	
لســـانُـــكِ مِبرَدٌ لم يُبـــقِ شيئـــاً	ودَرُّكِ دَرُّ جـــاذبـــةٍ دَهينِ	٥٢
	ـ الحطيئة ـ	
ترى اللحمَ، مِن ذابـــلٍ قـــد ذوى	ورَطْبٍ يُرَفَّـــعُ فـــوقَ العَنَنْ	٥٩
	ـ الأعشى ـ	
إنَّ بَنِيَّ صِبيـــةٌ صيفيّـــونْ	أفلـــحَ مَن كانَ لـــهُ رِبعيّـــونْ	٥٧
	ـ سعد بن مالك ـ	
تَلقى النَّـــدى ومَخلـــداً حليفينْ	ليســـا مِن الـــوَكْسِ ولا بـــوَخْشَيْن	٧٢
	ـ الكميت ـ	

ـ الهاء ـ

قـــــــــــــومٌ أَذمَّتْ بهم ركائبُهم فــاستبــدلــوا مُخلِـقَ النِّعــالِ بهــا ٣٧

ومِثلِـكِ خَـوْدٍ بــادِنٍ قــد طَلَبْتُهــا وســاعيتُ مَعصيّـاً إليهــا وُشــاتَهــا ٦٦

ـ الأعشى ـ

لقــد وَلــدَتْ غسّــانَ ثــالبــةُ الشَّــوى عَـدوسُ السُّرى، لا يقبلُ الكرمَ جيـدُها ٥٨

ـ جرير ـ

كأنّي حَلَــوْتُ للشِّعرَ يــومَ مــدحتُــهُ صَفــا صخرةٍ صَمّــاءَ يَبْسٍ بِــلالُهــا ٦٢

إذا كانَ في صــدرِ ابنِ عمِّــكَ إحْنَـــةٌ فـلا تَستَثِرْهــا، ســوف يبــدو دفينُهــا ٥٥

ـ الأقيبل القيني ـ

لا تَمــلأ الــــدَّلــوَ وعَرِّقْ فيهــــا ألا ترى حــــــارَ مَنْ يسقيهــــــا ٤٤

هرّجْتُ فــارتـــدَّ ارتــــدادَ الأكْمَـــهِ في غـــائــلاتِ الحــــائرِ الْمُتهيــــهِ ٤١

جــــاريـــــةٌ من قيسٍ بن ثعلبــــــه قبّــــــاءُ ذاتُ سُرّةٍ مُقبَّبَــــــهْ* ٤٦

مــــابــــالُ شيــخٍ آضَ من تَشَيُّخِــــهْ أرعزَ مثــلَ النَّسرِ عنــــدَ مسلخِــــهْ* ٥٣

قــــالتْ ولم تقصــــدْ لــــهُ ولم تَخِــــهْ ولم تقــــاربْ مــــأثمــــاً فتَخِــــهْ ٥٣

إذ الــزمــــانُ أَبلَــــهُ اللـــــذاذَه* ٥٣

أنــوءُ بِرجــلٍ بهــــا بُــــدْمُها وأعيَتْ بهــــا أُختُهــــا الآخرَهْ ٥١

يغتـــالُ طـولَ نِسغِـــهِ وأغرّضِـــهْ	بِنفــخِ جَنْبَيــــهِ وعَرْضِ رَبَضِـــــهْ	٥٨
	ـ هميان بن قحافة السعدي ـ	
ألا رَجُــلٌ أحلــوهُ رَحْلي ونـــــاقتي	يُبلِّــغُ عنّي الشِّعرَ إذ مـــاتَ قـــائلُـــهْ	٦٢
	ـ علقمة بن عبدة ـ	
لَهُمْ نَهيتُ خلقَنــــــا وهَمهمَـــــــهْ	لم تنطقي بـــــاللّـــومِ أدنى كَلِمَـــــهْ	٥٦
	....	
أنّي لا أسعى إلى داعيَّـــــــــــهْ	في رَهبـــــةٍ أو رغبــــةٍ مَخشيَّـــــهْ	٤٧

إلاّ ارتعاصاً كارتعاصِ الحيَّهْ

ـ العجاج ـ

ـ الياء ـ

بـــــالْمَـــأدِ حتّى هــوْ يَمــؤوديُّ	في أيْكـــــــةٍ فـــــلا هـــــو الضَّحِيُّ	٤٩
	ـ رؤبة بن العجاج ـ	
....	مَـــأْدَ الشبـــابِ فهـو يَمـــؤوديُّ☆	٤٩
	ـ العجاج ـ	
وإذْ زمـــــــانُ النــــــاسِ دَغفليُّ	بـــالـــدارِ إذْ ثـوبُ الصِّبـــا يَـــدِيُّ☆	٥٣
	ـ العجاج ـ	
إليــكَ إلــهَ الخَلْـقِ أرفــعُ حــــاجتي	عيـــاذاً وخَــوْفــاً أن تُطيــلَ ضَمانيـــا☆	٦٨
	ـ عمرو بن أحمر ـ	
يـــــــــا حَيُّ لا أرهبُ أن تَفِحّي	وأنْ تُرَحّي كرحى الْمُرَحّي	٤٢
	ـ رؤبة بن العجاج ـ	
ولأَنتَ تَفري مـــــــــــاخلقتَ وبَعْـ	ـضُ القـــــــومِ يَخلُـــــقُ ثم لا يَفري	٤٧
	ـ زهير بن أبي سلمى ـ	

فهرس المراجع

١ ـ الإبل ـ عبد الملك بن قريب الأصمعي ـ نشر د . أوغست هعنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٠٣ م

٢ ـ أخبار النحويين البصريين ـ الحسن بن عبد الله السيرافي ـ نشر فريتس كرنكو ـ بيروت ـ ١٩٣٦ م

٣ ـ أراجيز العرب ـ توفيق البكري ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ـ ١٣٤٦ هـ

٤ ـ إصلاح المنطق ـ يعقوب بن إسحق ـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤ م

٥ ـ الأصمعي : حياته وآثاره ـ الدكتور عبد الجبار الجومرد ـ بيروت ـ ١٩٥٥ م

٦ ـ الأصمعيات ـ تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤ م

٧ ـ الأعلام ـ خير الدين الزركلي ـ الطبعة الخامسة ـ دار العلم للملايين ـ ١٩٨٠ م

٨ ـ الأغاني ـ علي بن الحسين الأصفهاني ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٦٣م

٩ ـ الأمالي ـ إسماعيل بن القاسم القالي ـ طبع إسماعيل يوسف ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٢٦ م

١٠ ـ إنباه الرواة على أنباه النحاة ـ علي بن يوسف القفطي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٥٠ م

١١ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ـ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ـ تصحيح محمد أمين الخانجي ـ الطبعة الأولى ـ مصر ـ ١٣٢٦ هـ

١٢ ـ تاج العروس ـ محمد مرتضى الحسيني الواسطي الزبيدي ـ تحقيق عبد الستار فراج ـ الكويت ـ ١٩٦٥ م

١٣ـ تاج اللغة وصحاح العربية ـ إسماعيل بن حماد الجوهري ـ تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ـ مصر ـ ١٩٥٦ م

١٤ـ تاريخ الأدب العربي ـ كارل بروكلمان ـ ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار ـ المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ـ الطبعة الثالثة ـ القاهرة ـ ١٩٧٤ م

١٥ـ تاريخ بغداد ـ أحمد بن علي الخطيب البغدادي ـ طبع وتنسيق محمد أمين الخانجي ـ القاهرة ـ ١٩٣١ م

١٦ـ ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ـ عبد الملك محمد بن إسماعيل الثعالبي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة ـ ١٩٦٥ م

١٧ـ خزانة الأدب ولب لسان العرب ـ عبد القادر بن عمر البغدادي ـ الطبعة الأولى ـ بولاق (لا تاريخ للطبع)

١٨ـ الخصائص ـ عثمان بن جني ـ تحقيق محمد علي النجار ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٥٢ م

١٩ـ ديوان الأسود بن يعفر ـ صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ـ وزارة الثقافة والإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٠ م

٢٠ـ ديوان الأعشى الكبير ـ شرح وتعليق الدكتور محمد محمد حسين ـ القاهرة ـ ١٩٥٠ م

٢١ـ ديوان امرئ القيس ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الثانية ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٦٤ م

٢٢ـ ديوان أوس بن حجر ـ تحقيق وشرح الدكتور محمد يوسف نجم ـ دار صادر ـ بيروت ـ ١٩٦٧ م

٢٣ـ ديوان بشر بن أبي خازم ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق ـ ١٩٦٠ م

٢٤ـ ديوان جرير ـ تحقيق الدكتور نعمان طه ـ دار المعارف بمصر ـ ١٩٧١ م

٢٥ـ ديوان حاتم الطائي ـ تحقيق كرم بستاني ـ بيروت ـ ١٩٥٣ م

٢٦ـ ديوان الحطيئة ـ تحقيق نعمان طه ـ الطبعة الأولى ـ مصر ـ ١٩٥٨ م

٢٧ـ ديوان حميد بن ثور ـ صنعة عبد العزيز الميمني ـ الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة ـ ١٩٥١ م

٢٨ـ ديوان الخنساء ـ دار صادر ودار بيروت ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م
٢٩ـ ديوان ذي الرمة ـ تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٢ م
٣٠ـ ديوان سويد بن أبي كاهل اليشكري ـ تحقيق شاكر العاشور، مراجعة محمد جبار المعيبد ـ البصرة ـ ١٩٧٢ م
٣١ـ ديوان طرفة بن العبد ـ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٥ م
٣٢ـ ديوان الطرماح بن حكيم ـ تحقيق الدكتور عزة حسن ـ دمشق ـ ١٩٦٨ م
٣٣ـ ديوان العجاج ـ تحقيق الدكتور عبد الحفيظ السطلي ـ دمشق ـ ١٩٧١ م
٣٤ـ ديوان عدي بن زيد ـ تحقيق محمد جبار المعيبد ـ بغداد ـ ١٩٦٥ م
٣٥ـ ديوان علقمة الفحل ـ تحقيق لطفي الصقال ودرية الخطيب ـ حلب ـ ١٩٦٩ م
٣٦ـ ديوان عمر بن أبي ربيعة ـ تحقيق وشرح إبراهيم الأعرابي ـ مكتبة صادر ـ بيروت ـ ١٩٥٢ م
٣٧ـ ديوان عمرو بن معديكرب ـ صنعة هاشم الطعان ـ بغداد ـ (لا تاريخ للطبع)
٣٨ـ ديوان عنترة ـ تحقيق محمد سعيد مولوي ـ دمشق ـ ١٩٧٠ م
٣٩ـ ديوان القطامي ـ تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب ـ بيروت ـ ١٩٦٠ م
٤٠ـ ديوان كثير عزّة ـ جمع وشرح الدكتور إحسان عباس ـ بيروت ـ ١٩٧١ م
٤١ـ ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ـ تحقيق خليل إبراهيم العطية ـ وزارة المعارف ـ بغداد ـ ١٩٦٢ م
٤٢ـ ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ دمشق ـ ١٩٦٨ م
٤٣ـ ديوان النمر بن تولب ـ صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي ـ بغداد ـ (لا تاريخ للطبع)
٤٤ـ ديوان الهذليين ـ طبعة دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٥ م
٤٥ـ سمط اللآلي ـ عبد الله بن عبد العزيز البكري ـ تحقيق عبد العزيز الميمني ـ القاهرة ـ ١٩٣٥ م
٤٦ـ شرح ديوان حسان بن ثابت ـ ضبط وتصحيح عبد الرحمن البرقوقي ـ مصر ـ (لا تاريخ للطبع)

٤٧ـ شرح ديوان الحماسة ـ أحمد بن محمد المرزوقي ـ نشر أحمد أمين وعبد السلام هارون ـ الطبعة الأولى ـ مصر ـ ١٩٥١ م

٤٨ـ شرح ديوان زهير بن أبي سلمى ـ دار الكتب المصرية ـ القاهرة ـ ١٩٤٤ م

٤٩ـ شرح ديوان الفرزدق ـ جمع عبد الله إسماعيل الصاوي ـ مصر ـ ١٩٣٦ م

٥٠ـ شرح ديوان لبيد بن ربيعة ـ تحقيق الدكتور إحسان عباس ـ الكويت ـ ١٩٦٢ م

٥١ـ شعر الأخطل ـ تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة ـ حلب ـ ١٩٧١ م

٥٢ـ شعر الراعي النميري وأخباره ـ تحقيق ناصر الحاني ـ مراجعة عز الدين التنوخي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٦٤ م

٥٣ـ شعر طفيل الغنوي ـ نشر كرنكو ـ لندن ـ ١٩٢٧ م

٥٤ـ شعر عمرو بن أحمر الباهلي ـ جمع وشرح الدكتور حسين عطوان ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٠ م

٥٥ـ شعر عمرو بن معديكرب ـ جمع وتحقيق مطاع طرابيشي ـ مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ـ دمشق ـ ١٩٧٤ م

٥٦ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي ـ تحقيق الدكتور داود سلوم ـ بغداد ـ ١٩٦٩ م

٥٧ـ شعر النابغة الجعدي ـ تحقيق عبد العزيز رباح ـ دمشق ـ ١٩٦٤ م

٥٨ـ شعر يزيد بن الطثرية ـ صنعة حاتم الضامن ـ وزارة الإعلام ـ بغداد ـ ١٩٧٣ م

٥٩ـ طبقات النحويين واللغويين ـ محمد بن الحسن الزبيدي ـ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ الطبعة الأولى ـ القاهرة ـ ١٩٥٤ م

٦٠ـ أبو العتاهية ـ أشعاره وأخباره ـ تحقيق الدكتور شكري فيصل ـ جامعة دمشق ـ دمشق ـ ١٩٦٥ م

٦١ـ العقد الفريد ـ أحمد بن عبد ربه الأندلسي ـ شرح وضبط أحمد أمين، أحمد الزين، أحمد الأبياري ـ الطبعة الثانية ـ القاهرة ـ ١٩٤٨ م

٦٢ـ الفهرست ـ محمد بن إسحق النديم ـ القاهرة ـ ١٣٤٨ هـ

٦٣ـ القلب والإبدال ـ يعقوب بن إسحق السكيت ـ نشر د. أوغست هغنر ـ المطبعة الكاثوليكية ـ بيروت ـ ١٩٠٣ م

٦٤- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون- مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة- تصحيح محمد شرف الدين بالتقايا- ١٩٤١ م
٦٥- لسان العرب- محمد بن مكرم بن منظور المصري- دار صادر- بيروت- الطبعة الأخيرة
٦٦- مجمع الأمثال- أحمد بن محمد النيسابوري الميداني- مصر- ١٣١٠ هـ
٦٧- مراتب النحويين- عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي- تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم- مصر- ١٩٥٥ م
٦٨- المستقصى في أمثال العرب- محمود بن عمر الزمخشري- دار الكتب العلمية- بيروت- ١٩٧٧ م
٦٩- المصون في الأدب- الحسن بن عبد الله العسكري- تحقيق عبد السلام هارون- الكويت- ١٩٦٠ م
٧٠- معاهد التنصيص- عبد الرحيم بن عبد الرحمن العباسي- مصر- ١٣١٦ هـ
٧١- معجم الأدباء- ياقوت الحموي- مراجعة وزارة المعارف العمومية- مصر- ١٩٣٨ م
٧٢- المفضليات- تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون- القاهرة- ١٩٦٤ م
٧٣- مقاييس اللغة- أحمد بن فارس بن زكريا- تحقيق عبد السلام هارون- الطبعة الأولى- القاهرة- ١٣٦٦ هـ

فهرس الموضوعات

كتب للمحقق

كتب للمحقق :

أولاً : المطبوعة :

		سنة الطبع
١ـ	ما جاء على فعلت وأفعلت بمعنى واحد ، للجواليقي .	١٩٨٢
٢ـ	المقصور والممدود ، للفراء .	١٩٨٣
٣ـ	فعلت وأفعلت ، للزجاج .	١٩٨٤
٤ـ	ما اختلفت ألفاظه واتفقت معانيه ، للأصمعي	١٩٨٥
٥ـ	مختارات من الجزء الحادي عشر من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار .	١٩٨٢
٦ـ	شرح المقصور والممدود ، لابن دريد . (مشاركة)	١٩٨١
٧ـ	دراسة ديوان عائشة الباعونية . (مشاركة)	١٩٨٠

ثانياً : تحت الطبع :

١ـ صاحب الذوق السليم والمسلوب الذوق اللئيم ، للسيوطي .

٢ـ السماح في أخبار الرماح ، للسيوطي .

٣ـ تذكرة المؤتسي فيمن حدث ونسي ، للسيوطي .

٤ـ دليل مخطوطات السيوطي في الظاهرية .

٥ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب ، للسري الرفاء (مشاركة) .

٦ـ المستدرك من أشعار عشرة شعراء .

تم طبع هذا الكتاب بتاريخ ١٩٨٦/١/١٠م
عدد النسخ (١٥٠٠)